

هيلقى كوشيل

قرايين الآلهة

فى مصر القديمة

ترجمة / سهير لطف الله

قرايين الآلهة فى مصر القديمة

ميلفى كوشيل

قرايين الآلهة فى مصر القديمة

ترجمة / سهر لطف الله

إسم الكتاب : قرايين الآلهة فى مصر القديمة

إسم الكاتب : سيلفى كوفيل

ترجمه : سهر لطف الله

المطبعة : بى إتشرو

ت : ٢٤٩٤٥٠٧٤ ف : ٢٤٩٥٣٧٨٤

رقم الإيداع : ٥٤١٠ / ٢٠١٠

الترقيم الدولى : 977-17-8546-X

المقدمة



شكر خاص لكل من

Serge Rosmorduc (سيرج روزمورديك) : صاحب
برنامج النصوص الهيروغليفية JSESH والذي يمكن
تحميله مجاناً .

إسماعيل صديق : تصميم الغلاف .

هذا الكتاب غير مخصص للبيع



المقدمة

الحضارة المصرية القديمة كانت - ومازالت - دائما مصدراً للافتتان والشغف. فيؤافد الزوار من مختلف أقطار العالم لمشاهدة هذه المعابد، الشاهدة على عظمة هذه الحضارة العريقة.

غير أنه يقلقنى رؤية زائري المعابد واقفين فى ذهول أمام هذه النقوش الهيروغليفية التى تغطى الجدران، وتبقى بالنسبة لهم مجرد نقوش ورسوم، لغة غير مفهومة. وينتهى الأمر بالزائر أن يكتفى بمشاهدة اللوحات وتأمل الجدران دون فهم النصوص. غير أن عشاق هذه البلاد القديمة يفتنهم هذا اللقاء المتكرر بين الملك والآلهة. وتأتى النقوش الهيروغليفية لتزخرف المنظر وتمحو كذلك جهلنا، وتفسر لنا ما تعنيه هذه المواجهات المتعددة.

للمعابد المصرية الطابع الخاص بها الذى يجذب السائح سواء أكان يرجع ذلك لوجودها على ضفاف النيل مثل معبدى أدفو وكوم أمبو، أم بفضل بقائها فى حالتها الأصلية ؛ حتى إنه يُخيل للزائر أن أقدامه تطأ الأماكن التى مر بها الكاهن لتوه، منذ لحظات، مثل معبدى أدفو ودندرة. وتستمع العين بروية هذا الجمال المتوازن للزخارف واللوحات. وعندما يمكننا قراءة ما نُقش على الجدران وفهمه، هنا تتزاج، فى العقل، متعة الإدراك والفهم مع متعة المشاهدة، أى المتعة الجمالية والمتعة العقلية.

ويهدف هذا الكتاب إلى وضع المعلومات والترجمات - نتاج دراسات الكاتب - فى خدمة الزائر المتعطش لزيادة معرفته بهذه الآثار الخالدة التى يتأملها.

ومن القاعة البيضاء بالكرك وما تحوى من نقوش واضحة، إلى قُدس الأقداس والنقوش الكثيفة التى تغطيه، ينتقل الزائر فى سلسلة متصلة من اللقاءات بين الملك والإله. ولا تهم كثيراً شخصية الملك أو اسمه. أما الإله، فمن السهل التعرف عليه لشكله المميز وكذلك لوجود اسمه، مسجلاً بجانبه.

أما بالنسبة للقربان المقدم للإله، فهو ثابت فى جميع العصور. هذا التبادل الثابت بين الإنسان والإله يحدث فى إطار من السعادة المتصلة، مع تقديم قربان الخبز أو الزهور. ويظهر النيل فى جميع المشاهد : فيمكننا بسهولة تخيل المواكب التى تمر فيه، ورحلة المركب الإلهية، وعمليات التطهير وكذلك الابتهاج والتهلل بمجىء الفيضان. وتضمن العديد من المحاصيل السنوية وفرة الغذاء والرخاء لهذه الأرض السوداء "كِمْت"، وهى المنطقة الخصبة التى يروىها النيل سنوياً. وتسطع الشمس فى النهار، فهى تمثل الإله رع الذى يمنح الحياة، بينما يبرز قمر أوزيريس فى الليل لحراسة الموتى ليمنحهم الحياة الأبدية.

المعابد

بناء المعابد يعنى وجود جزء من الإله على الأرض، أرض الأحياء، وبالتالي، يتعين الإبقاء على هذه القوة التى تضمن رخاء البلاد. من ناحية أخرى، هذه القوة، التى تحميها ترسانة سرية من هجمات الشر، تضمن وحدة البلاد، وحدة مصر العليا والسفلى. وفى مسكن الإله، يقوم الملك بدور الوسيط بينه وبين البشر. فالملك وحده هو من له سلطة تشييد المعابد المقدسة، ويراعىها بتقديم القربان كل يوم.

وما زالت الهندسة المصرية مصدر إلهام للعالم، فالمهندس المصري القديم برع بشكل خاص فى تحديد المحاور الرأسية والأفقية. وهذه الصروح المشيدة من آلاف السنين مازالت تشهد على هذه العظمة.

وجدير بالذكر، أننا نعلم يوم وساعة وضع حجر الأساس لمعابد العصور الأخيرة. فعلى سبيل المثال، معبد حتحور بدندرة، وُضع حجر الأساس له فى السادس عشر من يوليو عام ٥٤ قبل الميلاد، فى الساعة السادسة، مع ظهور النجم الشعرى اليمانية Sirius. وفى أقل من عشرة أعوام، تم إنشاء قلب قدس الأقداس بسراديبه والقاعات الملحقة به. بصفة عامة، المعبد، هو السكن الخاص بالآلهة والملك هو خادم المعبد، من يقوم دائماً بالمهام الكهنوتية.

وتغطى معابد الكرنك ومدينة هابو وأبيدوس العصر الجيد للدولة الحديثة (حوالى ١٥٠٠-١١٠٠ قبل الميلاد). ويتفوق معبد أبيدوس بما له من جمال مميز، غير أن نقوشه تبقى بعض الشيء غير مفهومة، ولكن الجمال يتفوق على الفهم والإدراك.

وقد جاءت المعابد الإغريقية الرومانية فى الألفية التالية لتفسر الماضى. وفى معابد الدولة الحديثة، فى العديد من المشاهد، لا شىء يوضح لنا ما تحويه الأوعية والزهرات، أو سبب وجود أحد الحيوانات، أو سبب قيام الملك بحركات معينة. وفى معابد فيله وأدفو ودندرة، لا يُستحدث أى جديد، فهذه المعابد هى نهاية سلسلة متصلة، تُخلد تقاليد وطقوساً دينية وشعائر قديمة.

ويتخذ الإله مكانه فى المعبد متجسداً فى تماثله، وفى صورته على الجدران. وفى بعض الأحيان يندمج الإله مع الملك : يستيقظ الإله على الأنشودات، يأخذ زينته، ويرتدى ملابسه وحليته، ذلك من خلال طقوس ثابتة، لا تتغير. فهو يتنفس عطر البخور الذى يتم إحضاره من بلاد بعيدة ويشم عبير الورود الذكية، ويتم نثر المياه. فالحياة تتجدد فى المعبد كل يوم.

وتخلق روح الإله فى السماء ولكنها تعود إلى مسكنها فى الليل وتغلق الأبواب. ويقوم حراس الآلهة بعمل دائرة للحفاظ على وحدة المكان المقدس. أما الملك، فيدخل المعبد للقاء الإله. ودائمًا يكون دخول الملك من الخارج للداخل، بينما يقيم الإله فى قدس الأقداس. ويظهر المكان الشرفى على يمين الإله. وتتبع الكتابة الهيروغليفية الاتجاهين نفسيهما (من الخارج للداخل، وعلى اليمين). وتكون دائمًا النقوش الهيروغليفية فى اتجاه الملك أو الإله. وفى بعض الأحيان، تتوسطهما. ويسهل على الزائر التعرف على الفرعون حيث تظهر فوق رأسه خرطوشة تحمل اسمه.

وتتناسق اللوحات الخاصة بالقرايين على الجدران فى شكل رأسى وأفقى. و"تقرأ" هذه اللوحات بداية من الداخل (سواء أكان مدخل المعبد أم القاعة) إلى محور المكان. وأسفل الجدران، يُزين الإفريز زخارف نباتية وتمثيل لآلهة النيل يحملون الزهريات وأوعية القرايين. يعلو هذا الإفريز شريط عريض من الكتابات الهيروغليفية لوصف وظيفة القاعة. وأخيرًا، يُقسم الجدار إلى ثلاثة أو أربعة شرائط أفقية. هذا التقسيم نجده بشكل خاص فى معابد العصر الإغريقى الرومانى. ونبدأ القراءة من المشاهد التى تظهر فى الأسفل والتى تُعد أقل أهمية، مثل القرايين الخاصة بالتطهير أو قربان ماعت. أما المشاهد الأكثر رمزية أو كونية، فتظهر فى الأجزاء العلوية من الأماكن المقدسة.

القرايين

يسهل علينا التعرف على معظم القرايين وماهيتها. ولكن الكأس أو الوعاء، على سبيل المثال، يمكن أن يحوى الشراب أو قطع اللحم أو ربما بعض الأحجار الكريمة أو النظرون. بعض القرايين لم يتغير تمثيلها، فنجدها واحدة فى جميع العصور مثل تمثال ماعت : نفس الأشكال تتكرر فى الكرنك وفى فيله برغم مرور خمسة عشر قرنًا.

أما الباقات النباتية : فتنوع أشكالها وتختلف من معبد لآخر، ومن عصر لآخر .
وفى العصر الإغريقى الرومانى، نجد أكبر تنوع للوحات ذبح الحيوانات الخطيرة التى تهدد الآلهة،
كما تضم هذه اللوحات ذبح الأعداء .
تدخل هذه المناظر المدمرة لقوى الأعداء ضمن طقوس الحماية، وهى إحدى مستحدثات
العصر الإغريقى الرومانى الذى ينهى التاريخ الفرعونى . وجدير بالذكر، انه لا تتطابق لوحتان
تماماً .

أما عن عدد القرابين، فهى تتنوع فى أشكالها وصنوفها حتى تتعدى المائتى قربان .

وتنقسم هذه القرابين إلى أنواع رئيسية، مثل :

- التطهير والشراب (حوالى عشرين قرباناً)؛

- الأطعمة ومنتجات الأرض (حوالى أربعين قرباناً)؛

- الحلى والنسيج والدهانات (حوالى خمسين قرباناً)؛

- الطقوس الخاصة بالآلهة والإلهات (حوالى عشرين قرباناً)؛

- الطقوس الكونية والجنائزية والدفاعية (حوالى خمسين قرباناً)؛

- الطقوس الدينية (حوالى ثلاثين قرباناً) .

وعادة، تُقدم القرابين لإله واحد، سواء أكانت تصاحبه آلهة أخرى أم لا . وقد يتوجه الملك
إلى زوج من الآلهة، ونادراً يتوجه إلى مجموعة من الآلهة . وتمثل هذه اللوحات التمجيد الأبدى
للآلهة، وهى كذلك، بالأخص، طلب لتبادل العطايا : "أقدم لك الخبز لتضمن لى الطعام" .
وغالباً ما يقدم الملك القرابين للإله حتى يقوم بدوره، بتسليمها لإله آخر، فعلى سبيل المثال،
يتلقى كل من شو وتفنوت رمز الخلود، ويتلقى تحوت تاج النصر . وكل من الثلاثة يقومون، بدورهم،
بتسليم هذه القرابين إلى أوزيريس المستقر فى القاعة نفسها .

كما يقدم الملك رموز التتويج (ماعت، والخمر، والدهان) لثالوث الآلهة : آمون، إله طيبة، ورع، إله هليوبوليس، وبتاح، إله منف، في إشارة إلى أن هؤلاء الآلهة سيقومون بتتويج حورس ثم الفرعون نفسه.

ويرتبط اختيار القرايين وتوزيعها بالإله رب المعبد . وقد سيطر رع على ثلاث أفيات سياسية ودينية . ويُعد أوزيريس هو المنافس الرئيسى لرع . ويتم تخصيص السماء والكون لهليوبوليس، بينما تُخصص الأرض والماء لأوزيريس .

مع شديد الأسف، اندثر معبد هليوبوليس، غير أنه يبقى الكرنك، عاصمة الدولة التي حكمها آمون رع، وسيطر من خلالها على الجنوب .

وفي فيلة، تقام الاحتفالات لحجى الفيضان . أما فى أدفو فتعبد الملكية الذكرية، وفى دندرة، الملكية الأنثوية . غير أنه فى جميع المعابد، تُقام الطقوس الخاصة بتهدة الإلهة سخمت، حامية الملكية، كما يثاثر اختيار القرايين بالعوامل الدينية والجغرافية . فمثلاً يُنثر الماء من أجل آلهة الشلال الأول فى أسوان (خنوم، ساتيس وأنوكيس، أوزيريس وإيزيس) ؛ وتهب هذه الآلهة الفيضان . ويقدم الملك باقات الزهور والخبز والخمر لجب، الإله الذى يرمز إلى الأرض . أما الإله مين الذى يحمى الإرساليات القادمة من الأقطار البعيدة، فيتلقى الكحل والبخور ونبات المر والخس الذى يحمل العديد من الأساطير .

وتلقى الإلهات زيناتها وسط احتفالات كبرى من البهجة والنشوة . فتُعزف الصلاصل، وتأمل الإلهات نفسها فى المرايا التى يقدمها لها الملك . وبالنسبة لتحوت، المُشرع والكاتب الإلهى، فيرأس طقوس بناء المعبد، وهو ضامن ماعت . ويتلقى تحوت الأداة الرئيسية الخاصة به، ألا وهو لوح الكتابة .

وبطبيعة الحال، يقدم الملك هذه القرابين لأنه ينتظر الرد على عطاياه :

- عمليات التطهير تضمن للملك الفيضان ؛

- عمليات التطهير والتيجان والتعويذات، ترد الآلهة بالحماية والطهارة للملك.

كما أن هناك عطايا ترد من نفس نوع القرбан، مثال :

- اللبن مقابل اللبن، والصولجانات مقابل الصولجانات ؛

- السعادة والنشوة مقابل الشراب وتاج الزهور ورقصة شو ؛

- السيطرة على الكون مقابل عين أوجات ورمز الخلود ؛

- وحدة البلاد مقابل التيجان والأورايوس، ونباتات مصر العليا ومصر السفلى ؛

- الملكية والشرعية مقابل التيجان والأورايوس، وقربان التين والنسيج، والقرابين الجناثية

وذبح فرس النهر.

وترتبط بعض العطايا بالإله، مثل الخصوبة، فهي خاصة بالإله مين، ويُعد الملك هو السيد "الملك، والحاكم، والسيد الأوحد" على الأرض والمدافع عن البلاد.

ويجسد الملك، الطيبة والذكاء والشجاعة، وهو كذلك الكاهن الأكبر، "سيد القرابين".

ومع كل قربان، يحمل الملك لقبًا جديدًا، فهو المطهر، ونديم الإله، واللحام. وخلال طقوس زينة الإلهات، يكون الملك هو المعطر والصانع الذي يصنع الحلوى ويبحث عن الأحجار الكريمة... فالملك هو المكلف بجميع المهام الإلهية، وهو الوحيد الذي "يرى الإله".

وتصف النقوش الهيروغليفية التي أمام الملك ما يقوم به : "الملك يأتي بالقربان"، "يقدم الإناء"،

"يمسك بالصلاصل"، "يحمل السماء"، "يغرس شجرة"، "يذبح قوى الشر".

أخيرًا، عندما يتقدم الملك أمام الإله، تكون دائما ذراعاؤه بمحاذاة جسده، أويدها مرتفعتين أمامه في إشارة لعبادة الإله. وتُبرز الرسوم المصاحبة للنص، في هذا الكتاب، شكل القرابين وحركات الملك. بينما توضح الكلمات اللاتينية طريقة نطق أسم القربان في اللغة الهيروغليفية.

مراجع الكتاب

Chelouit III = Chr. Zivie, *Le temple de Deir Chelouit III*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1986.

D. = É. Chassinat - Fr. Daumas - S. Cauville, *Le temple de Dendara I-XII*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1934-2007.

D. XIII-XV = S. Cauville, *www.dendara.net*, 2007-2008.

E. = M. de Rochemonteix - É. Chassinat - S. Cauville et D. Devauchelle, *Le temple d'Edfou I-XV*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1934-1985.

Esna = S. Sauneron, *Le temple d'Esna I-VII*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1963-2009.

KO. = J. de Morgan, *Catalogue des monuments et inscriptions de l'Égypte antique*, II-III, Vienne, 1895-1909.

MD. = Fr. Daumas, *Les Mammisis de Dendara*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1959.

ME. = É. Chassinat, *Le Mammisi d'Edfou*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1939.

Opet = C. De Wit, *Les inscriptions du temple d'Opet à Karnak I*, Bibliotheca Aegyptiaca XI, Bruxelles, 1958.

Philæ I = H. Junker, *Der grosse Pylon des Tempels der Isis in Philä*, Vienne, 1958.

Philæ II = H. Junker et E. Winter, *Das Geburtshaus der Isis in Philä*, Vienne, 1965.

DendTIsis = S. Cauville, *Dendara - Le Temple d'Isis*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 2008.

Urk. VIII = K. Sethe et O. Firchow, *Thebanische Tempelinschriften aus griechisch-römischer Zeit*, Berlin, 1957.

H. Beinlich et J. Hallof, *Einführung in das Würzburger Datenbanksystem SERaT*, 2007.

H. Beinlich, *Handbuch der Szenentitel in den Tempeln der griechisch-römischen Zeit Ägyptens*, 2008.

J. Hallof, *Verzeichnis der hieroglyphischen Schreibungen der Szenentitel in den griechisch-römischen Tempeln Ägyptens*, 2008.

تعاليم الإله



تطهير الآلهة



تُعد عملية تطهير الآلهة من العمليات الهامة التي تسبق جميع المراسم : فالبخور يطرد الأرواح الشريرة وينشر السكينة ويهيئ الأجواء لحضور الآلهة : ويتم عملية إشعال البخور تحت رعاية الإلهات الحية المقدسة التي يحملها الملك على جبينه . أما ماء الشلال الأول فيجربى برعاية آلهة أسوان وإله النيل .

ويقوم الملك بدور "حامل البخور الذي يشعله حاملاً مبخرتة، فهو المطهر الإلهي الذي يحمل الجرة".

وتوضح النصوص أن ذراعى الملك، يداه واصابعه جميعهم مطهرة ؛ وكذلك فمه ولسانه الذي يتلو النصوص الإلهية، تم تطهيرهما بماء النظرون .

ولابد أن يتطهر الكهنة قبل ولوجهم إلى المناطق المقدسة، ويجب أن يكونوا حليقى الرؤوس والأذقان، مرتدين ملابس من الكتان فالطهارة ترمز إلى النظام والخلو من الدنس والانتصار على الفوضى . والنيل الإله هو أكثر السوائل طهارة، فهو يستسقى مباشرة من حقول المياه الجوفية عن طريق مقياس النيل الذي يتصل بالآبار العميقة التي لم تذكر بعد .

ويتم حمل الماء إلى المعابد فى أوعية من الذهب أو الفضة و"ينزل" الكاهن "إلى نون المطهر من أى دنس"، بينما يتلو بعضاً من النصوص السحرية التي تقتلع أى جراثيم تلوث الماء، ذلك رغم أن الماء مازال فى حالته الأصلية .

وتتضمن معابد الفترة الإغريقية الرومانية حوالى ألف لوحة للتطهير، منها مائتان وخمسون لوحة فى معبد أدفو. وهناك العديد والعديد من النصوص القديمة التى تشرح هذه المشاهد .
وماء النيل هو كذلك جسد أوزيريس، فالفيضان يأتى فى روية وفقاً لرغبة أوزيريس ويفيض فى جميع أنحاء مصر ؛ فالإله هو شريان الحياة للبلاد .
"أنا أجرى فى بداية العام وأفيض على الحقول الجافة وفى الريف، وأملأ الترع حتى لا يكون هناك أية مجاعة. وأطمر جسدى فتزداد خصوبة الأرض" (E. II, 48).
"الفيضان ينزل أسرع من الريح" (E. IV, 63).

وتندمج إيزيس مع الشعرى، هذا النجم الذى يبرز قبل طلوع الشمس مباشرة، بالتقريب، وقت وصول الفيضان إلى جزيرة ألفنتين، فهى "الرب فى بداية العام وهى التى تجعل النهر يفيض ليهب البلاد الحياة، وليعيد الحياة والنشاط فى قلوب من أضناهم الجهد والعذاب" (E. II, 18).

استخدام الإبريق فى نثر الماء

kebehou, kebeb â en mou   

يمسك الملك بإبريق أو اثنين وربما أربعة أبريق حيث تدلى منها خيوط المياه. وينثر الماء على الأرض ليظهر جميع الأماكن المقدسة والمذبح والإله أو الملك .
ومن خلال هذه المراسم الأساسية، تكون الآلهة أول من يتمتع بالمباركة كما هو الحال بالنسبة لحورس فى أدفو أو حتحور وإيزيس فى دندرة.
"أقدم لك الأباريق المملوء بالماء وأصب الماء على وجهك لينضر" (D. IV, 86).
كما يتوجه الملك الى النيل ويخاطب ألوهيته :
"سلام لك أيها الماء . . . سلام لك أيها الفيضان، أنت رب الآلهة" (E. II, 143).



وتولى إلهنا الشلال الأول مهمة الحفاظ على توازن المياه :
 ” فالأولى تتحكم فى ارتفاع منسوب الماء، بينما تقوم الثانية بمهمة خفض
 منسوب المياه “ (E. 17, 277).

ويعبر اسما الإلهين عما تقومان به : فساتيس تعنى ” التى تدفع “ وأنوكيس ” التى
 تمسك “، فهما ” تحافظان على هذا السد من الأحجار السوداء “ [= الشلال].

■ رد عطايا الملك

الفيضان وخصوبة الأرض
 (التحكم فى الماء ومنع حدوث المجاعة)

” من أجلك، سيجرى الماء ليرى
 الحقول، وسنسيطر على الماء حتى
 تصبح الأرض خصبة “ (E. 17, 278).

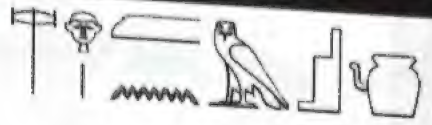
” من أجلك سيفيض النهر فى أوانه
 وسيغطى الزراعات والحقول فى الوقت
 المناسب “ (E. I, 115).

نثر الماء على الأرض وعلى الهيكل

𓆎𓆏𓆑𓆒𓆓𓆔𓆕𓆖𓆗𓆘𓆙𓆚𓆛𓆜𓆝𓆞𓆟𓆠𓆡𓆢𓆣𓆤𓆥𓆦𓆧𓆨𓆩𓆪𓆫𓆬𓆭𓆮𓆯𓆰𓆱𓆲𓆳𓆴𓆵𓆶𓆷𓆸𓆹𓆺𓆻𓆼𓆽𓆾𓆿𓇀𓇁𓇂𓇃𓇄𓇅𓇆𓇇𓇈𓇉𓇊𓇋𓇌𓇍𓇎𓇏𓇐𓇑𓇒𓇓𓇔𓇕𓇖𓇗𓇘𓇙𓇚𓇛𓇜𓇝𓇞𓇟𓇠𓇡𓇢𓇣𓇤𓇥𓇦𓇧𓇨𓇩𓇪𓇫𓇬𓇭𓇮𓇯𓇰𓇱𓇲𓇳𓇴𓇵𓇶𓇷𓇸𓇹𓇺𓇻𓇼𓇽𓇾𓇿𓈀𓈁𓈂𓈃𓈄𓈅𓈆𓈇𓈈𓈉𓈊𓈋𓈌𓈍𓈎𓈏𓈐𓈑𓈒𓈓𓈔𓈕𓈖𓈗𓈘𓈙𓈚𓈛𓈜𓈝𓈞𓈟𓈠𓈡𓈢𓈣𓈤𓈥𓈦𓈧𓈨𓈩𓈪𓈫𓈬𓈭𓈮𓈯𓈰𓈱𓈲𓈳𓈴𓈵𓈶𓈷𓈸𓈹𓈺𓈻𓈼𓈽𓈾𓈿𓉀𓉁𓉂𓉃𓉄𓉅𓉆𓉇𓉈𓉉𓉊𓉋𓉌𓉍𓉎𓉏𓉐𓉑𓉒𓉓𓉔𓉕𓉖𓉗𓉘𓉙𓉚𓉛𓉜𓉝𓉞𓉟𓉠𓉡𓉢𓉣𓉤𓉥𓉦𓉧𓉨𓉩𓉪𓉫𓉬𓉭𓉮𓉯𓉰𓉱𓉲𓉳𓉴𓉵𓉶𓉷𓉸𓉹𓉺𓉻𓉼𓉽𓉾𓉿𓊀𓊁𓊂𓊃𓊄𓊅𓊆𓊇𓊈𓊉𓊊𓊋𓊌𓊍𓊎𓊏𓊐𓊑𓊒𓊓𓊔𓊕𓊖𓊗𓊘𓊙𓊚𓊛𓊜𓊝𓊞𓊟𓊠𓊡𓊢𓊣𓊤𓊥𓊦𓊧𓊨𓊩𓊪𓊫𓊬𓊭𓊮𓊯𓊰𓊱𓊲𓊳𓊴𓊵𓊶𓊷𓊸𓊹𓊺𓊻𓊼𓊽𓊾𓊿𓋀𓋁𓋂𓋃𓋄𓋅𓋆𓋇𓋈𓋉𓋊𓋋𓋌𓋍𓋎𓋏𓋐𓋑𓋒𓋓𓋔𓋕𓋖𓋗𓋘𓋙𓋚𓋛𓋜𓋝𓋞𓋟𓋠𓋡𓋢𓋣𓋤𓋥𓋦𓋧𓋨𓋩𓋪𓋫𓋬𓋭𓋮𓋯𓋰𓋱𓋲𓋳𓋴𓋵𓋶𓋷𓋸𓋹𓋺𓋻𓋼𓋽𓋾𓋿𓌀𓌁𓌂𓌃𓌄𓌅𓌆𓌇𓌈𓌉𓌊𓌋𓌌𓌍𓌎𓌏𓌐𓌑𓌒𓌓𓌔𓌕𓌖𓌗𓌘𓌙𓌚𓌛𓌜𓌝𓌞𓌟𓌠𓌡𓌢𓌣𓌤𓌥𓌦𓌧𓌨𓌩𓌪𓌫𓌬𓌭𓌮𓌯𓌰𓌱𓌲𓌳𓌴𓌵𓌶𓌷𓌸𓌹𓌺𓌻𓌼𓌽𓌾𓌿𓍀𓍁𓍂𓍃𓍄𓍅𓍆𓍇𓍈𓍉𓍊𓍋𓍌𓍍𓍎𓍏𓍐𓍑𓍒𓍓𓍔𓍕𓍖𓍗𓍘𓍙𓍚𓍛𓍜𓍝𓍞𓍟𓍠𓍡𓍢𓍣𓍤𓍥𓍦𓍧𓍨𓍩𓍪𓍫𓍬𓍭𓍮𓍯𓍰𓍱𓍲𓍳𓍴𓍵𓍶𓍷𓍸𓍹𓍺𓍻𓍼𓍽𓍾𓍿𓎀𓎁𓎂𓎃𓎄𓎅𓎆𓎇𓎈𓎉𓎊𓎋𓎌𓎍𓎎𓎏𓎐𓎑𓎒𓎓𓎔𓎕𓎖𓎗𓎘𓎙𓎚𓎛𓎜𓎝𓎞𓎟𓎠𓎡𓎢𓎣𓎤𓎥𓎦𓎧𓎨𓎩𓎪𓎫𓎬𓎭𓎮𓎯𓎰𓎱𓎲𓎳𓎴𓎵𓎶𓎷𓎸𓎹𓎺𓎻𓎼𓎽𓎾𓎿𓏀𓏁𓏂𓏃𓏄𓏅𓏆𓏇𓏈𓏉𓏊𓏋𓏌𓏍𓏎𓏏𓏐𓏑𓏒𓏓𓏔𓏕𓏖𓏗𓏘𓏙𓏚𓏛𓏜𓏝𓏞𓏟𓏠𓏡𓏢𓏣𓏤𓏥𓏦𓏧𓏨𓏩𓏪𓏫𓏬𓏭𓏮𓏯𓏰𓏱𓏲𓏳𓏴𓏵𓏶𓏷𓏸𓏹𓏺𓏻𓏼𓏽𓏾𓏿𓐀𓐁𓐂𓐃𓐄𓐅𓐆𓐇𓐈𓐉𓐊𓐋𓐌𓐍𓐎𓐏𓐐𓐑𓐒𓐓𓐔𓐕𓐖𓐗𓐘𓐙𓐚𓐛𓐜𓐝𓐞𓐟𓐠𓐡𓐢𓐣𓐤𓐥𓐦𓐧𓐨𓐩𓐪𓐫𓐬𓐭𓐮𓐯𓐰𓐱𓐲𓐳𓐴𓐵𓐶𓐷𓐸𓐹𓐺𓐻𓐼𓐽𓐾𓐿𓑀𓑁𓑂𓑃𓑄𓑅𓑆𓑇𓑈𓑉𓑊𓑋𓑌𓑍𓑎𓑏𓑐𓑑𓑒𓑓𓑔𓑕𓑖𓑗𓑘𓑙𓑚𓑛𓑜𓑝𓑞𓑟𓑠𓑡𓑢𓑣𓑤𓑥𓑦𓑧𓑨𓑩𓑪𓑫𓑬𓑭𓑮𓑯𓑰𓑱𓑲𓑳𓑴𓑵𓑶𓑷𓑸𓑹𓑺𓑻𓑼𓑽𓑾𓑿𓒀𓒁𓒂𓒃𓒄𓒅𓒆𓒇𓒈𓒉𓒊𓒋𓒌𓒍𓒎𓒏𓒐𓒑𓒒𓒓𓒔𓒕𓒖𓒗𓒘𓒙𓒚𓒛𓒜𓒝𓒞𓒟𓒠𓒡𓒢𓒣𓒤𓒥𓒦𓒧𓒨𓒩𓒪𓒫𓒬𓒭𓒮𓒯𓒰𓒱𓒲𓒳𓒴𓒵𓒶𓒷𓒸𓒹𓒺𓒻𓒼𓒽𓒾𓒿𓓀𓓁𓓂𓓃𓓄𓓅𓓆𓓇𓓈𓓉𓓊𓓋𓓌𓓍𓓎𓓏𓓐𓓑𓓒𓓓𓓔𓓕𓓖𓓗𓓘𓓙𓓚𓓛𓓜𓓝𓓞𓓟𓓠𓓡𓓢𓓣𓓤𓓥𓓦𓓧𓓨𓓩𓓪𓓫𓓬𓓭𓓮𓓯𓓰𓓱𓓲𓓳𓓴𓓵𓓶𓓷𓓸𓓹𓓺𓓻𓓼𓓽𓓾𓓿𓔀𓔁𓔂𓔃𓔄𓔅𓔆𓔇𓔈𓔉𓔊𓔋𓔌𓔍𓔎𓔏𓔐𓔑𓔒𓔓𓔔𓔕𓔖𓔗𓔘𓔙𓔚𓔛𓔜𓔝𓔞𓔟𓔠𓔡𓔢𓔣𓔤𓔥𓔦𓔧𓔨𓔩𓔪𓔫𓔬𓔭𓔮𓔯𓔰𓔱𓔲𓔳𓔴𓔵𓔶𓔷𓔸𓔹𓔺𓔻𓔼𓔽𓔾𓔿𓕀𓕁𓕂𓕃𓕄𓕅𓕆𓕇𓕈𓕉𓕊𓕋𓕌𓕍𓕎𓕏𓕐𓕑𓕒𓕓𓕔𓕕𓕖𓕗𓕘𓕙𓕚𓕛𓕜𓕝𓕞𓕟𓕠𓕡𓕢𓕣𓕤𓕥𓕦𓕧𓕨𓕩𓕪𓕫𓕬𓕭𓕮𓕯𓕰𓕱𓕲𓕳𓕴𓕵𓕶𓕷𓕸𓕹𓕺𓕻𓕼𓕽𓕾𓕿𓖀𓖁𓖂𓖃𓖄𓖅𓖆𓖇𓖈𓖉𓖊𓖋𓖌𓖍𓖎𓖏𓖐𓖑𓖒𓖓𓖔𓖕𓖖𓖗𓖘𓖙𓖚𓖛𓖜𓖝𓖞𓖟𓖠𓖡𓖢𓖣𓖤𓖥𓖦𓖧𓖨𓖩𓖪𓖫𓖬𓖭𓖮𓖯𓖰𓖱𓖲𓖳𓖴𓖵𓖶𓖷𓖸𓖹𓖺𓖻𓖼𓖽𓖾𓖿𓗀𓗁𓗂𓗃𓗄𓗅𓗆𓗇𓗈𓗉𓗊𓗋𓗌𓗍𓗎𓗏𓗐𓗑𓗒𓗓𓗔𓗕𓗖𓗗𓗘𓗙𓗚𓗛𓗜𓗝𓗞𓗟𓗠𓗡𓗢𓗣𓗤𓗥𓗦𓗧𓗨𓗩𓗪𓗫𓗬𓗭𓗮𓗯𓗰𓗱𓗲𓗳𓗴𓗵𓗶𓗷𓗸𓗹𓗺𓗻𓗼𓗽𓗾𓗿𓘀𓘁𓘂𓘃𓘄𓘅𓘆𓘇𓘈𓘉𓘊𓘋𓘌𓘍𓘎𓘏𓘐𓘑𓘒𓘓𓘔𓘕𓘖𓘗𓘘𓘙𓘚𓘛𓘜𓘝𓘞𓘟𓘠𓘡𓘢𓘣𓘤𓘥𓘦𓘧𓘨𓘩𓘪𓘫𓘬𓘭𓘮𓘯𓘰𓘱𓘲𓘳𓘴𓘵𓘶𓘷𓘸𓘹𓘺𓘻𓘼𓘽𓘾𓘿𓙀𓙁𓙂𓙃𓙄𓙅𓙆𓙇𓙈𓙉𓙊𓙋𓙌𓙍𓙎𓙏𓙐𓙑𓙒𓙓𓙔𓙕𓙖𓙗𓙘𓙙𓙚𓙛𓙜𓙝𓙞𓙟𓙠𓙡𓙢𓙣𓙤𓙥𓙦𓙧𓙨𓙩𓙪𓙫𓙬𓙭𓙮𓙯𓙰𓙱𓙲𓙳𓙴𓙵𓙶𓙷𓙸𓙹𓙺𓙻𓙼𓙽𓙾𓙿𓚀𓚁𓚂𓚃𓚄𓚅𓚆𓚇𓚈𓚉𓚊𓚋𓚌𓚍𓚎𓚏𓚐𓚑𓚒𓚓𓚔𓚕𓚖𓚗𓚘𓚙𓚚𓚛𓚜𓚝𓚞𓚟𓚠𓚡𓚢𓚣𓚤𓚥𓚦𓚧𓚨𓚩𓚪𓚫𓚬𓚭𓚮𓚯𓚰𓚱𓚲𓚳𓚴𓚵𓚶𓚷𓚸𓚹𓚺𓚻𓚼𓚽𓚾𓚿𓛀𓛁𓛂𓛃𓛄𓛅𓛆𓛇𓛈𓛉𓛊𓛋𓛌𓛍𓛎𓛏𓛐𓛑𓛒𓛓𓛔𓛕𓛖𓛗𓛘𓛙𓛚𓛛𓛜𓛝𓛞𓛟𓛠𓛡𓛢𓛣𓛤𓛥𓛦𓛧𓛨𓛩𓛪𓛫𓛬𓛭𓛮𓛯𓛰𓛱𓛲𓛳𓛴𓛵𓛶𓛷𓛸𓛹𓛺𓛻𓛼𓛽𓛾𓛿𓜀𓜁𓜂𓜃𓜄𓜅𓜆𓜇𓜈𓜉𓜊𓜋𓜌𓜍𓜎𓜏𓜐𓜑𓜒𓜓𓜔𓜕𓜖𓜗𓜘𓜙𓜚𓜛𓜜𓜝𓜞𓜟𓜠𓜡𓜢𓜣𓜤𓜥𓜦𓜧𓜨𓜩𓜪𓜫𓜬𓜭𓜮𓜯𓜰𓜱𓜲𓜳𓜴𓜵𓜶𓜷𓜸𓜹𓜺𓜻𓜼𓜽𓜾𓜿𓝀𓝁𓝂𓝃𓝄𓝅𓝆𓝇𓝈𓝉𓝊𓝋𓝌𓝍𓝎𓝏𓝐𓝑𓝒𓝓𓝔𓝕𓝖𓝗𓝘𓝙𓝚𓝛𓝜𓝝𓝞𓝟𓝠𓝡𓝢𓝣𓝤𓝥𓝦𓝧𓝨𓝩𓝪𓝫𓝬𓝭𓝮𓝯𓝰𓝱𓝲𓝳𓝴𓝵𓝶𓝷𓝸𓝹𓝺𓝻𓝼𓝽𓝾𓝿𓞀𓞁𓞂𓞃𓞄𓞅𓞆𓞇𓞈𓞉𓞊𓞋𓞌𓞍𓞎𓞏𓞐𓞑𓞒𓞓𓞔𓞕𓞖𓞗𓞘𓞙𓞚𓞛𓞜𓞝𓞞𓞟𓞠𓞡𓞢𓞣𓞤𓞥𓞦𓞧𓞨𓞩𓞪𓞫𓞬𓞭𓞮𓞯𓞰𓞱𓞲𓞳𓞴𓞵𓞶𓞷𓞸𓞹𓞺𓞻𓞼𓞽𓞾𓞿𓟀𓟁𓟂𓟃𓟄𓟅𓟆𓟇𓟈𓟉𓟊𓟋𓟌𓟍𓟎𓟏𓟐𓟑𓟒𓟓𓟔𓟕𓟖𓟗𓟘𓟙𓟚𓟛𓟜𓟝𓟞𓟟𓟠𓟡𓟢𓟣𓟤𓟥𓟦𓟧𓟨𓟩𓟪𓟫𓟬𓟭𓟮𓟯𓟰𓟱𓟲𓟳𓟴𓟵𓟶𓟷𓟸𓟹𓟺𓟻𓟼𓟽𓟾𓟿𓠀𓠁𓠂𓠃𓠄𓠅𓠆𓠇𓠈𓠉𓠊𓠋𓠌𓠍𓠎𓠏𓠐𓠑𓠒𓠓𓠔𓠕𓠖𓠗𓠘𓠙𓠚𓠛𓠜𓠝𓠞𓠟𓠠𓠡𓠢𓠣𓠤𓠥𓠦𓠧𓠨𓠩𓠪𓠫𓠬𓠭𓠮𓠯𓠰𓠱𓠲𓠳𓠴𓠵𓠶𓠷𓠸𓠹𓠺𓠻𓠼𓠽𓠾𓠿𓡀𓡁𓡂𓡃𓡄𓡅𓡆𓡇𓡈𓡉𓡊𓡋𓡌𓡍𓡎𓡏𓡐𓡑𓡒𓡓𓡔𓡕𓡖𓡗𓡘𓡙𓡚𓡛𓡜𓡝𓡞𓡟𓡠𓡡𓡢𓡣𓡤𓡥𓡦𓡧𓡨𓡩𓡪𓡫𓡬𓡭𓡮𓡯𓡰𓡱𓡲𓡳𓡴𓡵𓡶𓡷𓡸𓡹𓡺𓡻𓡼𓡽𓡾𓡿𓢀𓢁𓢂𓢃𓢄𓢅𓢆𓢇𓢈𓢉𓢊𓢋𓢌𓢍𓢎𓢏𓢐𓢑𓢒𓢓𓢔𓢕𓢖𓢗𓢘𓢙𓢚𓢛𓢜𓢝𓢞𓢟𓢠𓢡𓢢𓢣𓢤𓢥𓢦𓢧𓢨𓢩𓢪𓢫𓢬𓢭𓢮𓢯𓢰𓢱𓢲𓢳𓢴𓢵𓢶𓢷𓢸𓢹𓢺𓢻𓢼𓢽𓢾𓢿𓣀𓣁𓣂𓣃𓣄𓣅𓣆𓣇𓣈𓣉𓣊𓣋𓣌𓣍𓣎𓣏𓣐𓣑𓣒𓣓𓣔𓣕𓣖𓣗𓣘𓣙𓣚𓣛𓣜𓣝𓣞𓣟𓣠𓣡𓣢𓣣𓣤𓣥𓣦𓣧𓣨𓣩𓣪𓣫𓣬𓣭𓣮𓣯𓣰𓣱𓣲𓣳𓣴𓣵𓣶𓣷𓣸𓣹𓣺𓣻𓣼𓣽𓣾𓣿𓤀𓤁𓤂𓤃𓤄𓤅𓤆𓤇𓤈𓤉𓤊𓤋𓤌𓤍𓤎𓤏𓤐𓤑𓤒𓤓𓤔𓤕𓤖𓤗𓤘𓤙𓤚𓤛𓤜𓤝𓤞𓤟𓤠𓤡𓤢𓤣𓤤𓤥𓤦𓤧𓤨𓤩𓤪𓤫𓤬𓤭𓤮𓤯𓤰𓤱𓤲𓤳𓤴𓤵𓤶𓤷𓤸𓤹𓤺𓤻𓤼𓤽𓤾𓤿𓥀𓥁𓥂𓥃𓥄𓥅𓥆𓥇𓥈𓥉𓥊𓥋𓥌𓥍𓥎𓥏𓥐𓥑𓥒𓥓𓥔𓥕𓥖𓥗𓥘𓥙𓥚𓥛𓥜𓥝𓥞𓥟𓥠𓥡𓥢𓥣𓥤𓥥𓥦𓥧𓥨𓥩𓥪𓥫𓥬𓥭𓥮𓥯𓥰𓥱𓥲𓥳𓥴𓥵𓥶𓥷𓥸𓥹𓥺𓥻𓥼𓥽𓥾𓥿𓦀𓦁𓦂𓦃𓦄𓦅𓦆𓦇𓦈𓦉𓦊𓦋𓦌𓦍𓦎𓦏𓦐𓦑𓦒𓦓𓦔𓦕𓦖𓦗𓦘𓦙𓦚𓦛𓦜𓦝𓦞𓦟𓦠𓦡𓦢𓦣𓦤𓦥𓦦𓦧𓦨𓦩𓦪𓦫𓦬𓦭𓦮𓦯𓦰𓦱𓦲𓦳𓦴𓦵𓦶𓦷𓦸𓦹𓦺𓦻𓦼𓦽𓦾𓦿𓧀𓧁𓧂𓧃𓧄𓧅𓧆𓧇𓧈𓧉𓧊𓧋𓧌𓧍𓧎𓧏𓧐𓧑𓧒𓧓𓧔𓧕𓧖𓧗𓧘𓧙𓧚𓧛𓧜𓧝𓧞𓧟𓧠𓧡𓧢𓧣𓧤𓧥𓧦𓧧𓧨𓧩𓧪𓧫𓧬𓧭𓧮𓧯𓧰𓧱𓧲𓧳𓧴𓧵𓧶𓧷𓧸𓧹𓧺𓧻𓧼𓧽𓧾𓧿𓨀𓨁𓨂𓨃𓨄𓨅𓨆𓨇𓨈𓨉𓨊𓨋𓨌𓨍𓨎𓨏𓨐𓨑𓨒𓨓𓨔𓨕𓨖𓨗𓨘𓨙𓨚𓨛𓨜𓨝𓨞𓨟𓨠𓨡𓨢𓨣𓨤𓨥𓨦𓨧𓨨𓨩𓨪𓨫𓨬𓨭𓨮𓨯𓨰𓨱𓨲𓨳𓨴𓨵𓨶𓨷𓨸𓨹𓨺𓨻𓨼𓨽𓨾𓨿𓩀𓩁𓩂𓩃𓩄𓩅𓩆𓩇𓩈𓩉𓩊𓩋𓩌𓩍𓩎𓩏𓩐𓩑𓩒𓩓𓩔𓩕𓩖𓩗𓩘𓩙𓩚𓩛𓩜𓩝𓩞𓩟𓩠𓩡𓩢𓩣𓩤𓩥𓩦𓩧𓩨𓩩𓩪𓩫𓩬𓩭𓩮𓩯𓩰𓩱𓩲𓩳𓩴𓩵𓩶𓩷𓩸𓩹𓩺𓩻𓩼𓩽𓩾𓩿𓪀𓪁𓪂𓪃𓪄𓪅𓪆𓪇𓪈𓪉𓪊𓪋𓪌𓪍𓪎𓪏𓪐𓪑𓪒𓪓𓪔𓪕𓪖𓪗𓪘𓪙𓪚𓪛𓪜𓪝𓪞𓪟𓪠𓪡𓪢𓪣𓪤𓪥𓪦𓪧𓪨𓪩𓪪𓪫𓪬𓪭𓪮𓪯𓪰𓪱𓪲𓪳𓪴𓪵𓪶𓪷𓪸𓪹𓪺𓪻𓪼𓪽𓪾𓪿𓫀𓫁𓫂𓫃𓫄𓫅𓫆𓫇𓫈𓫉𓫊𓫋𓫌𓫍𓫎𓫏𓫐𓫑𓫒𓫓𓫔𓫕𓫖𓫗𓫘𓫙𓫚𓫛𓫜𓫝𓫞𓫟𓫠𓫡𓫢𓫣𓫤𓫥𓫦𓫧𓫨𓫩𓫪𓫫𓫬𓫭𓫮𓫯𓫰𓫱𓫲𓫳𓫴𓫵𓫶𓫷𓫸𓫹𓫺𓫻𓫼𓫽𓫾𓫿𓬀𓬁𓬂𓬃𓬄𓬅𓬆𓬇𓬈𓬉𓬊𓬋𓬌𓬍𓬎𓬏𓬐𓬑𓬒𓬓𓬔𓬕𓬖𓬗𓬘𓬙𓬚𓬛𓬜𓬝𓬞𓬟𓬠𓬡𓬢𓬣𓬤𓬥𓬦𓬧𓬨𓬩𓬪𓬫𓬬𓬭𓬮𓬯𓬰𓬱𓬲𓬳𓬴𓬵𓬶𓬷𓬸𓬹𓬺𓬻𓬼𓬽𓬾𓬿𓭀𓭁𓭂𓭃𓭄𓭅𓭆𓭇𓭈𓭉𓭊𓭋𓭌𓭍𓭎𓭏𓭐𓭑𓭒𓭓𓭔𓭕𓭖𓭗𓭘𓭙𓭚𓭛𓭜𓭝𓭞𓭟𓭠𓭡𓭢𓭣𓭤𓭥𓭦𓭧𓭨𓭩𓭪𓭫𓭬𓭭𓭮𓭯𓭰𓭱𓭲𓭳𓭴𓭵𓭶𓭷𓭸𓭹𓭺𓭻𓭼𓭽𓭾𓭿𓮀𓮁𓮂𓮃𓮄𓮅𓮆𓮇𓮈𓮉𓮊𓮋𓮌𓮍𓮎𓮏𓮐𓮑𓮒𓮓𓮔𓮕𓮖𓮗𓮘𓮙𓮚𓮛𓮜𓮝𓮞𓮟𓮠𓮡𓮢𓮣𓮤𓮥𓮦𓮧𓮨𓮩𓮪𓮫𓮬𓮭𓮮𓮯𓮰𓮱𓮲𓮳𓮴𓮵𓮶𓮷𓮸𓮹𓮺𓮻𓮼𓮽𓮾𓮿𓯀𓯁𓯂𓯃𓯄𓯅𓯆𓯇𓯈𓯉𓯊𓯋𓯌𓯍𓯎𓯏𓯐𓯑𓯒𓯓𓯔𓯕𓯖𓯗𓯘𓯙𓯚𓯛𓯜𓯝𓯞𓯟𓯠𓯡𓯢𓯣𓯤𓯥𓯦𓯧𓯨𓯩𓯪𓯫𓯬𓯭𓯮𓯯𓯰𓯱𓯲𓯳𓯴𓯵𓯶𓯷𓯸𓯹𓯺𓯻𓯼𓯽𓯾𓯿𓰀𓰁𓰂𓰃𓰄𓰅𓰆𓰇𓰈𓰉𓰊𓰋𓰌𓰍𓰎𓰏𓰐𓰑𓰒𓰓𓰔𓰕𓰖𓰗𓰘𓰙𓰚𓰛𓰜𓰝𓰞𓰟𓰠𓰡𓰢𓰣𓰤𓰥𓰦𓰧𓰨𓰩𓰪𓰫𓰬𓰭𓰮𓰯𓰰𓰱𓰲𓰳𓰴𓰵𓰶𓰷𓰸𓰹𓰺𓰻𓰼𓰽𓰾𓰿𓱀𓱁𓱂𓱃𓱄𓱅𓱆𓱇𓱈𓱉𓱊𓱋𓱌𓱍𓱎𓱏𓱐𓱑𓱒𓱓𓱔𓱕𓱖𓱗𓱘𓱙𓱚𓱛𓱜𓱝𓱞𓱟𓱠𓱡𓱢𓱣𓱤𓱥𓱦𓱧𓱨𓱩𓱪𓱫𓱬𓱭𓱮𓱯𓱰𓱱𓱲𓱳𓱴𓱵𓱶𓱷𓱸𓱹𓱺𓱻𓱼𓱽𓱾𓱿𓲀𓲁𓲂𓲃𓲄𓲅𓲆𓲇𓲈𓲉𓲊𓲋𓲌𓲍𓲎𓲏𓲐𓲑𓲒𓲓𓲔𓲕𓲖𓲗𓲘𓲙𓲚𓲛𓲜𓲝𓲞𓲟𓲠𓲡𓲢𓲣𓲤𓲥𓲦𓲧𓲨𓲩𓲪𓲫𓲬𓲭𓲮𓲯𓲰𓲱𓲲𓲳𓲴𓲵𓲶𓲷𓲸𓲹𓲺𓲻𓲼𓲽𓲾𓲿𓳀𓳁𓳂𓳃𓳄𓳅𓳆𓳇𓳈𓳉𓳊𓳋𓳌𓳍𓳎𓳏𓳐𓳑𓳒𓳓𓳔𓳕𓳖𓳗𓳘𓳙𓳚𓳛𓳜𓳝𓳞𓳟𓳠𓳡𓳢𓳣𓳤𓳥𓳦𓳧𓳨𓳩𓳪𓳫𓳬𓳭𓳮𓳯𓳰𓳱𓳲𓳳𓳴𓳵𓳶𓳷𓳸𓳹𓳺𓳻𓳼𓳽𓳾𓳿𓴀𓴁𓴂𓴃𓴄𓴅𓴆𓴇𓴈𓴉𓴊𓴋𓴌𓴍𓴎𓴏𓴐

التطهير بالجرة نمست

nedj-her em nemset



تصاحب هذه المراسم أنشودة عنوانها "السلام بالجرة نمست". وتأخذ هذه الجرة العديد من الأشكال وفقاً للإله المعبود: فعلى سبيل المثال، يتخذ الوعاء شكل رأس الكبش الخاص بآمون فى الكرنك أو شكل الصقر الخاص بجورس فى أدفو. ويُمسك الملك بزهريّة وينحني أمام الإله: "الجرة مملوءة بالماء، والابريق مملوء بماء يُجدد الشباب والحياة، والزهرية غنية بما يحويه هذا الماء. أتيت لأطهر تماثلك فى مكانك وأطهر جسدك". "وها أنا أطهر جسدك وأطرد قوى الشر الموجهة إليك خارج البلاد".



"فلتأخذ الجرة المملوءة بالماء حتى تظهر صورتك بصفتك حتحور وإيزيس" (D. VII, 129)

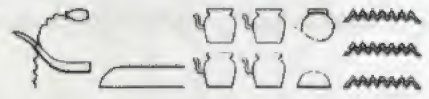
■ رد عطايا الملك

الفيضان والتطهير

"أهبك النيل الذى يأتى بالفيضان ويغطى البلاد حتى لا تكون هناك أية مجاعة".

التطهير باستخدام الجرار الأربع المملوءة بالماء

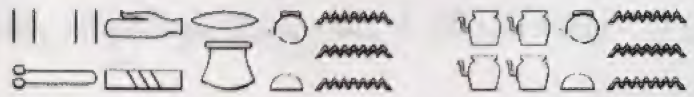
âb m nemset fedout net mou



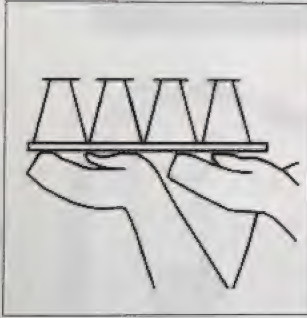
”التطهير بالجرار الأربع المملوءة بالماء : أحضرت لك الماء . وها قد أجمع الرأس مع العظام، فليخف الشر الموجه إليك وها هم الآلهة الأربعة الذين يقومون بتطهير رع والآلهة، يقومون الآن بتطهيرك“.

الزهريات الأربع

nemset, decheret



على إحدى الصواني، تم وضع أربع زهريات لاستخدامها في مراسم التطهير. يقوم الكاهن بالدوران أربع مرات حول تمثال الإله ناثراً، في جميع الجهات، الماء الذي تحويه واحدة من الزهريات الأربع.



وقد أخذ هذا التقليد من عواصم الشمال الدينية، منف وهليوبوليس، مما يعنى ان الملك ”يأتى من منف وهليوبوليس“ (Esna II, 30). وقد جرت العادة على استخدام هذه الكلمات ”تطهيرك هو تطهير حورس والعكس بالعكس“.

وتضمن الآلهة القديمة (تحت وحورس وجب ودونانوى) فاعلية التطهير. كما تشارك بعض الإلهات في مراسم التطهير، فهن يتمثلن فى الزهريات :

”الجرار الأربع هن الإلهات الأربع اللاتي يقمن بتطهير رع ؛ تنوت ونوت وإيزيس ونفتيس“

(E. II, 247).

وبإتمام مراسم التطهير، يضمن الملك خلود المكان :
”عرش حورس سيظل خالدًا مثل هليوبوليس، ومقدسًا مثل أدفو، وغنيًا بالعطايا مثل منف“

(E. III, 45).

■ رد عطايا الملك التطهير من أى دنس والحماية منه

”أطهر مذبحك من جميع الشرور“ (E. III, 203).

”أطهر رسلك بماء الفيضان“ (D. II, 203 & D. III, 219).

”أحمى جسدك وأطهر بدنك وأطهر جميع أعضائك من الشر“ (E. III, 46).

تطهير الملك وتطهير الإله صباح العام الجديد

فى قاعة الأعمدة بالكرنك (على الجدار الجنوبي الغربى، فى الوسط)، نرى رمسيس ممسكًا فى يديه بأربع من الزهريات المسقاة نمست. وقد تدلى الماء من كل واحدة منها : اثنان يتدليان على رأس أبيه سيتى الأول، بينما ينزل خيطان من الماء عند قدميه. ويتعلق الأمر هنا بالتطهير الجنائزى متمثلًا فى تطهير الأسلاف الراحلين. كما نرى فى الكرنك الملك رمسيس الثانى وقد اتبع المراسم نفسها لتطهير حورس.



وفى أدفو، فى إحدى قاعات مقدمة المعبد والتي يطلق عليها "منزل الصباح" أو مكان التطهير، نرى أحد الملوك البطالمة جالسًا يتلقى خيوط الماء الأربعة من حورس وتحتوت وليس من ابنه : "تطهيرك هو تطهير حورس والعكس بالعكس. تطهيرك هو تطهير جب والعكس بالعكس. تطهيرك هو تطهير تحت والعكس بالعكس. تطهيرك هو تطهير دونانوى والعكس بالعكس" (E. III, 334).

وتأتى مراسم التطهير فى اليوم الأول من العام الجديد، قبل تجديد السلطة الملكية. وبعد إتمام الشعائر الملكية المختلفة، يقوم الملك، بدوره، بتطهير كل من حورس وحتحور فى "القاعة الطاهرة"، كل فى معبده، حورس فى أدفو، وحتحور فى دندرة.

ويتدلى من الوعاء خيطان من الماء يأتیان من السماء، بينما يأتى الخيطان الآخران من فيضان النيل.

وقد جرت العادة على أن تبدأ المراسم فى هليوبوليس ومنف ثم تتبع فى المعابد الأخرى، فإله وأدفو والكرك وندرة.

■ رد عطايا الملك الحماية من أى دنس

"أهبك جسدك مطهرًا من أى شر، خاليًا من أية أوبئة".



الجرة الخاصة بخنوم



التلاعب بالألفاظ واضح هنا : فهذه الجرة تحمل اسم "خنم" الذى يأتى، بلا شك، من الأصل الذى يأتى منه إسم الإله "خنوم". وهذه الجرة الممتلئة بماء الشلال تُقدم لخنوم فى أسوان وإلى جميع الآلهة خنوم فى جميع أرجاء البلاد، فالإله خنوم هو الذى يحافظ على مسار النيل.

وبعد استقبال الفيضان، يبدأ الإله خنوم بتغذية النهر. وحيث إن خنوم هو من يقوم بتشكيل البشر، فهو من يهب الحياة.

"خنوم يشكل الخلاق، يخلق الإنسان، يشكل الخلاق والطيور والبهائم : نحن نستدعيه فى الأمومة، فهو من يهب الحياة لهذه القوالب عند الميلاد وينقذ الغرقى من الفيضان" (Philae I, 195).
وقد ظهرت هذه المراسم فى العصر الإغريقى الرومانى : وهناك خمس وعشرون لوحة تمثل هذه المراسم، ثمان منها فى فيله، وثمان أخرى فى أدفو وأثنان فى دندرة. وفى المعابد الثلاثة، نجد تشابهاً كبيراً بين النصوص الثلاث، ربما يصل فى بعض الأحيان إلى حد التطابق.

رد عطايا الملك الفيضان والخصوبة

"أهبك الفيضان الذى يأتى فى عَجَل فى مواعده ؛ فيها هو يفيض فى سلام فى هذا الوقت"
(E. V, 199)

"لقد جعلت الماء يفيض من أجلك ليعطيك الشعير والقمح حتى تملأ مذايح الآلهة بالخيرات"
(E. 17, 146)

إناء الحياة والأواني الثمينة

العلامة الهيروغليفية "عنخ" تعنى "الحياة"، وقد أوحى هذه العلامة للفنان المصرى القديم بصنع وعاء مزود بمنقار للصب. وفى خبايا مدينة هابو، ينسب هذا الوعاء للإله موت، بينما يتلقى آمون الإبريق وخونسو جرة نمست، والثلاثة هم ثالوث آلهة طيبة.

حدد الفرعون استخدام الوعاء: فنراه ممسكا به بينما يستعد لمغادرة الهيكل. ويغادر الملك الهيكل متراجعا بخطواته للخلف، ناثرا الماء على الأرض. ثم يمسح الأرض بأحد النباتات.

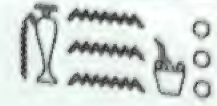


وقد قام قدماء المصريين بحفظ الأواني المستخدمة فى مراسم التطهير فى خبايا مدينة هابو، وكذلك فى فيله ودندرة. واستخدموا معدن الذهب فى صناعة الجرة نمست، أما الأباريق، فكانت تُصنع من الفضة.

الفضة، المثلثة بالخمر والماء " (E. II, 295).
 "قدم الأباريق المصنوعة من



وتتعدد أشكال هذا الإناء. ولكل إناء غطاء مميز، يمثل رأس إحدى المعبودات. استخدمت هذه الأواني خلال الأعياد لمصاحبة المراكب المقدسة، خاصة خلال الاحتفالات بالعام الجديد. وكان يتم ملء هذه الأواني من مياه الفيضان الجديد، مع نقلها بحرص.



للماء أهمية كبرى، فهو الذى يطهر الإله ويجدد فيه الحيويه ويشبعة. أما البخور فيطرد الشياطين ويعمل على نشر السكينة، كما يستدعى أرواح الآلهة. وقد تكرر، عدة مرات، نشر البخور ونثر الماء معاً؛ فيمكننا ان نحصى ما لا يقل عن مائتى مثال خلال الحقبة الإغريقية الرومانية.

”فلتنشر البخور والماء : فيأتى البخور ليملاً أفك ويعطر مصلاك. من أجلك أسكب الماء، فليرضَ تمثالك، ولتجدد الحياة فى قلبك بماء الشباب“.

كما يتم كذلك تكريم الفراعنة الراحلين، أسلاف الفرعون الحاكم :
”خذوا من ماء الفيضان ؛ هذا الماء الذى يأتى من أسوان ؛ العطر الإلهى يحترق فوق اللهب، وتنشر رائحة لتماماً أنوفكم، وتنفس عطره“.

أمنتحوتب هو المهندس المعمارى، العبقري فى جميع المجالات فى عصر الملك زوسر (أحد ملوك الأسرة الثالثة، حوالى عام ٢٧٥٠ قبل الميلاد)، مما يرفعه إلى مرتبة الإله، فيتمتع بنفس مراسم التطهير :

”قم بالتطهير بالبخور والماء، وقدم العطايا لرئيس الكهنة أمنتحوتب“.

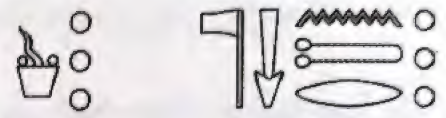


رد عطايا الملك الفيضان

«أهيك الماء الساكن كل عام» (D. XIV, 28).

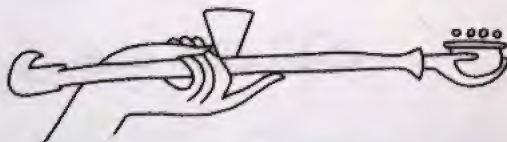
التطهير بالبخور فقط

seneter



تُقدر عدد اللوحات التي تمثل التطهير بالبخور، بحوالى ثلاثمائة لوحة، تنتشر في المعابد الخاصة بالفترة الاغريقية الرومانية. يستأثر معبد أدفو، وحده، بحوالى مائة لوحة بينما نجد فى دندرة حوالى ستين لوحة.

والأداة الأساسية المستخدمة فى التطهير بالبخور هى إناء يحوى بعضاً من الفحم المشتعل، يضع فيه الملك البخور. وللتعبير عن هذه المبخرة، يُستخدم التعبير «ذراع حورس». بالفعل يُزين رأس الصقر طرف هذه اليد التى يصل طولها لمقدار «الذراع» أى حوالى خمسين سنتيمتراً؛ وقد تم تثبيت وعاء فى وسط الذراع، يحوى هذا الوعاء كرات من البخور.



”خذ البخور الذى ينتشر فوق الذهب ؛ لقد وضعناه على ذراع الآلهة، سيبتج قلبك. أحضر لك البخور لتقيم الأعياد فى معبدك ولأبث الطمأنينة فى جسدك“ (E. 17, 152 & D. XI, 157).
وعادة، فى هذه المشاهد، يكون الملك هو حامل البخور؛ فيقوم الملك بتطهير الجهات الأربع للقاعة، وفى بعض الأحيان يستخدم الملك أربع مباخر مختلفة.
”عطر البخور ينتشر فى جميع أرجاء المعبد“ (E. IV, 138).
”البخور ينتشر عطره فى قدس أقداسك ويظهر عرشك كما يظهر الكا (قرينك) من الشر“
(Philae II, 308).

ويجلب الملك البخور من أقطار الجنوب، من النوبة ومن بلاد بونت وتقوم آلهة المدن التى تمر بها القوافل بحماية الإرساليات وهذا المنتج الثمين (البخور).
هؤلاء الآلهة هم ”مين“ فى قفط و”نخت“ فى الكاب، وتتخذ نخت شكل النسر الذى يُزين رأس الملك فى اتحاد مع الكوبرا الخاصة بالدلتا. وكل من النسر والكوبرا، رمز وحدة الجنوب مع الشمال، وهما يقومان بإبعاد الأعداء، كما يقومان بحماية المملكة.
ونجد هنا أن نخت قد تم تمجيدها بشكل خاص حيث يتم استدعاؤها أثناء اشعال البخور.

”عطر الجنوب هو لك. إنك تستنشق ما يأتى منك... أنت تزين رأسى.“
ويستبق دائماً خروج الملك، ظهور الكاهن أيون موقف، ”الذى يقوم بتطهير قدس الأقداس“. ويمسك الكاهن بالمبخرة ويتلو النصوص التى توقف المفعول السيئ للحية-النسر، كما يبتهل الى النسر لكى يقوم بحماية الذات الملكية.
أما نبات الراتنج، الذى يتم جلبه من بلاد بعيدة، فيتم تحضيره فى معمل المعبد مما يكسبه صفات الألوهية، ويُعرف بإسم *seneter* أى ”اكتسب صفة الألوهية“.

”الراتنج القادم من بلاد بونت قد تحول بفضل عمل المعملين“، وتمتلئ القاعة بالأبخرة المتصاعدة من إحتراق البخور، فعطره ”هو عطر الآلهة التي تظهر بعطر ذى رائحة خاصة بها“ .
وفى الوقت نفسه، يتلو الملك بعض النصوص السحرية :
”نُشعل البخور أمام الكبش لتجدد الحياة فى الكا (قرينه) بفضل هذه التعويذات، ونُقدم العطايا الخاصة بالمراسم الإلهية وقيم الكاهن الأكبر الشعائر، فى هذا اليوم، وفى كل يوم بلا نهاية“ (Esna II, 226) .

وتحوى هذه النصوص على تعويذات قديمة، قد تكون فى بعض الأحيان غير واضحة بل غامضة، ولكن يستخدمها جميع رجال الدين . والملك هو كبير الرسل لتاسوع الآلهة، فهو الذى يشق الأرض، ويخصص العطايا، وينشر الذعر بين القروء “ (E. IV, 250 & D. IX, 193 & D. XI, 44) .

■ رد عطايا الملك الراتنج الفواح والتطهير ورأس الحية

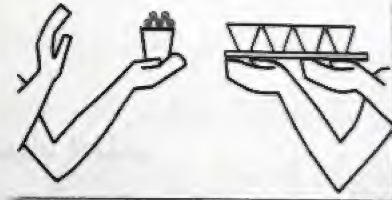
”أهبك بلاد بونت وكل ما تحوى“ (D. XII, 156) .
”أتلقي البخور المحترق فوق الشعلة، وأنشر الخوف والذعر فى البلاد الغربية“ (E. V, 197) .

النطرون والستيراكس (نبات الميعة)

bed, besen



النطرون هو كربونات الصودا، وواحد من أشهر صادرات مصر لدول الشرق الأدنى القديم. ويأتي أحد مشتقاته من وادي النطرون، بينما يأتي الآخر مثل البخور من إقليم الكاب. وقد استخدم الكهنة مشتقات النطرون والبخور في مصر العليا وفي الدلتا على السواء. ورغم أن استخدم البخور يعدي عشرة أضعاف حرق النطرون، فإن هذا الأخير يشكل جزءاً من الشعائر التي تقام يومياً في المعابد.



فترى الملك في أبيدوس ممسكاً بوعاء صغير يحوى خمس كرات من النطرون المنتظم. "فلتأت بالكرات الخمس وطهر تاسوع الآلهة. هذه هي طريقة تحضير الكرات الخمس التي تصنعها من نطرون الكاب: يُجرش النطرون جيداً ويصفى بالشاش. ثم يُبقى على أربعة مقادير من النطرون ونضيف إليها البخور المسحوق. يُمزج الخليط ويُضغظ ثم يُقطع إلى خمس كرات" (E. II, 226).

ولكل واحدة من الكرات الخمس فضيلة خاصة بها: "الكرة الأولى تمنحك السلطة، والثانية توضع على وعاء البخور، والثالثة تبعد الدنس، والرابعة تصدى للأوبئة والخامسة تقضى على القوى المعادية" (E. 17, 216).

"خذ الكرات الخمس من النطرون الشمالى لوادى النطرون: فهو يطهر جسدك من الشر وفمك طاهر مثل العجل الصغير يوم ولدته أمه" (D. III. 117).

رد عطايا الملك الحماية الإلهية

"أقدم لك كرات النطرون فى مذبحك؛ هذه الكرات تجعل جسدك إلهياً" (E. IV. 216).
"أبعد عنك الشر وأوجهه للأرض" (ME. 82).
"أبطل مفعول السحر الأسود وأفسد الأعمال الشريرة الموجهة ضدك، وأحى جسدك من الفواحش" (E. IV. 61).

شباب واللهة



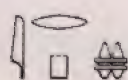
الشراب



الكحول هي مصدر السعادة والموسيقى والبهجة، فهي التي تمنح القوة ضد الأعداء. أما اللبن فهو طعام الأطفال ويضفي الشرعية على حكم الوريث. والملك هو "زارع الكروم" و"صانع الخمر" وهو كذلك "نديم الإله"، كما أنه أيضًا من يمنح البهجة للإله.

الخمر

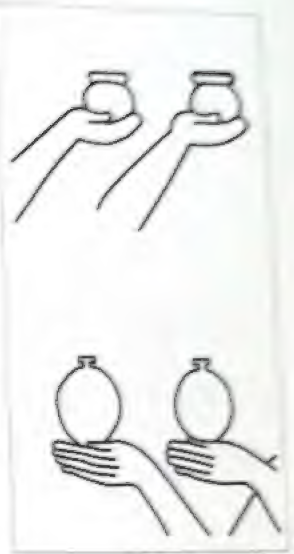
irep, iret-Hor ouadjet



تُعد السوائل، وبصفة خاصة الخمر، هي القرابين الأكثر تكرارًا في المعابد. وفي معابد العصر الإغريقي الروماني، يمكننا أن نحصى حوالي أربعمئة لوحة، يستأثر معبد فيله وحده بمئة وعشرين لوحة. أما في معبد دندرة، فنجد تسعين منظرًا، وفي أدفو خمسة وستين.

ويقدم الخمر لأرباب المعبد والآلهة التي تأتي من المناطق المنتجة للخمر والآلهة هليوبوليس. يمدنا معبد دندرة وأدفو، بصفة خاصة، بالكثير من النصوص. في المذابح الأخرى، تقتصر القرابين على بعض الكلمات: "قدم الخمر لأبيك المبجل، ليستريح قلبه مع من يحب".

وترجع أقدم النقوش التي تمثل مزارع الكروم إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد. أما أقدم وعاء فينتس إلى حوالي عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد. وتعدد المشاهد التي تمثل جنى العنب في مقابر الدولة القديمة حيث يتم جنى العنب وعصره.



وفي إحدى مقابر الدولة الحديثة، في طيبة، نرى بعض الرجال يقومون بقطف عناقيد العنب بينما يقوم آخرون بدهسها. وقد تم إعداد أوعية ذات قاع مدبب لوضع العصير بها.

ويوضع عصير العنب في الأوعية للتخمر. ثم تأتي عملية التنقية ونقل العصير في أوعية جديدة يتم ختمها وغلقها بسدادات من الطين. تعد هذه السدادات بمثابة البطاقات التي نُعلِّمنا بمصادر العنب وسنوات إنتاجه والكميات المنتجة.

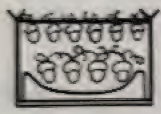
وقد أصبح كل من الإله ست وإحدى حتحورات الشمال، أرباب الخمر حيث إن أراضيها هي أكثر الأراضي ملائمة لزراعة العنب. فكانت مزارع الكروم تنتشر بوجه خاص في الدلتا، وكذلك في الواحات الخارجة والبحرية.

كما كان يتم جلب الخمر من بلاد فينيقيا. فالملك هو "حاكم فينيقيا الذي يقود سفن بيبولس في البحار. فينيقيا تجت نحو الإله واجت جالبة الخمر. ومن أجلها تُفتح البراميل والأوعية والجرار" (E. III, 241).

وبخلاف هذه المناطق المنتجة للكروم، نجد بعض الأقاليم الإلهية التي تمتلك الكروم الخاص بها، "تزدهر زراعة الكروم في الريف في أدفو (أو في دندرة) وتنمو في مكانك المفضل. هذه هي عناقيد العنب تفيض، أحضرتها أمامك أقدمها لك (قرينك) - ها هي عين حورس، الخمر النقي" (D. II, 15 & E. IV, 113 & E. VII, 278).

وقد جرت العادة على استخدام وعاءين مستديرين صغيرين، كرمز للخمر، كما كان يُستخدمان للماء. وخلال الأعياد، يقدم الخمر في كأس يطلق عليها اسم ديدت *dedet*، تزينها في الأعلى رسوم نباتية تظوها إحدى البقرات.

وترمز البقرة إلى حتحور، إلهة السعادة. وكان لحتحور عيد خاص تُقام الاحتفالات به في اليوم العشرين من الشهر الأول للعام الجديد ويلون الخمر المقدم لابنة رع باللون الأحمر، بإضافة مسحوق الهممايت. ويُطلق على هذا المسحوق اسم ديدى *didy*، وهو جناس مع اسم الكأس ديدت.



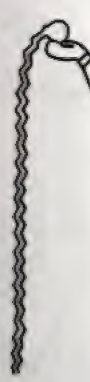
وفي معبد الإله حورس، يُرمز إلى الخمر بشكل التكعيبية، في إشارة واضحة إلى الحدائق الممتلئة في المقابر أو تلك الحدائق التي نجدها حتى اليوم في الريف المصري.

"هذا الكروم المتساقط من العناقيد، إن شرابه لأكثر وفرة من ماء النهر، فهو يفيض في أدفو من عين حورس الخضراء" (E. V, 301 & E. VII, 324).

ويقوم الملك بتغطية الأرض بالخمر (أو شراب الشعير). ونرى الملك، إحدى ذراعية يجانبه بينما يمد الأخرى ممسكا بوعاء مملئ بالشراب (الشعير، الخمر، الإكسير)، ويصب الشراب. فهو يرد للإله جب، إله الأرض، ما انبثق عن جسده ويعلن بداية أعياد النشوة.

"هذا الخمر الرائع، أثره على الأرض" (D. XIII, 276).
"أصب الخمر على أراضي دندرة، وتنتشر رائحته في معبدك. عطره بدع نلاً أنوف الآلهة" (D. II, 403).

وفي هليوبوليس، خلال مراسم التسويج، يتم تطهير الملك بالخمر الذي يلقاه من رع - حوراختي.

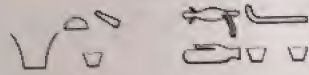


رد عطايا الملك النشوة وحقول من الكروم

- “أعطيك النشوة والسكر دون أية تعاسة لك (قرينك)” (D. I, 135).
 “أمنحك النشوة حتى يسعد قلبك، فالشر لا يمكنه أن يصل لقلبك” (E. VII, 267).
 “أهبك جميع سكان الواحات رعية لك، محملين بالبراميل الخشبية” (E. IV, 101 & 125).
 “أهبك حقول الكروم وأحمى مخازن الخمر” (D. V, 71).
 “أقدم لك عناقيد العنب، وأقضى على الثاثرين على جلالتك” (E. III, 253).

الخمر الناضج

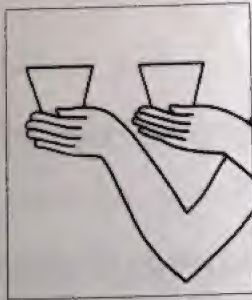
chedeh




الشِّدَا هي خمر سُكْرَى مخلوط بالراتنج المعطر، يحوى نسبة عالية من الكحول، يتم إنضاجه وتنقيته. تُعد الشدا نوعًا فاخرًا من الشراب يتم حفظه مدة طويلة.
 وجدير بالذكر أن إنتاج هذا الشراب اللزج يقل ثلاثين مرة عن إنتاج الخمر. ذكرت هذه النسبة في لوحات ترجع إلى العصر الإغريقى الرومانى.

ومن بين عشر لوحات معلومة لدينا، نجد س٢٨ فى معبد دندرة.
 ولا تظهر الشدا فى المعابد السابقة لهذه الفترة.

يُقدم شراب الشدا فى وعاء أو اثنين ذَوَى فوهتين واسعتين: “هذه الأكواب التى أحملها بين يدي، مملوءة بالخمر الناضج” (D. VII, 76).



هذا الخمر المُستَخدم خلال مراسم التَّوَجُّج، يتم سكبه أسفل الشجرة السرية بجبَّانة هليوبوليس التى تحوى الآلهة القديمة “أثر الخمر فى مقبرتك وأصبها من أجل الكا (قرينك) أسفل الشجرة القامضة” (E. I, 86).

وغالبًا ما يرمز للخمر بالتعبير  “عين حورس الخضراء”. والصفة أودج ouadj تسدعى فكرة النضرة والازدهار.

وذكر حورس هنا يشير إلى المعركة التى قامت بين الوريث الشرعى وبين ست؛ حيث قام ست بنزع عين حورس (بل عيناه الأثنين). وفى العديد من الروايات، يُحكى أن ست، بعد أن اقلع عيني حورس، قام بإخفاءهما فى صندوق، غير أن أنوبيس عثر عليهما وحفظهما فى سلة من البردى وقام بدفنها. ثم أدركت إيزيس أن عيني حورس، بوضعهما فى الأرض، تنج عنهما نبات الكروم.

“الكروم، هو الإطار الذى يحيط بالعينين لحمايتهما، والعنب هو بؤبؤ عين حورس. والخمر الذى نصنعه هو دموع حورس”.

وفى معبد حورس بأدفو، تظهر الأسطورة فى هذا الشكل فقط، فالإله هو “أول من خلق الكروم وأتج الخمر من عينيه” (E. III, 195).

ويندمج الملك مع حورس ويقوم بحبس شركاء ست فى المذبح المقدس. غير أن ست يُغير من شكله الشرير ليتحول إلى جنى طيب.

“ست يحمل الأوعية المملوءة من خمر كروم البحرية وفى يديه البراميل مملوءة بعين حورس حتى يسعد قلبك. أشرب أنت وأسلافك ولتبهج قلوبهم” (E. I, 469).

وفى النهاية، سواء أكانت مقدسة أم لا، تبقى حالة النشوة والسكر هى مصدر الابتهاج فى جميع الأعياد.

“يسكر أهل دندرة من الخمر وتزين الأزهار رؤوسهم” (D. V, 60).

وترتبط قصة عين حورس بهذا القربان بشكل خاص.

والملك "مثل حورس الذى يسيطر على البلاد حتى استرد عينيه من أسولى عليها" (D. VII, 76).

"عين حورس، تزرعها من أيدى الشر. أنت من ينضج العنب ويجعل حقول الكروم مزدهرة

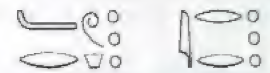
وتخرج جميع خيراتها" (DendTIsis, 146).

■ رد عطايا الملك

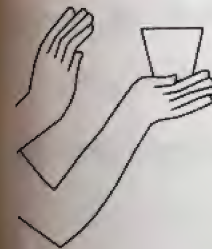
حقول الكروم

"أهبك أراضى الغرب، تأتى إليك حامللة الجزية" (E. II, 98).

إكسير الشجاعة



herou-â, irer



هذا القربان، مثل الخمر الناضج، لا يظهر إلا فى معابد المرحلة الأخيرة. فيمكن أن نحصى ثلاثين لوحة فى معابد فيله وأدفو وندرة. "هذا الوعاء مملوء بجبات العنب المخلوطة بشراب سكرى"

(D. VI, 128)

واللون الوردى يشير إلى دم الأعداء الذى يغطى الماء. ويُقدم هذا

الشراب إلى حورس فقط، فهو "البطل فى ميدان المعركة، الذى يقضى على الشر، الوحش فى أثر أعدائه" (D. VI, 129).

هذا الشراب يروى عطش المحارب ويهدئ آلام جسده، كما أنه يمنحه القوة والمثابرة فى الحرب، ويدفعه إلى حلبة القتال، نازعاً من قلبه أى خوف.

"خذ الإكسير حتى يرتوى عطشك وتخف الآمك" (E. II, 70).

ولهذا القربان الصيغ الخاصة به، يمكننا أن نعرف عليها من الكلمات الأولى: "قدم الإكسير:

يا رب الخلود، عالمك خلقتك، المحاربون كالجراد، يقومون على حمايتك كل يوم" (D. IV, 18).

أخيراً يقوم الملك بدور "خادم الصقر" (حورس)، وهو كذلك "ابن ست" (E. IV, 256)

حيث إن العنب يأتى من الواحات، الإقليم الخاص بـست.

■ رد عطايا الملك

النشوة وعون خاص

"أقدم لك الشراب ليهدي قلبك" (E. VII, 200).

"فليكن جيشك فى كثرة الجراد، وأولادك فى عدد حبات الرمل" (D. III, 176).

شراب الشعير



heneket

تميز مصر القديمة بـشراب الشعير، ويكثر استخدامه فى الحياة اليومية فقط ولا يدخل فى المراسم الجنائزية.

يتم تحضير هذا الشراب من الشعير المطحون بعد عجنه وإتمام نضجه: كان المصريون القدماء يقومون بنقع العجين فى الماء حيث يقوم الكهنة بالتعزيم عليه. وبعد التخمير، تتم تنقية الشراب. وهناك العديد من الطرق لتحضير شراب الشعير، تختلف كل واحدة فى مكوناتها "منكت"، هى الإلهة التى تقوم بتحضير شراب الشعير وفقاً للمكونات الخاصة بها. هذا الشراب مستخلص من الأعشاب الجيدة التى تخرج من الأرض، مخلوطة بخلصة الجيوب، مزجت منكت الخليط بأيديها" (D. IV, 203).

في معابد العصر الإغريقي الروماني، نجد قرابة السبعين لوحة، خاصة بـ شراب الشعير الذي قد يقدم باللون الأبيض، فهو إذا "عين حورس البيضاء" (E. IV, 253).

ولشراب الشعير التأثير نفسه كالأكسير، فهو يروى العطش ويزيل الآلام. وكالحمر، يمنح شراب الشعير الشعور بالتفاؤل دون أي تأثير سيء. وتحول الإلهة التي تتلقى هذا الشراب - بشكل مؤقت - إلى سحخت، أثنى الأسد. فهي تحول من حالة النشوة إلى العنف.



هي "ربة النشوة، سيدة الرقص، تقتل الأعداء وتبعد المتمردين، هي سحخت العظيمة، لها السلطة على الجميع ويرتجف العامة لرؤيتها" (D. I, 142).

■ رد عطايا الملك

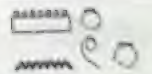
وفرة الغلال، النشوة وهزيمة الأعداء

"أهبك السعادة اليومية وأزغ الشر من قلبك" (E. IV, 106).

"أهبك النشوة خالصة من أي كدر وأزغ الخوف في قلب الثور" (D. XIII, 149).

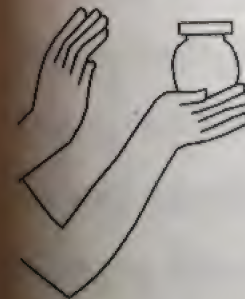
"أمنحك مخازن مملوءة بالغلال" (D. IX, 173).

نشوة الإلهات



menou

يقدم هذا الشراب في إناء مستدير أو في الكأس المعروفة باسم ديدت *dedet* التي تحوى كذلك الحمر. ويُعد شراب المنو *menou* هو المعادل الأثري لإكسير الشجاعة الذكري.



ويقدم هذا الشراب خلال أعياد الإلهة حتحور فقط، مما يفسر وجود خمسين لوحة في معبد دندرة، بينما نجد في أدفو ثلاث عشرة فقط. وتعود هذه النقوش، في الأغلب، إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد. ورغم أن شراب المنو صُنع خصيصًا لحتحور، فإن الإلهات حصلت عليه فيما بعد. ويظهر الملك في صورة ابن حتحور، فهو "طفل صغير يمسك بصلصلة، لا يأكل من الخبز الخاص بك، ولا ينقص من الحلوى الخاصة بك. قلبه يسكنه العدل، جسده مخلص، لا يحمل صدره أية ضعينة، تذكره تعاسة حتحور، ويكرمه العطش والجوع، كما يكرمه حزن قرص الشمس الأثوي".

وكثيراً ما تشير الأشودات القديمة إلى الغذاء والخوف الملح من الجوع، لذلك تقع على عاتق الإلهة أن "تبعد الجوع وتمنع العطش، وذلك بإدخال السعادة على قلب كل إله".

وفي هذا القربان، أكثر من أي قربان آخر، يتم دائماً، وعبر القرون، استخدام هذه الصفة "ربة الأرضين، ربة الخبز التي تصنع شراب الشعير". ويتم تنصيب الملوك وبالتالي الآلهة، بتقديم هذا الشراب: الحمر للرجال والآلهة الذكورية، وشراب المنو للإلهات.

وفي اليوم العشرين من السنة الجديدة، يتم تنصيب حتحور من قبل الهئي المتدينين الملكيتين: رع من هليوبوليس الذي يعاقب حتحور ويسلمها ميراث السماء والأرض، وبتاح من منف الذي يمنحها العظمة والوقار "فلتقم الاحتفالات في الشهر الأول من موسم الفيضان. تبدأ من اليوم العشرين من الشهر الأول وتستمر حتى اليوم الخامس من الشهر الثاني من موسم الفيضان. هذا هو العيد الأول للنشوة" (D. XIII, 67).

■ رد عطايا الملك السعادة

"أمنحك البهجة كل يوم، ومخزوننا بالآلاف من أجل الكا (قرينك)" (E. V, 207).

"أحب جلالتك وأحفظ جسدك من الشر" (MD, 62).



iretet, ankh-ouas

من قديم الأزل، منذ عصر الأهرام، يبقى اللبن رمز الميلاد . ويدخل اللبن ضمن الغذاء الرئيسى للكائنات الحية مثل الحيز . كما يدخل اللبن ضمن القرابين التى تُقدم للآلهة وللموتى .
ويُقدم هذا المشروب "الأبيض" فى قوارير خاصة بالدولة الحديثة (قارورة مزودة بمجلمة) .
وأروع الأمثلة وأجملها على الإطلاق هو ما نشاهده فى بهو الأعمدة بالكرنك، حيث يحثو الملك على ركبته مقدماً لآمون وعائين مملوءين باللبن : "أقدم لآمون لبن عجول المعابد" .
وفى العصر الإغريقى الرومانى، نخصى ما يقرب من مائة وخمسين مشهداً لتمثيل تقديم هذا القربان للإلهات ولإله الطفل . ويُقدم اللبن فى قوارير من "الذهب أو من الألكتروم" .
هذا الشراب "العذب" منحنا البقرة إياه وأطعمت رع منه فى صغره عندما كان عجلاً صغيراً . فالملك "فمه طاهر مثل العجل الصغير الذى طهره اللبن" (D. IV, 250) . "مثل العجل الصغير يوم ولدته أمه" (D. III, 17) . "والعجل الصغير"، أى الشمس الصغيرة، ترضعه أمه منذ ميلاده، وفمه طاهر بفضل هذا السائل الإلهى .
وتُرتل الترانيم نفسها خلال مراسم قيام حورس وتحتو بتطهير الملك، ونجدها منقوشة فى القاعات المخصصة فى فيله وفى أدفو .
ويقدم اللبن للإلهات حتى يقمن بإرضاع الطفل : فهذا السائل يمنحهم القوة والحماية، كما يضمن للورث ولاية العهد بعد أبيه "أحضر له لبن البقرة . لبن البقرة الكبيرة لأنك أم الإله . أنت من تحافظين على حياة صغيرك، وتضعين ابنك حورس على عرش أبيه" (D. I, 116) .
وكذلك يشرب إيمحى اللبن "فى يوم عيدهِ، حيث يضع إله الخلود ميراثه بين يديه" (MD, 53)

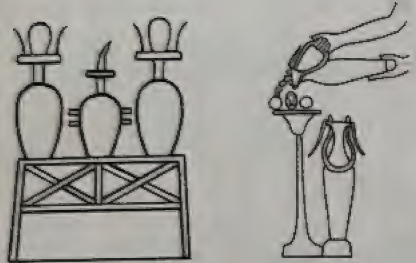
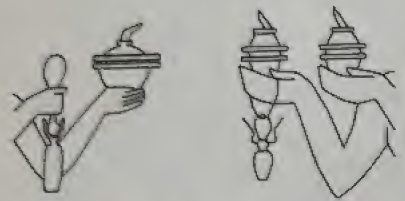
ويحمل اللبن العديد من الأسماء : العذب
benerou، الأبيض hedjou، والسائل الذى يمنح
الحياة والقوة ankh-ouas .

" هذا السائل العذب يحملك، اشربه وستبقى
شاباً على الدوام" (E. V, 84) .
"أقدم لك هذا السائل الذى يمنح الحياة
والقوة لك (قرينك) . فأنت قوى بفضل هذا
السائل . كما يمنحك الحماية التى ستهبك الآلاف
من الأعياد اليوبيلية" (E. VII, 123) .

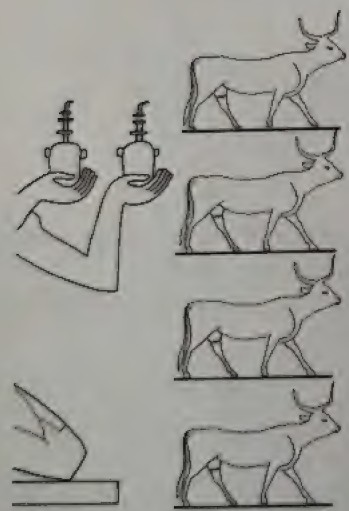
" هذا السائل الذى يمنح القوة والحياة أقدمه
لك (قرينك)، فأنت تشربه وأنت فى هيئة الطفل
وتوحد الأرضين" (E. V, 80) .

واستفادت إيزيس من اللبن بعد ميلادها،
وفى هذا الصدد، نجد حتحور البقرة وقد
تحولت إلى هذا الحيوان المروض، فهى "البقرة
الكبيرة مرضعة رع" . وهى تعلق إيزيس يوم
ميلادها" (DendTIsis, 114) .

تلتقى حتحور وإيزيس أمهات ومرضعات
الآلهة اللبن واللفافات والحلوى التى تمنح النشاط
والقوة .



قوارير لبن خاصة بالدولة الحديثة



مشهد من بهو الأعمدة بالكرنك



”أى إيزيس، أحضر لك لبن البقرة العذب وأقمط ابنك باللفافات، يا أول

من وضعت من الإلهات“ (DendTIsis 161, 181).

”إيزيس العظيمة، المرضعة وربة اللبن. أرضعت ابنك من هذا

اللبن. حثور العظيمة، ربة اللبن، رببت ابنك حتى أصبح السيد“

(DendTIsis, 150, 170).

وفى فيله، أصدر تحوت مرسومًا يؤكد على ضرورة ثر اللبن على قبر

أوزيريس كل عشرة أيام :

”فليتوافر اللبن دائمًا فى هذا المكان حيث يرقد جثمان أوزيريس المقدس. أختك إيزيس

تأتى كل عشرة أيام لتجدد شباب جسدك“ (B. philae, 85).

أخيراً، كان لحراس المنطقة المقدسة عادة جميلة، وهى إطفاء مشاعلهم فى أحواض مملوءة

باللبن وقت الفجر ؛ ففى دير المدينة تمثيل لأربعة أحواض من اللبن.

■ رد عطايا الملك

اللبن والحياة والقوة

”أمنحك حظائر كبيرة مكتظة بالبقر“ (E. V, 265).

”أعطيك قوه ذارعى موتو وقوة ابن إيزيس“ (D. XI, 82).

الإلهة : المالقوس المختلفة وأنواع الإلهة





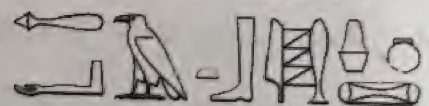
الأطعمة : الطقوس المختلفة

كانت الأرض ومنتجاتها تحت حماية الآلهة، فيقوم بحماية الأرض (جب وشو) والماء (حابي)، والريف (الإلهتان أخت وسخت)، والخبز (خنمت) . . . إلخ. ويتم جلب قرايين الأطعمة إلى المعابد وتدخل من مدخل جانبي. أما الباب الكبير فمخصص لدخول الإله.

وتوضع القرايين على مناضد صغيرة. "قاعة القرايين هي المكان المخصص لتقديم القرايين خلال إقامة الطقوس الدينية : مرة في الصباح، والثانية في الظهر والثالثة في المساء".

ورغم قلة عدد المشاهد الخاصة بقرايين الأطعمة مقارنة بمشاهد تمثيل التطهير، فإننا نحصى حوالي مائة وثلاثين مشهداً في معبد حورس وحده، في أدفو. وتنوع أشكال وأنواع الخبز واللحوم المقدمة؛ مما يتيح للفنان تخيل الأشكال الجميلة حيث يتولى الملك جميع المهام، فهو "المزارع" و "اللحّام" و "الحاجب" و "صاحب الأراضي".

القربان الكبير



âabet

يُخصص القربان الكبير لرب المعبد، على سبيل المثال حورس في أدفو، وحتحور وإيزيس في دندرة.

ويمكننا التعرف بسهولة على الطقوس الخاصة بهذا القربان، حيث يظهر الملك، في احتفال رسمي، ممسكاً بالعصا والحرارة والصولجان. وتتضمن هذه الطقوس تقديم الخمر وشراب الشعير والخبز والفأكة والطيور واللحوم والدهانات. غير أنه في بعض الأحيان، يتم الاكتفاء بتقديم القربان الرئيسية، ألا وهي: الخبز واللحم وشراب الشعير.



”القربان الكبير يحوى كل ما لذ وطاب، العشرات، بل المئات، بل الآلاف من الخبز... فالأطعمة أمام الإلهة لا نهاية لها: الخبز واللحم وشراب الشعير، مذبجك مليء بالأطعمة واللحوم والأسماك“ (D. V, 81).

وفي الساحة المكشوفة، توضح النقوش الهيروغليفية هذا التمثيل: فالملك يقدم ألفاً من كل صنف ”ألف من خبز أخت، وألف جرة من شراب الشعير، وألف جرة من الخمر، وألف جرة من اللبن، وألف بقرة، وألف طائر...“ (D. IV, 191).

فالآلهة هي ”ربة الثروات، وربة الخمر، وربة شراب الشعير، وربة اللبن“ (DendTIsis, 241).

أما حورس، فهو ”رب الأطعمة“ ورب الغلال، هو من ينتج المحاصيل، البشرية تشبع بفضل الخيرات التي ينتجها“ (E. III, 147).

■ رد عطايا الملك

الفيضان، وفرة الطعام، وحماية من المجاعة

”أهبك الحقول المثمرة التي توفر لك القربان وأزود موكبك بالمؤن“ (E. IV, 221).

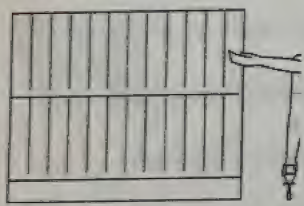
”أهبك كل ما ينزل من السماء، وكل ما تخرجه الأرض وكل ما هو كائن على الأرض“ (E. III, 129).

”الفيضان يأتي في مواعده، وأوفر لك الطعام في مسكنك“ (E. II, 181).

لوحة القربان أو أحصاء القربان



debehet - hetep



لوحة القربان الكبيرة هي إحدى بقايا الماضي البعيد. يقف الملك أمام هذه اللوحة ماداً إحدى ذراعيه، ويتلوها. فجميع أسماء القربان مسجلة في لوحة القربان. من السهل التعرف على هذه اللوحة حيث نجدتها في قاعة القربان أو في خارج المعبد.

”خذ هذه القربان الآتية من عين حورس. لوحة القربان أمامك، فلتكن راضياً... فأنت تجسد بفضل هذه القربان التي تمنحك القوة“ (D. III, 27).

”نعرض القائمة: خذ الخبز والحلوى والخمر واللبن وقطع اللحم والعسل. القربان متنوعة حتى تُرضيك“ (E. VII, 114).

الملك ”يأتي بالآلهة نحو الأطعمة بفضل كلماته المختارة“ مما يفسر ضرورة ”قيام أرواح رع بتثيف“ الملك.

وتضمن الآلهة رخاء المعبد ورفاهيته: حَحو هو ”ربة الخبز“، واللحم الناضج وشراب الشعير واللبن والخبز وقطع اللحم والعسل“ (D. XII, 112).

■ رد عطايا الملك

الخصوبة والحماية من الدنس

”أحمى جسدك من الشر وأحفظ أعضائك من الدنس“ (E. IV, 87).

”أهبك كل ما ينزل من السماء، وكل ما تخرجه الأرض وكل ما هو كائن على الأرض“ (E. III, 129).

”الفيضان يأتي في مواعده، وأوفر لك الطعام في مسكنك“ (E. II, 181).

القرايين الجنائزية



hetep di nesout

تُرجم هذه الصيغة، حرفياً، كما رأينا من قبل، بهذه الكلمات "القريان الذى يقدمه الملك . . .". وهذه الطقوس الجنائزية مخصصة للآلهة القديمة ولأرباب المعبد . ومع تأثير أوزيريس المتزايد، انتشرت هذه الطقوس . ويطلب الملك من الإله منح جزء من القرايين التى يتلقاها للمتوفى . وكان القدماء يعتقدون أن وضع لوحة القرايين المطولة فى المقبرة، يضمن للمتوفى وفرة الطعام للأبد . وهو المبدأ نفسه المتبع فى المعابد، فالكهن الأكبر يتلو الترانيم حتى يضمن وفرة الطعام للإله .

رد عطايا الملك

الخصوبة وشرعية الملك

"أهبك المخازن وقد أفاضت بالقرايين" لتقى باحتياجاتك اليومية" (D. III, 18) .
 "أمنحك حكم البلاد وعرش جب" (E. I, 156) .

القرايين الطقسية

heh

henekout

يقدم الملك أربعة أوعية بفوهات واسعة، وإبان الدولة الحديثة، كان يتم الإشارة لاسم القريان فقط . فكان علينا الانتظار حتى العصر الإغريقى الرومانى لتعرف على ما تحويه هذه الأوعية . "قدم الأوعية الأربعة . خذ الأوعية المملوءة بالخيرات التى أقدمها لوجهك الجميل . هذه الأوعية المملوءة بالخيز وشراب الشعير والماء واللحم : فلأكل وتشرب منها كما يحلو لك، كيفما شئت" (D. II, 77) .



صينية القرايين



faï ikhet



أثرتنا الدولة الحديثة بأشكال رائعة للصواني الممتلئة بمختلف صنوف الطعام . ومن أجل المناظر التى يمكننا أن نراها، هذا المنظر الرائع للملك جاثياً على ركبتيه وحاملاً على رأسه صينيته، يمسكها بيديه فى توازن (معبد الكرنك، قاعة الأعمدة، الحائط الشمالى الشرقى) . وفى العصر الإغريقى الرومانى، نجد حوالى مائتى منظر خاص بصينية القرايين .

توضح لنا النقوش الهيروغليفية أن الملك يقوم بإحصاء مختلف أشكال وأنواع الخبز، بصفة خاصة : "جميع أنواع الخبز جيدة، أعدها الخباز بيديه . والعجين مصنوع من الدقيق الأبيض" (E. VII, 79) .
 "أقدم القرايين : الخبز رائع، الخبز ساخن، الخبز ذهبى اللون، تم تحضيره بإتقان . الحلوى جميلة بين يديّ" (D. II, 142) .
 "أقدم القرايين لوجهك الجميل . جلالتك تأكل ثلاث مرات فى اليوم وتقسم القرايين بين تاسوع الآلهة" (D. II, 187) .

"الخبز رائع . القريان الكبير تم تزويده بهذا العدد الهائل من الخبز . وها هى أعضاء أعدائك قطعت أمامك . فلتسعد بعين حورس" (D. II, 168) .

رد عطايا الملك

الخصوبة ووفرة الخيرات

"أهبك كل ما يخرج النبل وما يخرج من الأرض فى ميعاده" (E. IV, 381) .
 "أهبك مصر الغنية بالخبز واللحم وشراب الشعير" (D. II, 169) .
 "أمنحك الحقل الحضرى، اليانعة، الغنية بالخيرات" (D. IV, 64) .

الأطعمة : الخبز وأنواعه



كان للخبز أهمية كبيرة عند الآلهة العظمى. ويتولى الإله نيبى مسؤولية الجيوب، إحدى المشتقات الرئيسية لصناعة الخبز. فالإله نيبى هو من "يصنع الخبز، ويخلق المحاصيل، ويملأ الأراضي بالبذور ويحول الطمي لمزروعات مما يضمن الحياة للآلهة والبشر" (E. II, 168). والملك، حين يقدم الخبز، هو "ابن نيبى" (E. III, 178).

تصور لنا النقوش الأولى بمقابر سقارة (حوالى عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد) مناظر طحن الجيوب، ونخل الدقيق ثم تسخين القوالب وإعداد العجين من الدقيق واللبن. وتشير الكتابات الموجودة على جدران المعابد إلى أن إفضاح الخبز والحلوى يتم فى المخبز على يد الإلهتين أكيث وخنمت، ويتم حفظه فى المخازن. الخبز "تختر جيداً، رائحته يسيل لها اللعاب" والخبز، مثل الأطعمة الأخرى هو "عين حورس" و"عين حورس البيضاء" مصنوعة من الدقيق الأبيض.

الخبز



ta, ta-our

هذا "الخبز الكبير" المحشو بالزبيب والعسل يتم تقديمه ساخناً، وله رائحة وطعم لذيذ. "الخبز الكبير، فلأكل منه. أنت قوى بفضل هذا الخبز" (D. IX, 231).



"الخبز لك. هذا الخبز تم إعداده وحشوه بمقدار رائع من العسل والعنب. رائحة الخبز الساخن تملأ أنفك. فلأكل مع من يحيطون بك وتقسّم القرايين مع من حولك. أنت تمنح الحياة لمن يخلص لك" (D. I, 51).

"العنب والدقيق خلطاً بالعسل" (E. V, 152).



"أكيث أتقنت إعداد وأنضاج الخبز. فهي تضمن بقاء رع" (E. V, 230).

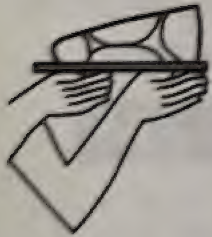
"أعددت الخبز لك (قربنك). روحك تحضر عندما تشم رائحته"

(D. IX, 229)

الخبز شنس



chenes



هذا الخبز بشكله الطولى يتم تقديمه لأرباب المعابد. وتتوافر العشرات من المشاهد لهذا الخبز فى معبد دندرة.

"أحمل لك الخبز شنس. هو عيناك. فلأكل جلاتك منه. أضعه

أمامك، فلأكل منه، فهو طاهر" (D. IX, 214 & D. XI, 45).

"خذ الخبز شنس : أعدده لك فى الصباح وحمله إلى المخبز. فلأكل منه كما تشاء" (D. VII, 78).

الخبز الأبيض

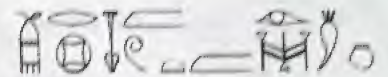


ta-hedj



يُقدّم هذا الخبز، بشكله المدبب، لأرباب المعبد .
 "الخبز الأبيض الشهى، أحمله على يديّ لك (قرنك)" (D. II, 75).
 "افتح فمك وكل من هذا الخبز" (E. VII, 70).
 "هذا الخبز الأبيض شهى، رائحته تملأ أنفك. فلنأكل يا مليكى
 كما يشتهى قلبك. قدمى هذا الخبز الأبيض للأسلاف فى قدس أقداس
 جلالتك. وقسمى هذه القرابين بين تاسوع الآلهة" (D. III, 112).
 "أجمد قرابينك وأضعف نصيبك يوم التأكيد على الارث" (E. I, 477).
 ويُقدّم الخبز الأبيض أيضًا للإله تحوت الذى يقوم، فى بعض الأحيان، بدور الكاهن الأكبر وبيح
 للملك "أن ينصر خلال جلسة الحساب التى تتعقد فى قاعة الأعمدة" (E. I, 477).

حلوى ما بعد الولادة



āper-bit



تُقدّم هذه الكعكة المستديرة للنساء بعد الولادة. وفى إطار الآلهة، تلقت
 نوت هذه الكعكة بعد وضعها إبرس. ويحتوى الوعاء على العسل حيث
 تغطى الكعكة بطبقة من العسل رغم خشوها به.
 وهذه الكعكة فوائد كثيرة فى التام الجرح بعد الولادة وإعادة الحيوية
 والنشاط. وكان الأطباء المصريون على علم بهذه الفوائد "هذا الخبز المحشو

بالعسل (ME, 151) هو خبز المبلاد الذى يعيد النشاط" (ME, 163). "هذا الخبز يقوى البطن
 بعد عملية الولادة وهو خفيف على الأمعاء" (ME, 151).
 "قدّم الكعك بالعسل لنوت التى تلد الآلهة : فكلّى منه وأسعدى به، فهو يمنحك القوة"
 (DendTisis, 171).

وعادة، يُقدّم هذا الخبز مع اللبن لإدرار لبن الأم.

الخبز وشراب الشعير

يُقدّم الخبز وشراب الشعير مع اللحم للثعابين المقدسة.

رد عطايا الملك الخصوبة

"مخزونك وفير من جميع الأصناف. فلنأكل كما نشاء" (E. V, 153).
 "أهبك المخازن المقدسة بالغلال حتى إنه لا يمكن أحصاؤها" (E. VII, 72).

الأطعمة : اللحوم

تؤخذ اللحوم، في الأغلب، من الحيوانات التي تجسد إله الشر، ست واستهلاك هذه اللحوم هو نوع من تقويض الأثر السيئ لهذا الإله، بل والقضاء عليه.
وتخضع قرابين اللحم للطقوس نفسها المتبعة في الطقوس الدفاعية من ذبح الحيوانات. ويُقدم اللحم لأرباب المعابد، مثل حورس في أدفو وحتحور في دندرة.
وكذلك يُقدم اللحم للإلهات "الشرسة"، مثل محبت، وتقنوت ونخبت.
وتظهر الآلهة حين تشم رائحة شئ اللحم على النار.

القطع المتميزة



setepou

كلمة ست بو setepou تعني "إختيار"، وهي تحدد نوع اللحم.

في جميع اللوحات، يظهر الملك ممسكا الصولجان في يده اليمنى بينما يمسك في يده اليسرى بعضاً تصل إلى الأرض وهراوة. وهو الوضع نفسه الذي نراه خلال تقديم القرابين الكبير. ويوضع اللحم بشكل متناسق خاصة في المعبد القصر (انظر الشكل).

"خذ هذه القطع من لحم البقر والماشية والغزلان وحيوان الأرخ. فليهنأ قلبك بقطع الأعداء غير المخلصين لجلالتك" (D. IV, 22).

والملك هو "المقاتل الباسل خلال الاشتباكات، البطل في ميدان المعركة، له شجاعة الثور في مواجهة العدو، وقوى مثل الإله موتو، قادر على سحق الأعداء" (E. IV, 221).

إن الغرض من تقديم اللحم هو، في الحقيقة، "إقامة الأعياد في المذابح المقدسة" فالآلهة "تأكل قطع اللحم وتشرب الدماء" (D. IV, 81). و"البقايا تُقدم للنار، والعظام تُستخدم في إشعال المشاعل" (D. IV, 62).

ويقوم الإله "بتوزيع اللحم على حاشيته" (E. VII, 73).

وبالنسبة للإلهة، فمهما تكن، فهي تتحول إلى لبؤة شرسة مثل سخمت، بعد هضمها للحم. "سخمت العظيمة تسيطر على القلوب. لقد سعد قلبها بهذه القطع فهي الشعلة وهي العظيمة التي تفترس الأعداء وتذبحهم" (D. IV, 22).

"سخمت تسيطر على الأعداء وتشعل النار في جسد الثور، هي الوحش الذي يشرب من دماء الأعداء وتأكل أجسادهم" (D. IV, 119).

رد عطايا الملك القضاء على الأعداء

"تصرع الخصم بيدك وتقضى على كل من لا يخلص لك" (E. VII, 62).

"ذراعاك قويان لتقضى على كل من يعارضك" (D. XIII, 437).

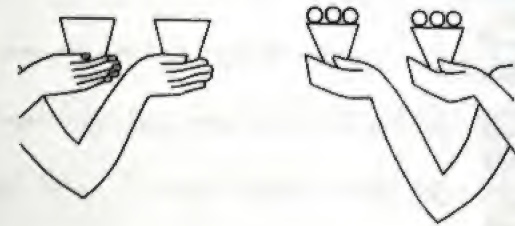


اللحوم المشوية



acher

يشير اللفظ أشر acher إلى أكثر من جزء من اللحم (فخذ الضأن، الضلوع، الكبد، الطحال...)، وتوضع هذه القطع في أناءين بفوهات متسعة في الأعلى، تشبه تلك المستخدمة في تقديم الشراب مثل الإكسير، أو في تقديم الفاكهة.



وهناك العديد من الأشكال الهيروغليفية التي ترمز إلى قطع اللحم المختلفة :



"أقدم لك هذا الوعاء المملوء باللحم. أحضرت لك هذه القطع من جسد من يعيشون في موكب ست. هذه القطع ستحترق في النار. والكا (قرينك) سيرأها وستسعد جلالتك. ستذوق هذا اللحم وستضاعف قوتك" (E. VIII, 142).

"قمت بتحضير اللحم وشوانه يبدأ من أجلك" (D. IX, 142).

والملك هو "اللحم الذي يحمل العديد من السكاكين، ويذبح البقریات، صورة الشر"

(DendTIsis, 171)

رد عطايا الملك القضاء على الأعداء

"أمنحك القوة أثناء المعركة فتقضى على شركاء الشر" (E. VII, 143).
"أحرق قلوب الأعداء" (D. IX, 244).

اللحم على المذبح

تنوع في اللغة الهيروغليفية الأشكال التي ترمز إلى المذبح الذي يتلقى الخبز
أو اللحم



الملك "اللحم يشوى لحم الأعداء" (D. XII, 247)، ويتوجه إلى الإله.
"مذبحك ملىء بآلاف الأشياء، تشم رائحتها... أعداؤك سقطوا
جميعاً" (E. IV, 63).

"مذبحك غنى بالخيرات : الخبز الأبيض، شراب الشعير، النبيذ الناضج،
نبات المر، البخور واللحم على مختلف أنواعه : لحم البقر والثيران والغزلان"
(E. V, 230).

"تسحق أعداءك وتأكل لحمهم" (E. VII, 74).

رد عطايا الملك القضاء على الأعداء وخصوبة الأراضي

"الأعداء في محبتهم، ومن خانك قضى عليه" (D. III, 186).

"أملأ أشجارك بالثمرات" (E. IV, 64).

وضع القطع المتميزة على النار

يقف الملك، ذراعه بمحاذاة جسده، ليشهد عملية حرق قطع لحم البقر والثيران. فالقوى الشريرة تتفحم ويختفى الشر والدنس تمامًا.

”نضع اللحم على النار، ونضع أفضل الأجزاء على المذبح“ (E. I, 478).

”أحضرت اللحم المطهر للمذبح“ (DendIIsis, 242).

وقبل دخول اللحم إلى المعبد، يقوم أحد كهنة سخمت بفحص اللحم، فالإلهة سخمت منوطة بالتأكد من أن اللحم طازج. وتندمج حثور مع سخمت بعد أن تتلقى هذا القرбан، فهي ”صاحبة اللهب الذي يؤلم جسد أعداء أبيها“.

ويقدم هذا القرбан كذلك لآلهة وإلهات أخرى، فيقدم ”للأسد، صاحب القوة العظيمة الذي يرقى من دماء الأعداء ويسعد لاشتمام رائحة الشواء“ (DendIIsis, 242).

رد عطايا الملك القضاء على الأعداء

”أقضى على أعدائك، لن ننطق أسماءهم على الأرض بعد الآن“ (E. V, 146).

”أتلقى أفضل القطع، قلبي يسعد بدمايتها، وأسلم لك أعداءك كل يوم“ (D. VII, 136).

”أحرق أعداءك بالنار، وألقى بالمعارضين لك في الأخدود“ (E. I, 478).

الإوز والإوز المشوى

derepou, mesout, ra, semen, ser,
tcherep, ouchen



إوز النيل (*alopochen aegyptiaca*)، بأرجله الطويلة، هو الطائر المقدس لآمون. كان يوجد بالكركك حظيرة مخصصة للطيور التي تقدم لآمون. وكانت الإوزات تُستخدم كطعم خلال الصيد: فتظهر الإوزة في العديد من اللوحات في المعابد (مثل معبد الكركك، قاعة الأعمدة). تقف في مقدمة الموكب في بعض رحلات الصيد الرمزية.

وخلال بناء قدس الأقداس، يتم ذبح إوزة وتُشر دماؤها في الحفرة الأولى. وقد عُثر على عدد من الإوزات المحنطة في مخازن المعبد الجنائزي لتحتمس الثالث.

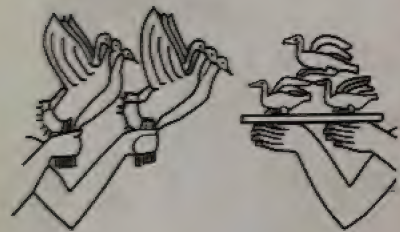
وغالبًا ما تظهر الطيور في مجموعة ثلاثية، وهو

الرقم المستخدم للدلالة على الجمع عند القدماء المصريين. وتُمسك الطيور من أرجلها أو من جناحيها، أو توضع فوق صينية، كما هو مبين بالشكل. ويأتي الإوز من مياه المستنقعات، فهو ”أرواح الأعداء“

(D. IX, 235)، و ”ممثلو الشر“ (E. VII, 125).

وقد أخفت إيزيس طفلها، وريث أوزيريس، في مستنقعات الدلتا، لحمايته من شر عمه ست الذي كان يتنازع ابن شقيقه على الحكم ويسعى للاستيلاء عليه.

وذبح طيور المستنقع هو تمثيل رمزي لمشاركة الملك في القضاء على القوة الكامنة لست. وهو ”الصيد الذي يخرج في الليل ويحضر الطيور لحورس. وقيم الأعياد في المذابح، حتى إن رائحة الدهن ترتفع إلى عنان السماء“ (E. I, 111).



وتمثل العديد من اللوحات شواء الإوز بينما يظهر الإوز مقيداً في بعض المناظر. ففي قدس أقداس معبد الأقصر، يقوم الملك بشواء أحد الطيور مثباً إياه بالعصا. وفي المنظر التالي، يحاول الملك بقوة النار. وفي دندرة، وضعت الإوزة مقيدة تمسك فوق الصينية. "خذ الإوزة، أحضرتها لأضعها على مذبحك، فلتسعد برائحتها. أنت عين رع التي تحرق الأعداء والتي تقضى عليهم" (D. IX, 221).



■ رد عطايا الملك

القضاء على الأعداء ووفرة الطيور

"ذراعك قوية ضد أعدائك، ومُعَارِضُوك ستقضى عليهم" (D. IX, 236).
"أمنحك الطيور السماء لأوفر لك غذائك اليومي" (D. IX, 221).

وينتج عن ثنائية قربان ثنائية البثوة: فالملك هو "ورث أكيت وابن من يسك يزمام الحكم" (E. III, 257)، والأثنان هما الخباز والصيد في عالم الآلهة.

للإشارة إلى طيور المستنقع وبشكل عام للإوز، نستخدم عدة كلمات (raou, se, semen, serou, tcherep). وخلال هذه الطقوس، يستخدم الأسم se، أما العدد "إثنان" فينتطق senou. ويطلق على الخبز إسم senou.

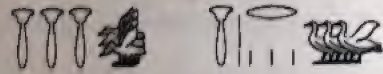
ويوضع الإوز والخبز على مذبح رع خلال عيد اليوم السادس القمري، ويسمى senout. نلاحظ هنا التكرار المستمر للمقطع (se)؛ مما يضاف على هذا قربان طابعا خاصا.

■ رد عطايا الملك

القضاء على الأعداء وسلامة الملك

"أهبك الحياة بصولجان الحياة، وأوجه سهامى نحو أعدائك" (E. II, 58).
"أهبك جسداً معافى، فى أتم صحة، دون ألم" (E. VII, 146).

نبات البردى والإوز



ouadjou, raou

تزدهر زراعة البردى فى الدلتا. يُقدم البردى إلى كل من نيت فى الشرق وإلى حورس سيبله (إحدى مدن الحدود الشرقية) ويتكامل قربانان من نفس النوع وفقاً لمصدرهما، سواء من النصف الشرقى للدلتا أو من النصف الغربى؛ وهو الحال بالنسبة للخمر أو بالنسبة للقضاء على الحيوانات الملعونة مثل وحيد القرن (فى سيبتليس فى الغرب) والحمار (فى تانيس فى الشرق).

الخبز والإوز

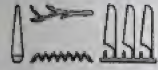


senou

يتحد قربان الإوز مع الخبز فى أحد الطقوس الخاصة بالإلهة نيت فى مدينة سايس (إحدى مدن الدلتا التى يكثر بها المستنقعات). فنرى الملك ممسكاً إوزتين من جناحيهما بيده، بينما يحمل فى يده الثانية قطعة أو قطعتين من الخبز.



العصا المزينة بالأزهار والعصافير



medou en sekhet

تُقيد العصافير الآتية من المناطق المائية في عصا مزخرفة بالزهور. تظهر العصافير رأسها لأسفل (كما هو موضح بالشكل). يُقدم هذا القربان لمذبح الإله، وترمز هذه الطيور إلى إله الشر ست.

”أضع هذه العصافير أمامك، هي هدية الريف لك، تنفيذًا لأمر أبك رع-حوراختي“ (E. III, 142). وهكذا، يسيطر حورس الدلتا على الحدود، فبذبحه هذه العصافير، يُخضع الأعداء القادمين من الشرق.

رد عطايا الملك السيطرة على البلاد وهزيمة الأعداء

”أمنحك حكم البلاد والسيطرة على جميع الأقطار الصحراوية، ليصبحوا جميعًا عبيدك“ (E. VII, 82).

”ستذبح جميع الطيور المائية“ (Esna III, 61).

وقد أخفت إيزيس ابنها حورس الصغير بين أوراق البردي التي يُحظر على ست دخولها بمرسوم إلهي. فالبردي يشير إلى حماية وشباب الوريث الشرعي للبلاد.

ولم يظهر اندماج قربان البردي مع الإوز سوى في العصر الإغريقي الروماني. ”أحضرت باقات البردي للطفل في الدلتا. أنت شاب بفضل البردي، الذي هو جسدك. فلنأكل الإوزات الخارجة من أعشاشها. هذه الطيور موضوعة الآن فوق مذبحك“ (E. IV, 120).

وفي إسنا، يُقدم هذا القربان لإله الإقليم، الإله خنوم، إله ”الريف“. وعلى أحد أعمدة مقدمه الهيكل (إحدى بقايا معبد شديد الاتساع)، نرى الملك ممسكًا في يده اليسرى بثلاث إوزات، ونبات بردي في يده اليمنى: فهو ”البستاني الكبير، بفضلته تزدهر الحدائق، وهو رب البردي، الذي يحیی زهرات اللوتس“ (Esna III, 98).

وعلى عمود آخر، تُصور الإوزات معلقة، رأسها لأسفل وبجانبتها نبات البردي. أما المنظر المجاور فيمثل ”نبت تخرج منها الماء، فهي تحمل في أحشائها الآلهة“ (Esna, III, 141).

رد عطايا الملك الخصوبة

”أهبك خيرات الأرض وما يحمله فيضان النيل... الريف يمنحك أفضل ما لديه“ (E. I, 476).

”أهبك الريف والطيور التي تحررها السماء من أجلك“ (E. III, 193).

الحيرات والأودية





خيرات الأرض


تضمن آلهة الأرض (جب وشو) وآلهة الفيضان (حابى ونون) الرخاء للبلاد. ويحرص كل من حورس وواچت، صائدى الطيور، على حماية حقول البردى. وحتى يتمكن الملك من خدمة الآلهة وتقديم القرابين، يصبح الملك هو "الفلاح والعامل فى الأرض - البستانى" و "صائد الأسماك" أو "صائد الطيور" . . إلخ.

وجدير بالذكر أن المصرى القديم هجر بعض المهن الزراعية، غير أن هذه المهن ظهرت من جديد فى العصر الإغريقى الرومانى على جدران المعابد وفى معبد حورس بأدفو، على الجدار الغربى، نجد العديد من اللوحات التى تجسد بعض المشاهد الريفية.

- سعف النخيل (يقدم للموتى) ؛
- العصا المزينة بالأزهار والطيور (ترمز إلى السيطرة على البلاد) ؛
- النباتات الطازجة (ضمان وفرة المؤن فى البلاد) ؛
- الشعير والقمح (رمز وفرة المؤن فى البلاد) ؛
- صولجان النصر مما يضمن السيطرة على البلاد ؛
- الأراضى المسلمة لحورس أدفو.



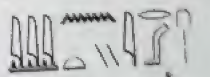
على مر الزمان لم يتغير الشكل الهيروغليفي الخاص بالريف. والملك هو "رب جميع الحقول، يحصى أراضيكم في مصر. ويمد الحبال في أركان السماء الأربعة" (E. VII, 86)، كما "يحصى الأراضي ويمد حدود البلاد" (E. V, 145).

وبشكل أساسي، يُنتج الريف الغلال : "الريف لك يا حورس. حدود أراضيكم تمتد من الجنوب عند حدود الرياح حتى الشمال عند حدود الظلام، ومن الغرب حيث يغرب قرص الشمس وحتى الشرق حيث تشرق الشمس" (E. V, 145).

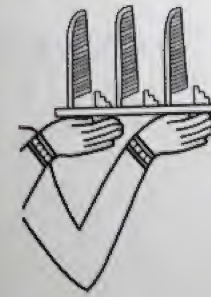
"طيور الريف أكثر من الجراد، والحقول مزدهرة، والأودية غنية باللوتس وأزهاره" (E. VII, 71). "الأراضي مزدهرة، لا ينمو بها أي نبات خبيث. المحاصيل وفيرة وأغصان الأشجار محملة بالثمرات، والورود تملأ الأحواض" (E. IV, 67).

"الحقول تكاد تختفي تحت هذه المنتجات الياقة، بعيداً عن أي قحط. المحاصيل مزدهرة لا ينمو فيها أي نبات خبيث. الجميع يقومون بحصاد الثمار من أجل مذبك وتتملاً مخازنك بالطعام والخيرات" (D. II, 5).

وقد امتدت أراضي فيله حتى النوبة على مساحة اثني عشر سشن (أي مائة وستة وعشرين كيلومتراً) على جانبي النيل.



"أقدم الريف الممتد غرب وشرق الماء، على امتداد اثني عشر سشن" (Philae II, 95).



وتتضمن هذه الأراضي الشاسعة "حقول العنب، وحظائر البهائم والمخازن وجميع أنواع الطيور والأسماك، وبساتين الفاكهة والحشائش، وينابيع المياه. فهذه المنطقة الممتدة على مساحة اثني عشر سشن تحوى كل شيء".

وفي أدفو، نجد حورس هو "رب الأراضي الزراعية، الذي يزيد خصوبة الأراضي ويخرج النباتات. وهو رب الحقول، الذي يمنح النباتات لونها الأخضر ويُخرج الثمرات من البذور، ويأتي بالفيضان كما يخرج القمح بفضل طمي الفيضان" (E. VI, 261).

أما في إسنا، فيقوم خنوم، إله الريف "بمد يديه حتى يتلقى قائمة الأراضي الخاصة به" (Esna II, 75).

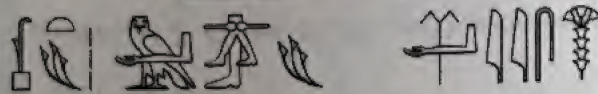
رد عطايا الملك خصوبة الأراضي

"أهبك بساتين الفاكهة والحقول في جميع أركان البلاد" (E. VII, 71).

"أهبك الحقول المزدهرة التي تخرج خيراتها. فلتسعد بهذا الحصاد" (E. VII, 86).

"أمنحك موسم البذر بكل خيراته وموسم الحصاد بكل ما يخرج من الغلال" (E. IV, 68).

النباتات والباقيات المجمعة



تكثر النباتات والأزهار في الأراضي الخاصة بالآلهة، كما يفوح عبيرها في أرجاء المعابد. ويتميز هذا القربان بأنه منح الفنان المصري القديم حرية الخيال والإبداع. وقد استلهم الفنان المصري خياله من النقوش وهو ما توضحه الأحرف الهيروغليفية المستخدمة.

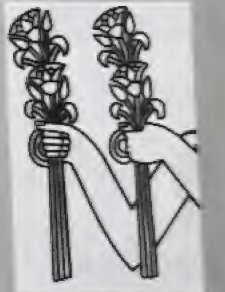


وتمنح النباتات للإله الحيوية والشباب وتضئ وجهه بالسعادة. وتنمو الزهور في الحقول بألونها الخضراء التي تميل للزُرقة. وفي بعض الأحيان، تكون باللون الفيروزي وهي ألوان ملائمة لشكل الإله ذات البشرة الفيروزية والرأس بلون اللازورد.

”خذى هذه النباتات الخضراء المنبتة منك، فهي تزدهر في حقولك. وهذه الحشائش تنمو على ضفافك“ (E. IV, 300).
 ”خذى هذه الأزهار المفتحة في حقولك... ألوانها تمنح جسدك الشباب، وعطرها يملأ أنفك“ (D. III, 115).
 أما النباتات ”فتخرج بفضل الإله جب“ و”تنبثق من جسد أوزيريس“ (D. II, 179).



وتأتى رياح الشمال بهوائها اللطيف وترطب النباتات وتمنع جفافها، فالإلهة هي إذاً ”رياح الشمال الجميلة التي تأتي بالندى وتساعد على تفتح الأوراق والنباتات“ (D. II, 15).
 ”هذه النباتات تمنح جسدك الشباب وتضئ وجهك بالبهجة. هذه النباتات هي الندى الذي يصدر عنك“ (E. IV, 125).



أما بالنسبة للملك، فهو يساعد على ”هبوب رياح الشمال“ (E. IV, 125)، ويجعل ”السما صافية بفضل رياح الشمال“ (D. XIII, 201). وهو ”يناضل من أجل إتمام مهمته، نشيطاً في الحقول“ (E. V, 149).

وللإشارة إلى النباتات، يستخدم لفظ *renpout*. ويكون هذا اللفظ من الفعل *renep* أى ”تجديد الشباب“، وهو ما يماشى مع البراعم التي تفتح باستمرار في أراضى مصر الخصبة. وتظهر الباقة المجمعة بشكل متناسق وترتفع بشكل ملحوظ؛ مما يضفى عليها العظمة.
 ”هذه الباقة تحوى جميع أنواع الأزهار التي تنمو فى حدائق“ (D. II, 13).
 ”الفيضان يفيض من الشلال الأول، يفيض على أراضيك. وأوراق النباتات تزدهر. أعددت لك هذه الباقة وأقدمها لوجهك الجميل“ (E. IV, 281).

وجدير بالذكر أن هذه الباقة من النباتات قد تحوى، فى بعض الأحيان، بعض الأزهار غير الطبيعية، المصنوعة من الأحجار الكريمة: ”هذه الزهور من الذهب والعقيق. الباقة تضم جميع النباتات ذات الروائح الذكية“ (D. II, 143).

رد عطايا الملك الخصوبة

يقول جب، إله الأرض: ”أهبك الحقول التي أحملها على ظهري، والأراضى التي أحملها على جسدى“ (E. IV, 300).
 ”أهبك نباتات الحقول. الزهور تضئ وجهك“ (D. I, 103).
 ”أمنحك أفضل الأراضى الخضراء، أزهارها بلون العقيق الأخضر“ (E. V, 149).
 ”أهبك المياه المغطاة بالأزهار وبراعم اللوتس“ (D. IV, 56).

شجرة الصفصاف



tcheret



يمسك الملك بين يديه بشجرة الصفصاف التي سيقوم بغرسها أمام المعبد .
ويعود هذا التقليد إلى عصر الملك سيزوستريس الأول (حوالي عام ١٩٥٠ قبل الميلاد) الذي قام بغرس شجرة الصفصاف في ساحة معبد حتحور بهليوبوليس .

وقد استمر هذا التقليد في دندرة، هذه المدينة التي منحها الإله رع، رب هليوبوليس، لابنته حتحور . وقد قام رجال البلاط بجلب شجرة الصفصاف من عاصمة الشمال، وزراعتها في بداية فصل الربيع مع اكتمال القمر، أمام المعبد .

“أغرس شجرة الصفصاف أمامك في أول شهور موسم الحصاد . إنها أغصان الحياة في دندرة . سنقيم احتفالات النشوة مع رجال البلاط” (D. IX, 96) .
“أحضر النباتات مع إكمال قمر شهر خونسو، خلال احتفالات خونسو التي تُقام ثلاثة أيام”

(D. XIII, 199)

رد عطايا الملك

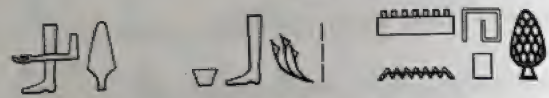
خصوبة الأراضي والسيطرة على البلاد

“أهبك الريف الذي يُخرج من أجلك الأشجار، وأجلب خيراته إلى مسكنك”

(D. IX, 96)

“الرجال يهقون من أجلك والشعب ينحنى أمامك في خضوع” (D. XIII, 200) .

خَس الإله مين



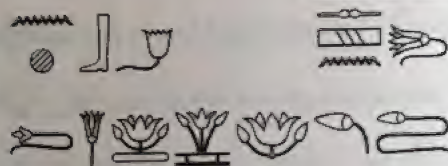
âbou, menehep

بلغت الخضراوات في مصر القديمة أطولاً غير معلومة لنا، مقارنة بالمقاييس الخاصة بنا . فقد يصل ارتفاعها في بعض الأحيان إلى مائة وخمسين سنميترًا .
من المؤكد أن الآلهة هي من تقوم باختيار الخضراوات ؛ غير أن الخس بوجه خاص يتيح الفرصة لتعدد الأساطير . ويُعد الخس هو أحد الخصائص المميزة للإله مين، إله الخصوبة .

رد عطايا الملك الخصوبة

“الحدائق تزدهر من أجلك، والمزارع مليئة بالأشجار” (Opet, 258) .

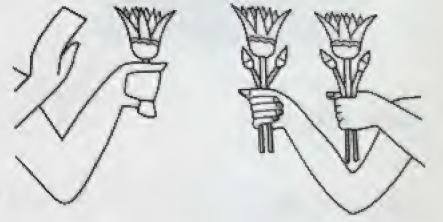
اللوتس



nekheb, sechen

يطلق على زهرة اللوتس اسم sechen سشن . وقد اشتق الاسم الفرنسي (Suzanne) من هذا اللفظ . وترتبط زهرة اللوتس ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الجمال والشباب الأبدى .
وينكرر تمثيل الزهرة الزرقاء التي تتفتح كل صباح، على جدران المعابد . استخدم المصريون القدماء زهرة اللوتس لتمثيل عملية ميلاد الكون : والشمس هي الطفل الذي يخرج من النبات الذي نما في المياه الأصلية، تجسيد النون .

والملك، بتقديمه قربان اللوتس، يؤكد على حسن سير الكون ويضمن استمرار الحياة وتتابع الأيام وشروق الشمس كل يوم. وتعود بداية تقديم هذا القربان إلى عهد الملك موتوحتب (حوالي عام ٢٢٠٠ قبل الميلاد)، في إحدى قاعات دندرة.



وبعد فترة غياب طويلة، ظهر هذا القربان من جديد في العصر الإغريقى الرومانى. "قدم اللوتس، واستقبل هذا الإله الذى يقف عند البحيرة. تتفتح أوراق اللوتس مع ازدياد جمال الكا (قربنك). أنت تبدو كما كنت فى مركب الصباح: أعضائك جميعها سليمة، لم يمسسها سوء بفضل أشعة الشمس" (D. II, 177). وتقدم زهرة اللوتس إلى الوريث حورس وحرسموس رع وإلى آلهة الخلق الثمانية، وإلى الضفادع والثعابين الحية التى تعيش فى المستنقع الأسمى.

أما رع، إله أدفو، فيفتح عينيه ويضئ البلاد، فهو يفضّل الليل عن النهار. تخرج الآلهة من فمه والبشر من عينيه. فكل شئ يصدر عنه" (E. V, 85). وحرسموس "هذا الطفل الذى يلمع داخل اللوتس، هو أول الخلق، خلق قبل الآلهة الأخرى. وفى لحظة خروجه من اللوتس، يخلص حرسموس العالم من الظلام، يفتح عينيه فينير العالم ويفصل الليل عن النهار" (E. V, 51).

وقد تم حفظ هذا النبات فى خبيئة المعبد فى صورة حُلّى. "خذ هذا الإله الذى يجلس وسط البحيرة وهذا اللوتس الجميل من الذهب، وأوراقه من اللازورد... وهو مماثل لذلك اللوتس الذى خرج من البحيرة الكبيرة. لقد خرجت من هذا اللوتس فى صورتك الحالية، جئت لتبهر البلاد وينقشع الظلام" (D. V, 74).

وبالنسبة لحتحور، فهى ظهرت على الأرض فى نفس وقت ظهور أبيها. فهى خرجت من جسد أبيها بينما خرج رع من زهرة اللوتس وحتحور هى كذلك "ربة العطور". "عطرها آت من بلاد بونت. إن عطرها يفوق زهرة اللوتس، فى الصيف. إن عطرها يفوق أفضل العطور الملكية" (D. II, 156).

رد عطايا الملك الخصوبة والثروات المعدنية

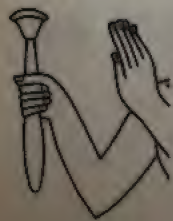
"أهبك الأراضى والبساتين بكل زهورها" (D. V, 75).
"أهبك المناطق الجبلية الغنية بالأحجار الكريمة" (D. III, 190).

بردية الإلهات

ouadj

استخدم المصريون القدماء البردى فى أوجه عديدة، فاستخدموا اللحاء لصنع النعال والثورات وكذلك صناعة السلال. أما ألياف البردى، فاستخدمت فى صناعة الورق. وقد تم حفظ هذه الأوراق على ضفاف النيل. من المؤكد أننا ندين لهذه الأوراق بالكثير من معرفتنا بمصر القديمة، سواء الخاصة بالمعاهدات، أو الطقوس الدينية أو الحسابات الفلكية. ويرمز البردى، فى جميع أشكاله، إلى الصولجان الذى يُسلم إلى الآلهة أو إلى الموتى.

ومن ناحية أخرى، يقدم الملك بردية أودج إلى أوجت، الإلهة التى تحرس مصر السفلى، فهى "تضمن رخاء البلاد بفضل صولجان أودج" (E. V, 100). وفى الدلتا، ينمو البردى ذو الأزهار الخيمية، بشكل وفير، ويبلغ ارتفاعه حوالى ستة أمتار؛ حتى إنه يسهل على الإنسان أن يحتسى بين أوراقه. وهو بالفعل



■ رد عطايا الملك السيطرة على البلاد

”مصر السفلى تهلل أمام تاجك الأحمر ومصر العليا تتحنى أمام تاجك الأبيض“ (E. V, 296).

البردى واللوتس المقدم لحورس

يندمج البردى مع اللوتس حيث إنهما يمثلان الشمال والجنوب، رمز وحدة الوادي والدلتا. وتشابه النصوص في هذا القران مع قران الحية المقدسة، حامية البلاد.

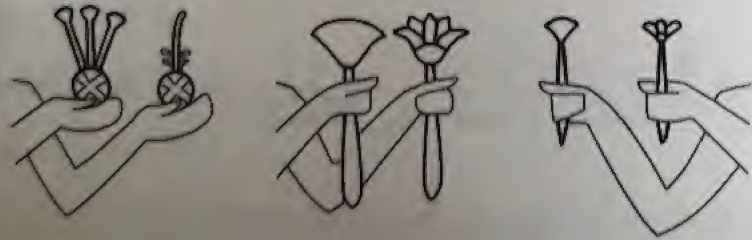
”قدم اللوتس والبردى. خذ اللوتس التي أضعها أمامك. البردى يحمي جسدك ويمنحه الشباب“ (D. XII, 241).

”خذ الجنوب المتحد مع الشمال. أنت توحد بلاد أبك أوزيرس وتلقى تاج رع“ (E. VII, 327).

■ رد عطايا الملك الملكية

”أهبك التاج الذي وهبني إياه رع، والإرث الذي تركه لي أوزيرس“ (E. VII, 327).

”أمنحك الجنوب ينحنى أمام تاجك الأبيض والشمال الذي يتهلل أمام تاجك الأحمر“ (E. III, 263).



ما حدث حيث قامت إيزيس بإخفاء ابنها حورس، الوريث الشرعي، داخل نبات البردى الكثيف، خلال رحلة بحث ست عنه.

”خذ الصولجان - أودج : أمسك به في يدي اليسرى لأبعد عنك كل ما هو فاسد“ (D. IX, 111).

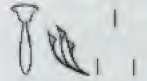
”خذ برديات المستنقع حيث اصطحبني إبنك، الإله العظيم“ (D. IX, 116).

■ رد عطايا الملك الحماية

”أهبك رياح الشمال وأذل العقبات. أنا والإلهات الأخرى سخمت، وباستت وسخمت،

نحميك في كل يوم“ (ME, 150).

البردى المقدم لحورس



ouadjou



يقدم نبات البردى لحورس سواء، في شكل ثنائي أو في باقات.

”خذ هذا البردى الذي يقيك من كل شر“ (E. V, 295).

”البردى يمنح جسدك القوة. اسمك هو حورس، رب البردى. أنت تمثل

في شكل الصقر أعلى البردى. أنت حورس، وريث سخمت، رب باقات

البردى“ (E. VII, 258).



tchouf, hen, sârou

تُقدم هذه النباتات المائية إلى آمون، إله تل البلامون. "هذا البردى، أقدمه لك، فهو يمنح جسدك القوة ضد أى شر. والخيزران يمنحك الحماية ضد أى اعتداء ويقضى على قوى الشر التى تأتى لمهاجمتك... البردى والخيزران يمنحانك الحماية ويجددانها" (E. VII, 173). وفى وسط هذا البردى الكثيف، يختبئ آمون عن الأنظار، ذلك وفقاً لطبيعته، فأين / آمون تعنى (المختبئ).

"أنت الإله الكبير. ظهورك الغامض مقدس، فأنت تخفى جسدك فى شكل آمون" (E. V, 100).

آمون هو من "خلق نفسه ويخفى جسده فى شكل قرص تحيطه الحية المقدسة لإخفائه فى حشائش الدلتا" (E. III, 237).

رد عطايا الملك السيطرة على البلاد

"توحد الأرضين تحت لوائك. أهبك الأقواس التسعة الممتدة تحت أقدامك، على عرش رع فى تل البلامون" (E. II, 57).

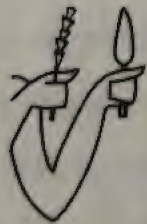
"أهبك شطرى البلاد مُتحدّين فى أرض واحدة: مصر العليا ومصر السفلى تحت قبضتك" (E. III, 237).



ânkhôu



كان سعف النخيل يُقدم للآلهة الموتى. تقوم الآلهة الأحياء بتمجيد الآلهة القديمة بإقامة طقوس التطهير، والنباتات هى الوسيط بين الآلهة التى رحلت والآلهة الحية. وتقديم سعف النخيل للآلهة الموتى هو وسيلة لاستدعائهم فى عالم الأحياء. كما أن تقديم القران للإله الحى هو تمجيد للراجلين "هذه الباقات تأتى من المقابر، الموتى يُبعثون فى قبورهم" (D. VI, 13).



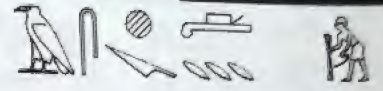
ويقوم الملك "بزيارة الجبابات الإلهية فى أدفو لإنجاز المهمة التى لا يجب أن يطلع عليها أحد" (E. VII, 81).

ويتوجه حورس، من خلال الملك، إلى زيارة المقابر الإلهية، حيث "يجوب العالم السفلى فى الليل لينير للموتى عالمهم. هذه الأرواح الحية فى أدفو، تجدد شبابها بفضل أشعة الكا" (E. VII, 81).

وتقوم الآلهة الشابة مثل حرسمتوس بتسليم حورس باقات الحياة. ولا يستطيع جمع هذه الباقات إلا كاهن ذو مكانة عالية.

رد عطايا الملك الملكية والقضاء على الأعداء

"أحميك من قوى الشر، وأقضى على أعدائك" (E. VII, 81).
"أنصرك يوم الحساب وأثبت أقدامك فى ميدان المعركة" (E. IV, 388).



asekh it

”قطع حُرْمَةُ الشعير“ يكون في بداية موسم حصاد الشتاء، رغم كونه، في الحالات الطبيعية،

في شهر مارس.

وفي معبد مدينة هابو (الملك رمسيس الثالث، عام ١١٥٠ قبل الميلاد)

نرى الملك يقوم بقطع الشعير. تنمى هذه الطقوس للعصر الإغريقي الروماني فقط.

وتُدْهَس بذور القُطْفَةِ الأولى بالأقدام لاعتقاد المصريين القدماء أن هذه البشائر تحمل أوزار الأعداء.

”أقطف من أجلك الغلال وأضعها على طريقك خلال أعياد خونسو مع القمر الجديد“ (E. VI, 281).

”الملك يسحق الغلال وينثرها فوق المقابر“ (D. IV, 69).

”تطأ الأرض وتسحق الأعداء تحت أقدامك. توجه للمقابر الغامضة لتقدم القرابين للآلهة العظيمة“ (D. IV, 69).

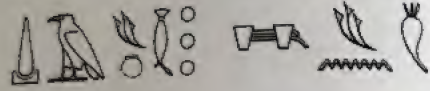
■ رد عطايا الملك

خصوبة الأراضي والقضاء على الأعداء

”تجمع الحصاد الجميل. جميع السكان يتضرعون إليك“ (Esna VII, 41).

”أهبك الأراضي الغربية التي تخشاك... من يعتدى على أراضيكم يلقى حقه“

(D. XII, 234).



mâdja en bener



يحتوى هذا الوعاء الصغير في شكل الهيكل بقمة هرمية على التمر المجفف. للتمر فوائد غذائية كبيرة. كما أنه يُحفظ لمدة طويلة.

لهذه الثمرة فائدة في التأم الجروح، معروفة لدى المصريين القدماء.



أشق الاسم bener الخاص بالتمر وbenou أى طائر الفونكس (أبوقردان) من الفعل المصرى القديم ben.

وهو يعبر عن القوة التناسلية للخلق: طائر الفونكس يولد من جديد من رماده، بينما تنمو النخلة الملكية وتُخصب بشكل ذاتي؛ مما يساعدنا على سهولة فهم سبب تقديم هذه الفاكهة لأوزيريس، إله العودة الأبدية.

في الحقيقة، يخرج التمر من جسد أوزيريس فيتحول جسده إلى ”عمل سرى لا يجب كشفه“.

”قدم الوعاء المملوء بالتمر. خذ ما يصدر عن الإله جب. هذه المواد تُخرج من جسدك وتتكدس حتى توفر حمايتك الخفية“ (D. II, 145).

”هذه هي بذور الحياة التي تحيا بفضلها كل عام وهي تصدر عن الإله جب. وتقوم أخك إيزيس بدمجها حتى تنجز مهمتها في جمع أجزاء جسدك“ (D. XII, 279).

■ رد عطايا الملك

الخصوبة والميلاد من جديد

”أغصان الشجرة تزداد أخضارا وأزود قدس أقداسك بالطعام“ (E. IV, 291).

”جسدك يزداد شبابا كل يوم وأنت شاب كل عام“ (D. II, 145).



dab

يُقدم التين وحده أو مع قربان آخر مثل شراب الشعير، أو الخمر أو اللبن. ويُشبه التين بصدر حورس: "هذا التين أقدمه لك (قربنك) ... هذا صدر حورس أمامك، فلتهاأ به" (E. VII, 103).

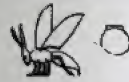
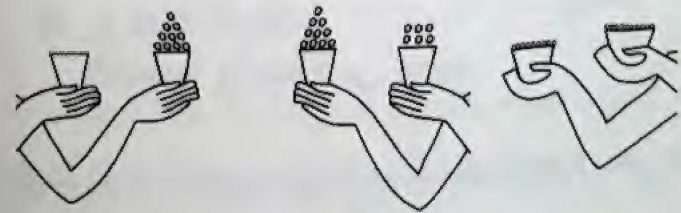
"خذ هذا التين حتى تسرى الحياة فى جسدك، وأشرب شراب الشعير ليسعد قلبك" (Philae I, 207).

"خذ التين وعين حورس البيضاء (أى العسل) وعين حورس الخضراء (أى الخمر). فلتأكل وتشرب، فيسعد قلبك. أنت منتصر دائماً، وأعداؤك سيذبحون" وخلال العيد الكبير المقام على شرف تحوت، يقدم الملك لهذا الإله الذى يضمن الحقيقة والعدالة، سلة تحوى التين والعسل ويقول: "الحقيقة عذبة".

■ رد عطايا الملك الخصوبة والملكية

"أمنحك الانتصارات فى منف وهليوبوليس أمام الحكمة الإلهية" (E. VII, 170).

"أهبك الحقول المغطاة بالخيرات والفواكه العذبة" (E. VII, 103).



bit



عُرف العسل منذ أقدم العصور. ويعود أقدم مشهد للعسل إلى عهد الأسرة الخامسة (حوالى عام ٢٣٠٠ قبل الميلاد)، فى أحد معابد الشمس بالقرب من سقارة. أما أجمل مشاهد قربان العسل، فنجدته فى مقبرة بابازا، بالقرب من الدير البحرى (الأسرة السادسة والعشرون، حوالى عام ٦٥٠ قبل الميلاد). والعسل هو ناتج إفرازات عين رع: "بكى الإله رع، فنزل ما أفرزت عيناه على الأرض وتحول إلى نخل الذى مارس نشاطه بعد خلقه، ليمتص رحيق الأزهار ويُفرز الشمع والعسل" (Papyrus salt, 825).

"ما تُخرجه الأرض، يستخدمه النحل ليصنع العسل" (ME, 167).

بعد فتح الهيكل وإتمام طقوس العبادة، يقدم الملك "عطر الأعياد المصنوع من روح العسل". هذه الطقوس القديمة ثابتة فى إقليم طيبة، وطن آمون. فالعسل يُقدم إلى آمون فى معبد أدفو.

"قدم العسل حتى تتحول العين. الملك يرعى العين بما يخرج منها" (E. I, 495).

وتتعدد استخدامات العسل، فيدخل فى صناعة الحلوى وفى إعداد شراب الشعير وفى صناعة الدواء.

قديماً كان المصريون القدماء يجمعون العسل من الصحراء فى نفس وقت جمع أنواع الراتنج المختلفة مثل البخور. ويُعد مين، إله قفط، حارس طريق القوافل، هو المستفيد الأول من هذا القربان.

"قدم الإناء المملوء بالعسل الذى يزيد خصوبة الثور" (E. III, 258).

■ رد عطايا الملك النصر والملكية

”أهبك عين رع المتحدة مع عين حورس، الأثنان يزينا رأسك“ (E. II, 97).
”أمنحك صوتا جياشا لتخيف أعدائك“ (D. IX, 260).

البصل



hedjou



في الكرنك، تمثل ثلاث لوحات، قربان البصل. وتوضح النصوص أن هذا القربان يُقدم بشكل أساسي إلى إله سوكر - أوزيريس : مع بزوغ الفجر *hedjta* - وقت أن تغطي الأرض *ta* باللون الأبيض *hedj* - يخرج نبات البصل *hedjou* بلونه الأبيض *hedj* نحو النور *hedj* ويعيد الحياة لسوكر، الذي يخرج من حالة الثبات ويتحول إلى صقر يرتفع في عنان السماء.

النسب والصفاء والأجر والحرية





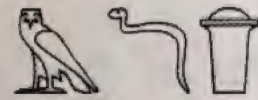
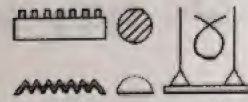
النسيج والدهان

والأحجار الكريمة

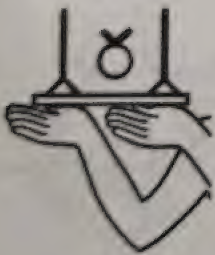
بعد إتمام طقوس التطهير وتقديم الطعام، يبدأ الملك الطقوس الخاصة بزيئة الآلهة، فهو (المُعطر) الذي يقوم بتحضير الدهانات في معمل المعبد. وهو وريث الإله مين الذي يحمي القوافل والإله شسمو، إله العطور.

النسيج والدهان

menekhet, medjet



في أول يوم من السنة الجديدة، تُقام الأعياد في جميع المعابد للاحتفال "بعيد رع وعيد النسيج" هذا النسيج الذي "يلامس جسد الآلهة ويخفي صورهم".



فالملابس تمنح الآلهة وجوداً حسيّاً وتسمح بضبط هيئتهم رغم بقائهم غير مرئيين لعامة الشعب الديوى: "أغطي جسدك، وتمشى على الأرض في كامل

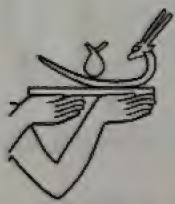
هيئتك" (Esna II, 48).

■ رد عطايا الملك إنتاج النسيج والنصر والقضاء على الأعداء

“زيادة الأراضي المنتجة للكتان، والنساجون سي جلبون لك إنتاجهم” (E. V, 248).
“أمنحك ثياب حورس، فأنت منتصر على أعدائك” (D. II, 102).

الجلد

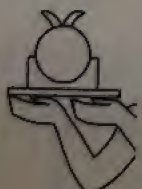
menekhet, menpeh



أستخدم الجلد في صناعة الملابس والنعال والمقاعد. ويرمز الجلد إلى الأعداء: “خذ هذه الثياب من الجلد، هي جسد أعدائك” (D. IV, 125).
كما صنع قارب الإله سوكر من جلد حيوان الأرخ وطلّى بالزيت حتى يمنع تسرب الماء. ويجذب الملك القارب بإحدى يديه بينما يمسك بالأخرى زهرية تحوى الدهان. ويقدم الملك القارب والدهان للإله سوكر، فهو “المُعطر الذى يزين الإله بالنسيج” (Esna VII, 72).

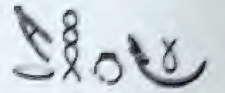
النسيج “أفق اللوتس”

akhet net sechen



هذا النسيج من اللون الأصفر مثل قرص الشمس التى تبرز فى الأفق، يُخصص لحتحور فى دندرة فقط. فالأفق هو مسكن الآلهة، يقدمه رع لابنته حتحور.

merehet, menekhet



من جهة أخرى، يُقدم النسيج مقروناً بالدهان. ويُحفظ النسيج المستخدم فى الطقوس فى خزائن، وهو يتنوع فى أربعة ألوان: النسيج الأبيض hedjet الذى يضئ hedj وجه الآلهة، والأخضر ouadjet الذى يُخفى ouadj لونها، والبنفسجى irtyou الذى يعكس لونه ioun على جسدها، والأحمر idemi الذى يلائمها demi.

تُحاك هذه الأنسجة خارج النطاق المقدس للمعابد؛ غير أنه تتم صباغتها داخل المعابد. فى دندرة، تم العثور على أحواض الصباغة، فى البناء اللبنى، أمام معبد حتحور (التينكوريم) وتُطلق بطريقة خاطئة سنوريم، “النسيج البنفسجى صُنع بنبات العرعر الطازج، والنسيج الأحمر صُنع بنبات الراثج المخلوط بالعنبر ونبات المر الجاف والنبذ. أما النسيج الأزرق اللازوردى فصُنع بالنبات الوسمى”.

ويشهد الملك هذه الطقوس القديمة، حتى أكتسب النسيج “لون ورد الكتان” (D. IV, 109). ولا “يغطى” النسيج الإلهة بشكل كامل، “فالنسيج يتلاءم مع الجسد الإلهى” ليرز “خيالها الشاب الجذاب. نحن لا نشبع من رؤيتها” (D. IV, 256). والملك الكاهن هو من “يلبس الإله ولا يكشف ما يراه”، أى الجسد الإلهى.

“قدم النسيج: خذى النسيج البراق، أعددته لتمالك. واخرجى على رأس موكبك، فأوبك يسعد لرؤيتك” (D. I, 113).

”أمتحك الأفق المستقر على الأرض كما فى السماء . أنت تسكنين فى أفق الخلود (= دندرة) الذى يماثل ما وهبتك إياه فى السماء“ (D. IX, 69) .
وقد قام المصريون القدماء بشرب النسيج بروح العطور، فى محاولة لتزواج متعة النظر مع الشم.

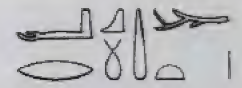
أما بالنسبة للإلهة، فهى ”ربة النور التى تبدد الظلمات“ (D. III, 160) .
”هذا النسيج (الأفق) مشبع بزيت اللوتس . لقد بللته فى شراب الآلهة“ (D. IV, 124) .
”لون الذهب لجسدك . تبدين فى زينتك وتراك الآلهة . إنك تبعثن الهيبة فى القلوب“ (D. III, 160) .

■ رد عطايا الملك خصوبة الأراضي

”أمتحك المياه المغطاة بزهور اللوتس“ .

نسيج العصا المقدسة

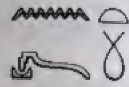
ârek n medou



يُحفظ هذا الشريط الملفوف حول العصا المقدسة (قضبان تنهى برؤوس بعض المعبودات) فى سراديب المعابد . ومع مرور السنين، وُضع هذا الشريط حول التمثال الإلهى بعد مسحه بالزيوت المعطرة.

أقمطة الميلاد

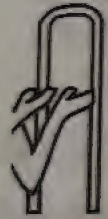
noud



تقدم أقمطة الميلاد إلى الأم الإلهة من أجل طفلها إيجى أو حرسيس .
”هذا القماط الملفوف حول جسد الرضيع بعد الولادة، مشبع بعطر اللوتس، فليهنأ جسدك بعطره“ (ME, 25) .



ويقدم هذا القماط ”لحتحور الأم التى خلقت جميع الأمهات . هى الأم الإلهة لأول الأطفال“ (ME, 25) .



”خذى القماط المبلل بزيت اللوتس الذى نطلق عليه (عين رع)، إنه يحميك ويحفظ جسدك . أنت مضيئة مثل رع“ (E. V, 284) .

وقد تغطت إيزيس، عند مولدها، بالقماط : ”قدم الدهان والنسيج وقُطع الميلاد لإيزيس حتى تغطي جسدتها“ (DendTIsis, 93) .

■ رد عطايا الملك مكانة تقترب من مكانة الآلهة

”أنت تثير الخوف فى قلب الرجال، وحبك يملأ قلوب البشر“ (E. V, 284) .

الطقوس الجنائزية

الملك أوزيريس هو ملك طيب، عادل، غير أن أخاه ست خانة وقتله، لذلك ابتدعت الآلهة من أجله طقوس التحنيط . ومنذ فجر تاريخ مصر، قبل عصر الأهرام، كان يتم وضع المتوفى فى النطرون ولفه بشرائط مشبعة بنبات الراتنج والقار .

”أربعة أنوبيس يقومون بتجميع جسد أوزيريس وتحنيطه حتى يعود جسده بصورة الأصلية.
كما يُبعد الأنوبيس الأربعة الأعداء ويحرسون الإله أثناء الليل، ويقومون بحنيط جسد أوزيريس
بالنسيج والدهانات“ (E. I, 188).

■ رد عطايا الملك الملكية

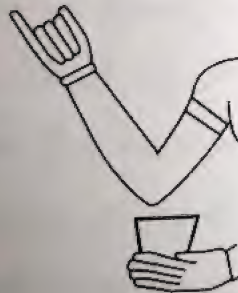
”نمنحك الولاية والعرش وأملاكنا في هذه البلاد“ (E. I7, 123).

الدهانات والزيوت

medjet, merehet



يظهر الملك في العديد من المناظر ممسكاً بزهرية طويلة بها دهانات. وفي بعض الأحيان يغطي
الملك إصبعه الصغير بواقٍ من الفضة، ويقوم بدهن جبين حورس.
وترمز عين أوجات الظاهرة على هذه الأصبع إلى ”عين حورس“ اسم الدهان.



لم يظهر التحنيط في شكله الصحيح إلا في عهد الدولة الحديثة. قام المصريون القدماء
بإستصال الأحشاء وحفظها في أربعة أوانٍ كائنية. ثم يُغسل الجوف المعدى، ويبقى الجسد في
الطرون لمدة سبعين يوماً. وأخيراً يتم لف الجسد باللفافات المعطرة والمشبعة بالصمغ العربي.
ويوضع الدهان المستخدم في تحنيط أوزيريس في وعاءين منسعى الفوهة.
”الدهان يغطي جسدك ويحفظ عظامك شابة. الرائحة يغطي لفافات التحنيط حتى يحفظ
جسدك سليماً للأبد“ (E. II, 212).

âat-neter

هذه ”المادة الإلهية“ أو القار تحفظ الجسد من التلف. وهي مخصصة ”لجسد الإله مين-آمون،
ولتسال من الخشب أو الحجارة : فهو تقليد سرى، لا يستطيع أحد أن يراه أو يسمعه. فهو سر
الأسرار الذي ينتقل من الأب إلى ولده“ (E. II, 214).

”هذه المادة الإلهية تحفظ لحكم، وكفذك يحفظ جسدك سليماً. ولحكم يبقى شاباً على
الدوام“ (B. Philae, 102).

يحدد النص التوضيحي على الجناس بين إسم الزيت والفعل :

”ينعش ba الزيت iber جسدك. ويتم تطهيرك tour بالزيت touaou“ (E. IV, 114).

ثم ترين مومياء أوزيريس بالتعويذات وتغطي بالنسيج الطاهر، النقى.

djayt oudjat



أثناء هذه العملية، يتوحد الملك مع أنوبيس، رب التحنيط : إنه ”يعيد الحياة للأجساد.
ويعيد الشباب لعظامها“.

ويعهد الملك إلى الإله بالمواد اللازمة للتحنيط :

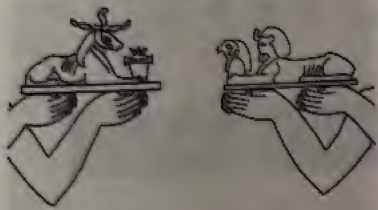
”خذ أدواتك باسمك أنوبيس، يُمجدك أبوك لما تفعل. أنت تقوم بتحنيط من يخدمونك“

(E. V, 185).

نبات المرّ



antyou



يوضع نبات المر في زهريات أو في مباخر على هيئة
أبي الهول برأس إنسان أو برأس صقر بالنسبة لحورس
أدفو، أو برأس كبش بالنسبة لآمون الكرنك. ويأتي نبات
المر من اليمن والصومال ومن إثيوبيا.

ويقدم الإله شسمو برأس الأسد "زهرة مملوءة بالعطر
يحملها الأسد، رب بونت. ويؤخذ العطر من شجر المر"
(D. VII, 24).

"الأسد يمسك بأكياس مملوءة بالمر. الإله شسمو طهر
هذا المر" (D. VII, 196).

أما الإله مين فهو حارس الحملات البعيدة، والملك "مثل الإله شسمو هو صياد بونت، صاحب
الأذرع القوية وهو يشبه شسمو" (D. III, 185).

كلمة "مر" تشير إلى العديد من النباتات "ذات اللون الذهبي، فبذورها تشبه بيض
السنونو" (E. II, 205).

"أما الاضطرك، فهو خشب أسود ذو رائحة ذكية. أطرافه سوداء، وفي الوسط يميل إلى
اللون البنّي بينما تظهر قاعدته باللون الأبيض" (E. II, 207).

يعطر نبات المر سكن الآلهة وشعر الإلهات والملابس التي ترتديها.
"أضع المر على الشعلة، هيكلك مشبع بعطره" (D. I, 148).

"المر يعطر خصلات شعرك" (D. II, 159).

"ضع هذا الدهان مستخدماً إصبعين. وغط الأصبع الصغير بغطاء من الفضة"
(E. II, 227).

وفي العالم الإلهي، شسمو هو مَنْ يعمل في المختبر بينما يقوم تحوت بتنقية الدهان:
حورس هو "رب المعمل" الذي يعد الزيوت للآلهة والإلهات و"يمسح أراضى الآلهة بما
يخرج من أجسادهم" (D. IX, 158).

وقد تم نقش وصفات هذه الدهانات في معامل المعابد:
"خذ الزهرة المملوءة بنبات المر. هذا الدهان الناعم وهذا الزيت مخصصان لدهن أجساد
الآلهة" (E. V, 174).

"هذا الزيت setiheh مخصص لتمثالك senen ليرضى shetep قلبك. وينتشر senen
عبيده setchi في أرجاء هيكلك setyt".

هذا الجناس المتكرر يمنح شعوراً بالبهجة.
"عطر حنور ذكي الرائحة، وينتشر عطره في رفاتك" (D. III, 83).

كما اعتقد القدماء أن للزيت دوراً مدمراً: "ألق الزيت على أعين الأعداء سيقتلهم الأم"
(E. II, 43).

رد عطايا الملك العطر وتدمير الأعداء

"أمتحك معملاً متميزاً، كما يجب أن يكون" (D. IX, 151).

"ينتشر الذعر بين أعدائك، ويسكن الخوف قلوبهم" (E. I, 172).

رد عطايا الملك العطور

"أمنحك بلاد بونت بما فيها من بهار" (D. II, 218).

"أهبك أوتت بكل خيراتها حتى يسعد قلب جلالتك" (D. IV, 12).

الآنية الذهبية الخاصة بعطر اللوتس

rerem n nebou



يتم حفظ عطر المر واللوتس الذي يعطر النسيج في كرتين من الذهب متصلتين بجذع أوقد تُحملان على اليد.

"أحضرت إناء العطر الذي صنعه بتاح من الذهب، مملوءاً بزيت المر المخفف، وزيت اللوتس ليعطر شعره" (D. IV, 70).

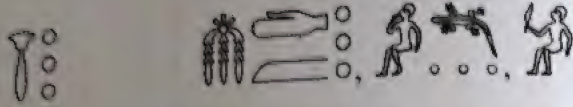


رد عطايا الملك العطور

"أمنحك العمل بكل ما يحوى" (D. III, 151).

كحل العيون

ouadj, mesdemet



تُكمل زينة الإلهات بفضل الكحل. وللكحل دور علاجي، فهو يعالج التهابات العين والرمد ويقيها من الالتهابات. وعلى ندرة قرابين الكحل في العصر الحديث، فإنها انتشرت في العصر الإغريقي الروماني. ويتولى الإله مين مهمة إحضار المواد من المناطق الشرقية (البحر الأحمر وسيناء)، فهو "الباحث عن كنوز بونت" (E. II, 85).

أما الملك، فهو "ابن الباحث عن الكنز الذي يشق التلال" (D. V, 79).

رد عطايا الملك

مناطق غنية بالثروات، والسيطرة على الأعداء

"أمنحك الجبال التي تخرج من أجلك الأحجار الخالصة الرائعة" (E. III, 273).

"أزرع حبك في وجوه الأحياء وأغشى أبصار أعدائك" (D. XI, 133).

الأحجار الكريمة: اللازورد والعقيق الأحمر والفيروز

khesbedj,

hereset, mefkat



أُستخدمت الأحجار الكريمة في صناعة الحلى، وكذلك دخلت في عمليات تطهير الآلهة: "قدم الزهريات الذهبية والفضية المملوءة بالأحجار الكريمة. خذ المواد الإلهية: أنت طاهر وقى. رع قام بتطهيرك وتطهير مسكنك" (D. IV, 250).

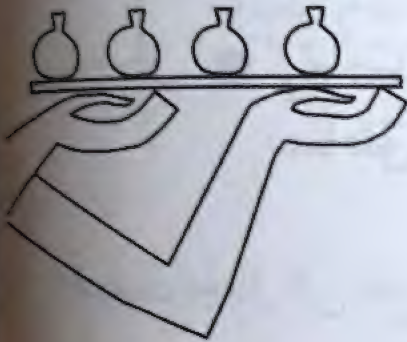


■ رد عطايا الملك الأحجار الكريمة

”أمنحك التلال التي أخرج خيراتها“ (D. IV, 152).

حقائب الذهب والفضة والأحجار الكريمة

iref, nebou, hedj, âat



يُخصص هذا القربان لشكر الإله الذي وهب الملك الانتصارات. تحتمس الثالث، الفاتح العظيم، يقدم، في الكرنك، حقائب من الجلد تحتوي على قطع التبر القديمة. وفي الرامسيوم، تتلقى الإلهة سخمت، خمس حقائب من الذهب : فهي شاهد على حملات رمسيس الثاني على بلاد النوبة.

أما رمسيس الثالث، الذي استلهم معبده (مدينة هابو) من رمسيس الثاني، فقد قام بنقل هذا المنظر مع تغيير طفيف (فنخبت تتلقى أربع حقائب من الذهب).

الحل : البجاء

المطابقة والمطوق والمأسورة
المسألة والملبة المقفلة

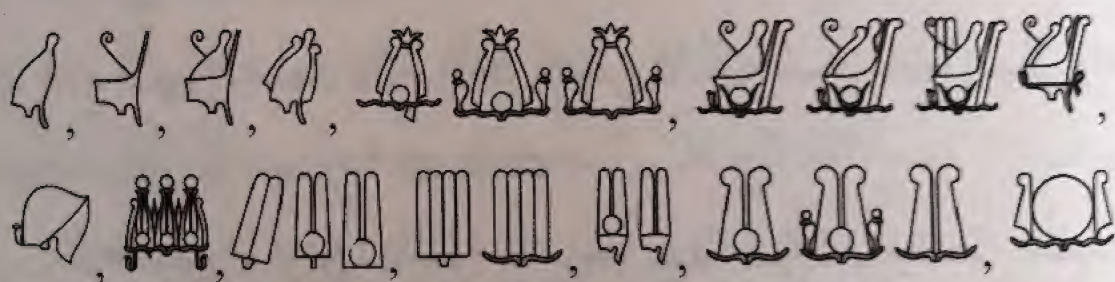




الحليّ : التيجان

يتولى الإله بتاح مهمة صناعة التيجان في "معبد الذهب" الورشة القديمة بمنف. من الطبيعي أن يكون الملك - ابن الإله بتاح - هو الصانع والصانع "صاحب الأيدي الماهرة"، وهو سيد الأماكن "التي تخفى الأحجار السرية". وهو يسيطر على الحاجر التي يُنقب عنها بنفسه.

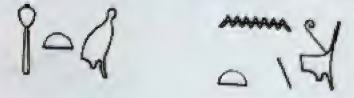
وفي معابد الدولة الحديثة، لا تُقدم التيجان للآله. في المقابل، في العصر الإغريقي الروماني، وبالتحديد في معبد أدفو، يمكننا أن نحصى خمسين منظرًا لهذا القربان. وتتخذ التيجان العديد من الأشكال.



فتيجان الأعياد hepet تختلف في أشكالها وفقاً للإله المقدمة إليه. وتختلف كذلك عن التيجان المألوفة. ولا تُقدم تيجان الأعياد إلا في الأحتفالات الكبرى.

تيجان مصر العليا ومصر السفلى

hedjet, net



التاج الأبيض يرمز لمصر العليا، أى وادى النيل ويوضع داخل التاج الأحمر شعار الدلتا ليكونا التاج المزدوج (بسشت = التاجان).

وبتقديم قربان التاج المزدوج، أو نبات البردى وزهرة اللوتس، يضمن الملك وحده الأرضين. يستفيد من هذا القربان الإله موتو (الحامى الملكى)، والآلهة الورثة (حورس، وحرسمتوس وإيجى).

كما تتلقى الإلهات، بصفتها الملكة، هذا الحلى.

”خذ التاج الأبيض مع الأحمر، وزين رأسك بهذا التاج المزدوج. ضع التاجان على رأسك، أنت سيد الأرضين“ (E. III, 232).

”خذ التاج الأبيض وأمسك بالتاج الأحمر. تتلقى الاثنين. تمسك بالتاج الأبيض وتعتقد التاج الأحمر فوق رأسك، هما تاجا رع“ (D. III, 89).

ويجيب حرسمتوس (أو أى وريث آخر): ”مرحباً سيد مصر العليا والسفلى، السيد الواحد، سيد ضفاف حورس. أنا ألتقى الأرضين وأهبها لك. تتمتع مصر بالسلام تحت حماك. والبلاد على اتساعها، تأتى لتسجد عند باب هيكلك، وتنحنى أمام قوتك“ (E. IV, 154).

”خذى الجنوب، يا ربة بلاد الجنوب، وسيطرى على الشمال يا ربة مصر“ (D. XII, 220).

رد عطايا الملك وحدة الأرضين

”أمنحك مملكتى مصر العليا ومصر السفلى، فى الجنوب وفى الشمال. النسر والكوبرا يزينان رأسك“ (E. II, 81).

”أهبك الجنوب ينحنى أمام التاج الأبيض، والشمال يمجّد التاج الأحمر“ (E. VIII, 103).

تاج حورس

hepet Hor



يزين هذا التاج من الخلف ريشة كبيرة، هى ريشة ماعت التى تمنح النصر للإله وتزيد هيئته. أما القرون، تحت البسشت، فتعلن عن قوة الثور فى ميدان المعركة. ”خذ التاج الأبيض وثبت التاج الأحمر. ريشك تلامس السماء والقرون تزين التاج. ريشة النسر مستقرة خلف التاج الأحمر“ (D. II, 85).

”التاج الأبيض يتوحد مع التاج الأحمر. عيناك هما الريشتان تحملهما على رأسك. ريشة النسر تمنحك النصر“. ويضع الإله التاج على رأسه ويحكم من يحيطون به من الآلهة. عند تلقيه هذا القربان، يضعه الإله خلال موكب التتويج حتى يسلمه للملك أثناء مراسم رد العطايا.

رد عطايا الملك الملكية

”أزين رأسك بالحية المقدسة (أوراوس) مع النسر والثعبان وتيجان حوراختى“ (E. VII, 145).

”أمنحك الكوبرا على جبينك. الكوبرا والنسر المبجل يحميان جسدك“ (E. IV, 134).

تاج من ريشتين وأربع ريشات حورس

hepet chouty



عندما يرتدى حورس - "حامى العرش ورئيس الهيكل الكبير" - تاجاً من أربعة ريشات فهو كبير الآلهة. وهو خليفة أوزيريس، من نطلق عليه لقب "المنتصر العظيم".
 "هذه العين مثبته على رأسك أيها المنتصر العظيم. أنت المنتصر، الذى يحكم البلاد، أنت ابن أوزيريس" (E. IV, 89).
 "خرجت منتصراً من المعركة. صوتك هو الأعلى بينما صوت الشر يخفت" (E. IV, 245).

رد عطايا الملك أنتقال الملكية

"ألتقى التاج من الریش، أضعه على رأسك. أنت متوج مثل رع" (E. IV, 89).
 "أمسك التاج أضعه على رأسك، وأثبته وسط جبهتك" (E. IV, 246).

تاج السلطة

hemhem



يرتدى حورس هذا التاج و"يقيد" كل من يهاجم أباه أوزيريس. "هذا التاج المزود بكل العناصر، صنعه الإله الخالق بيديه. بتاج يفتح فمك ويصله برأسك ليزيد الخوف فى قلوب أعدائك، ولتضىء البلاد مثل إله الأفق" (E. IV, 87).

رد عطايا الملك أنتقال الملكية

"ألتقى التاج وأضعه على رأسك حتى ينتشر الذعر بين أعدائك" (E. IV, 87).

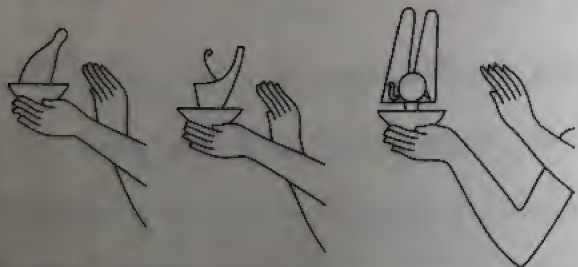
تاج حرسمتوس من ريشتين

hepet

على أحد أعمدة صالة الأعمدة بدندرة، نرى حرسمتوس يتلقى التاجين (الأبيض والأحمر) وتاج العيد الذى يتكون من ريشتين بينهما "قرص الشمس" (D. II, 76).
 وتجسد الریشان العين اليمنى والعين اليسرى للإله الصقر مندجاً مع رع. و"يتألق" الملك "بفضل قرص الشمس المستقر بين الریشين" "خذ التاج من الریشين، وضعه على رأسك. ریشك عالية، تلامس السماء وتضىء البلاد" (D. XIV, 78).
 "خذ التاج من الریشين، ضعه على رأسك. أنت تزين تاج رع وتتألق. اذبح أعدائك، تأسع الآلهة يأتى إليك" (D. IX, 100).

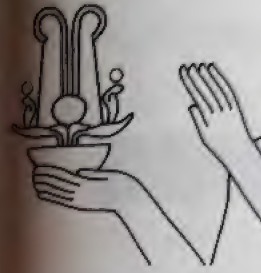
رد عطايا الملك الملكية

"أمنحك عرش حورس. سنوات حكمك تدوم للأبد، هى الخلود" (D. XIV, 79).



تاج بتاح - أوزيريس وخنوم

hepet Tenen



يقدم هذا التاج إلى خنوم إسماء. ويمسح هذا التاج قوة إله منف، الإله
بتاح "ملك الملوك، رب الصناع والصناعة، من يعطى الأوامر لأبنائه"
(Esna VI, 108).

رد عطايا الملك الملكية

"أهبك أعياد بتاح البوبلية على عرش حورس" (Esna VI, 108).

تاج خونسو القمري

hepet Khonsou



يوضع قرص القمر على سلة ويمجد المجموعة النجمية الخاصة بالملكية
الإلهية: "أنت تضيء البلاد في الليل. أنت القمر الذي يضيء الأرض
والشواطئ" (E. V, 235).

رد عطايا الملك الملكية وتجدد الشباب بشكل دوري

"تألق على عرشك في القصر الملكي، مثل رب السماء" (E. V, 235).
"شبابك يتجدد مثل القمر في بداية كل شهر" (E. I, 255).

تاج أونوريس شو من أربع ريشات

hepet Inheret-Chou



تندمج الريشات الأربع مع الرياح الأربعة الخاصة بأونوريس. شو، رب الهواء.
"خذ الريشات الأربع الإلهية لجلالك، فهبتك تزيد بفضلها، وأقدم أمامك الرياح
الأربعة" (E. V, 192).

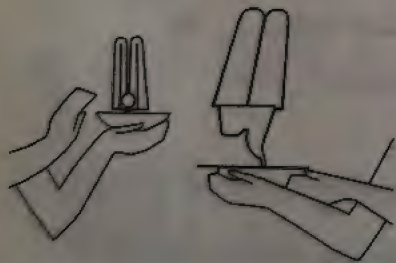
رد عطايا الملك الملكية

"أهبك الاتجاهات الأربعة بالبلاد الموحدة. كل البشر مخلصون لك" (E. V, 192).

تاج آمون

hepet Imen

لا يوجد سوى عدد محدود من هذا القربان، حيث إن هذا التاج مخصص لملك الآلهة.
ويتلقى آمون القربان ثم يسلمه لحورس خلال مراسم تنويجه. وتمثل الريشتان عيني الإله الذي
انتصر على الشر، مما يجسد الشرعية: "استيقظ في سلام بفضل عيني حورس. فأنت تتلقى
الانتصار بعينيك" (E. II, 295).



"أخذ الريشتان وأمسك التاج وأضعه على رأسك.
أنا أضيء البلاد بفضل أشعة قرص الشمس وأبدد
الظلمات. ريشتك ترتفعان في عنان السماء. أنت
تمنح المخلوقات الحياة" (Opet, 260).

وبالفعل، نرى في اللوحات، أن الريشتين تلامسان السماء، بل تتخطيان حدود السماء.

رد عطايا الملك الملكية

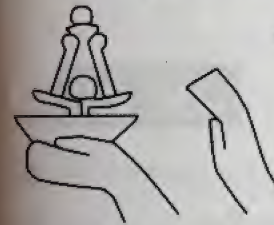
“أمنحك التيجان الجميلة، مثل التاج الذى يرتديه رع بينما أنت مسقر على العرش“ (E. VII, 110).

غطاء الرأس نيمس وتاج آتف

nemes, atef



يُستخدم نسيج نمس فى صناعة غطاء رأس مُنشئ يحيطه تاج آتف. والاثنان يخصان الإله حرى شف، الإله برأس الكبش، إله هيراكليوبوليس (أهناسيا) فى مصر الوسطى. وفى نهاية الدولة القديمة، ارتفعت هذه المدينة إلى منزلة العاصمة الملكية، واحتفظت بهذه المكانة.



“قدم نسيج نمس لحرى شف، الكبش ذى الهيبة“

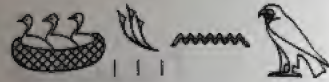
(D. IX, 196)

“خذى تاج رع الرفيع، رمز الهيبة. لقد صنعه أبوك خصيصاً لك. أنشرى الذعر حتى يستقر فى أعماق ست“ (D. XI, 179).

رد عطايا الملك انتقال الملكية والحماية

“أهبك تاج آتف الخاص برع حوراخى حتى تشيع مكانتك بين البشر“ (E. III, 287).
“أمسك بتاجك، وأمسك رع والحيات أورايوس، وأوحد بينهما، فى شكل تاج آتف العظيم، وأزين رأسك بها“ (E. III, 192).

شريط حورس



mâhe en Hor



يرمز هذا التاج المزين بالصقر يحوطه ثلاثة نسور وثلاثة ثعابين كوبرا
قوة الصقر فى الدلتا (الكوبرا) وفى الوادى (النسور).
“أعقد شريط حورس حول تاج آتف. الأورايوس النسر والكوبرا تحمى
حملك“ (E. II, 43)

“جلبت لك هذا الشريط من رأس الآلهة“ (E. V, 93).

رد عطايا الملك الملكية والشرعية

“أهبك ألقاب رع التى منحنى إياها فى قاعة هليوبوليس. وأمنحك النصر على أعدائك“
(E. II, 44 & E. V, 94).

تيجان حتحور وإيزيس

hepet Hathor, hepet Aset



يدخل هذا الحلى ضمن تيجان حتحور وإيزيس. وتداخل
هذه التيجان بشكل مهيب، مما يمنح الإلهتين قوة مطلقة.
حتحور “تظهر حاملة، على رأسها، التاج الأبيض داخل التاج الأحمر.
وهى مبهرة بريشاتها الطويلة وتسطع بقرص الشمس تحيطه القرون الممتدة
أفقياً والقرون المتوسطة“ (D. I, 53).

”خذ التاج الأبيض متحداً مع التاج الأحمر. الحية والريشات متحدات ليكون تاج الهيبة“ (D. XIV, 33).



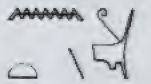
رد عطايا الملك الملكية

”أهبك تاج رع في أول مرة ترتدى فيها التاج المزدوج“ (D. XI, 50).

”هيبك تشيع بين البشر مثل رع، حاكم الآلهة التسعة“ (D. XIV, 77).

تاج واجت الأحمر

net

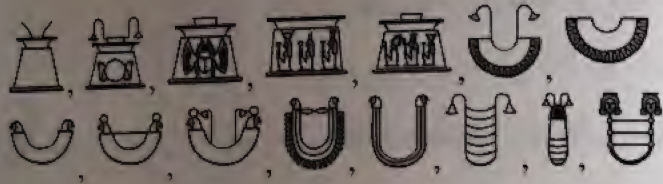


واجت هي الإلهة برأس الحية التي تحمي نبات البردى في الدلتا، وهي حارسة العرش في مصر السفلى حيث تضمن الملكية وتحميها. يقدم الملك لواجت التاج الأحمر ليتلقاه منها فيما بعد. ولا يوجد سوى منظر واحد فقط يمثل هذا اللقاء وجهاً لوجه.

”خذى التاج الأحمر من يداى وضعيه على جبينك. أنت تظهرين مرتدية التاج. مكاتك كبيرة عند خروجك من هيكلك، ونسعد لرؤيتك. أنا ألتقى التاج الأحمر وأضعه على جبينى ثم أرفعه من فوق رأسى لأضعه على رأسك. أمتحك مصر السفلى وأراضى الصحراء الحمراء التي تهبك خيراتها“ (E. VII, 165).

الصدرية والطوق والأسورة

تُقدم الصدرية للآله في معابد الدولة الحديثة. وفي العصر الإغريقى الرومانى، اتخذ الحلى أشكال مختلفة.



الصدرية

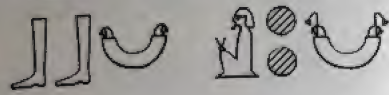


oudja

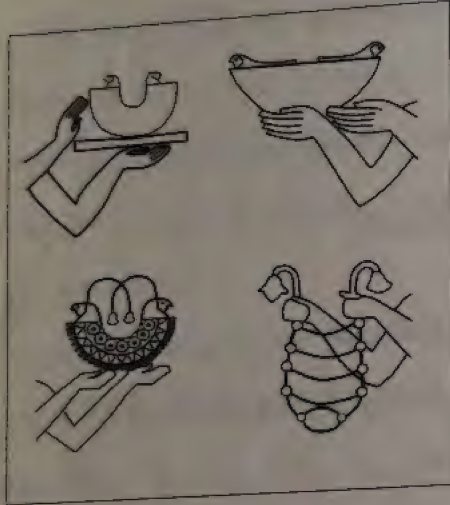
إسم الصدرية *oudja* تعنى: ”سليم، لا يمكن المساس به“. وبالفعل، تُعبّر الصدرية هي الحاجز الذى يحمى الصدر من العالم الخارجى. ويقدم موتو، إله الحرب، الصدرية للفرعون قبل المعركة. وفى ظروف مغايرة، تتلقى كل من إيزيس وحتحور هذه الصدرية، ثم تقدمانها للملك مزينة بصورة الآلهة أو بالجعران.

”هذه الصدرية من الذهب، أقدمها لجلالك. فالذهب يأتى من عند حح، ولقد أنمها تان بديه. وضعها على صدرك، فهي تحمى ثمالك. لقد أحسنّا صنعها وزيناها بالأحجار الكريمة. حمايتها تزين صدرك. هي زينة الآلهة والإلهات. تيمة على تعويذة وتعويذة على تيمة، جميعها أتحدت لحماية الكا (قرينك)“ (D. VI, 27).

الصدريات المزخرفة



beb, iryt-khekh



هذه الأطواق من الذهب تم ترصيعها بالأحجار الكريمة. في معظم الأحيان، يكون محبس الطوق على شكل صقرين من الذهب، عيونهم من اللازورد (محفوطة بالمتحف المصري).

وفي هذا القربان، الإلهة هي "ذهب الآلهة وفضة الإلهات واللازورد في قلب رع".
"أنت تسعدين برؤية الطوق حول عنقك كل

يوم، أنت يا مليكى. أنت تضيئين البلاد مثل الشمس والقمر" (D. IV, 174).

"خذى الطوق، إنه من الذهب مرصع بالأحجار الكريمة. ضعيه على صدرك" (D. IV, 263).

رد عطايا الملك الملكية والحماية السحرية

"أمنحك القوة التي أعطتني إياها نوت. وأتوجك ملكاً للأبد" (E. II, 84).

"أهبك حلى جلالته رع وثمانم حارويزيس" (E. I, 70).

حتحور "تضع الصدريّة حول رقبة، مزودة

بالتعويذات" (D. V, 25).

كما يُسلم رع إيزيس الصدريّة "يوم وضعتها أمها"، ويظهر "محبس الصدريّة على شكل زهرة اللوتس".

"الصدريّة الحامية من الذهب والفضة وجميع الأحجار الكريمة". في وسطها، يظهر رع في صورة الجعران، فهو "يحمي جسدك كل يوم" (D. IX, 65).

"الجعران الإلهي يحمي الكا (قرينك). وصورة رع

الغامضة تحفظ جسدك من الشر. ضعها حول عنقك، فالخوف الذي تنشره سيتضاعف حتى يتلاشى أعداؤك جميعهم، فلا وجود لهم. كما تحفظ الصدريّة جسدك مُعافى وتحفظ عظامك سليمة، حماية على حماية، سبّقى وتدوم هذه الحماية للأبد" (E. V, 313).

وفي هذا القربان، يظهر الملك هو "رب الترانيم السحرية، الذي يحمل صورة رع أمامه"

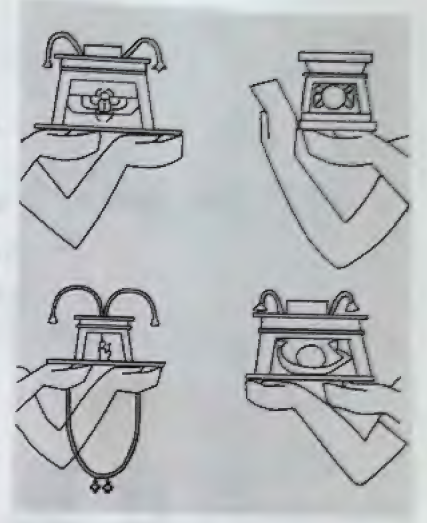
(D. IV, 173).

وهو "الصانع لجلالة الإله رع، الذي يزين صدر الإله موتو" (E. II, 72).

رد عطايا الملك الحماية السحرية والسلطة

"أحفظ جلالتك من الشر" (E. V, 369).

"أهبك صدريّة رع حتى تحميك وتعويذات حورس لتحمي جسدك" (Opet, 55).





ousekh



يظهر النموذج الأكثر شيوعاً لهذا الطوق في الدولة الحديثة. ويتكون هذا الطوق من عدد من السلاسل، مترابطة واحدة فوق الأخرى، ومتصلة بسلسلة طويلة تنتهي بمحسبين في شكل زهرة لوتس وزهرة بردي، رمزاً لوحدة الأرضين.

وفي بعض الحالات، يزين هذا الطوق التمثال الإلهي، وهو ما نراه في هذا المشهد الرائع في قدس أقداس معبد الأقصر. غير أنه في الأغلب، يظهر الملك ممسكاً بطرفي الطوق.

تُقدم هذه القلادة الحامية إلى آلهة الشمس : حورس "رب هليوبوليس الذي يرأس المعبد الكبير" (ME. 14)، أو حتحور، التي منحها أبوها رع، معبد هليوبوليس الأثوى.

في الأغلب، يزين الطوق أشكالاً نباتية فيتكون من "أوراق نباتات فواحة، رائحتها تدغدغ الاحاسيس" مقسمة إلى تسعة صفوف تمثل "آتوم مجتمع مع أبنائه (شو، تفتوت، جب، نوت، أوزيريس، حورس القديم، ست، إيزيس، نفيس)". وقد يُقسم الطوق إلى ثمانية صفوف فقط يُضاف إليها الصف الخارجي ليكمل الصف التاسع، ألا وهو آتوم. أما حورس الصغير، ابن إيزيس وأوزيريس، فيكمل في بعض الأحيان هذا التساع.

"انهض يا آتوم، أبنائك وبناتك يقفون خلفك. ها هو تاسوع الآلهة مجتمع حولك. النباتات تزين عنقك مع أبنائك. وتكمل الأوراق النباتية عدد الآلهة. أنا أقرب منك، أنا ابنك، آت لأكمل الآلهة، فأنا العاشر" (E. IV, 109).

وللطوق العريض، بصفوفه التسعة، وظيفة أخرى بخلاف الحماية، فهو يسمح بإبادة الأقواس التسعة، أي البلاد الغربية.

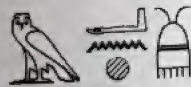
رد عطايا الملك الحماية ضد الأعداء التسعة.

"أهبك الآلهة مجتمعين لحمايتك" (D. XII, 238).

"أمتحك الأقواس التسعة تحت نعالك بينما تنزل هجماتك فوق رؤوس البلاد الغربية" (E. I, 38).

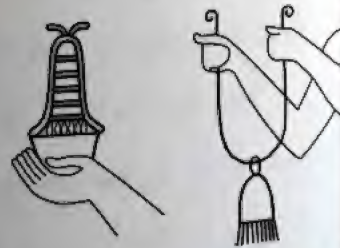
"سقف فوق ظهر العدو" (Esna III, 320).

صدرية مانخ



mānekh

تظهر هذه الصدرية بشكل متكرر في الدولة الحديثة حيث تضمن الحماية للعديد من الآلهة مثل آمون أو بتاح.



"أقدم صدرية مانخ إلى الكا (قرينك). فهي تحفظ جسدك من الشر وتحمي صورتك، كما تحفظ أعضائك سليمة" (E. VII, 136).

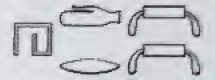
"جلبت هذه الصدرية لتزين عنقك. ملابس جلالتك البيضاء تزداد لمعانا" (D. XI, 31).

■ رد عطايا الملك إجتماع الجسد والحماية

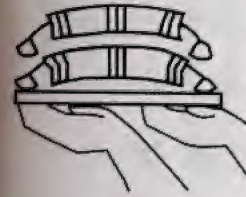
«أهبك عينيك وجسدك ويديك وجميع أعضاء جسدك لتقوم بأعمالها» (D. IX, 93).
«جسدك تحت حماية سخمت» (E. VII, 273).

الأساور الذهبية

haderet



خلال الدولة الحديثة، تظهر الأساور على جسد الآلهة. أما في العصر الإغريقي الروماني، فكانت تُقدم الأساور في زوجين موضوعة على صينية.



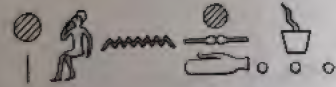
وتُعد حَتحور هي المستفيد الأول من هذا القران، فهي «ربة الأقاليم الجبلية والتلال، المرأة الجميلة المذهبة» (D. II, 215).
«خذى هذه الأساور، هي حليك» (D. IV, 268).

■ رد عطايا الملك الأحجار الكريمة

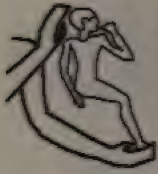
«التلال تخرج لك خيراتها، أجمل ما يمكن رؤيته» (D. II, 216).

صورة الطفل

khi en khesbedj



يُقدم تمثال الطفل من اللازورد إلى شو، إله الحياة الذي يمنح نفخة الحياة للورث.



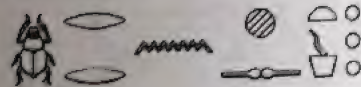
«قدم الطفل من اللازورد ل(شو) الذي يمنح نفخة الحياة الطفل، والذي يمجّد الابن على عرش أبيه» (D. IV, 243).

كما يُقدم تمثال الطفل إلى حورس في الماميزي (بيت الولادة)، ويُسمى الطفل بـ «ورث القرص الجنح» وهو «الفيض الغامض من حورس نفسه» (ME, 18).
وفي قدس أقداس حَتحور، يُقدم الملك بيبى الأول للإلهة صورة ابنها.

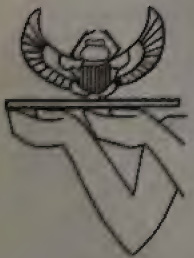


الجعران من اللازورد

kheperer en khesbedj



يُقدم الجعران الموضوع على الصينية إلى رب المعبد: «أقدم الجعران الإلهي، فهو يحمي جسدك من الشر، فهو تجسيد الكا (قرنك) في هيئة خبري الذي يخرج من نون ويصعد إلى السماء» (D. VI, 34).



«أقدم لك الجعران من اللازورد الحقيقي. سلام عليك يا رع. سلام عليك يا تاتن في هذا الصباح الجميل. أنت تسيّقط في سلام، استيقت يا أتوم، يا أبا الآلهة» (E. II, 291).

■ رد عطايا الملك الحماية والملكية السعيدة

"أحى جلالك وأحفظ جسدك. وأبعد الشر عن لحمك وعن جسدك. وأحفظ عظامك، وأعضائك بظل قوية" (E. II, 292).
"أهبك السعادة على عرشي" (Philae II, 352).

الصقر الذهبي



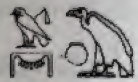
bik

تحمي هذه التيمة القيمة من تقدم إليه.
"قرينك أمامك، صورتك الغامضة بجانبك. هذا الصقر هو الأكثر تميزاً عن كل الآلهة" (E. VII, 172).
"الصقر يضمن سنوات حورس الأبدية. روح رع تنتقل في المركب تجوب أراضي الغرب" (E. II, 280).
كما يضمن الصقر الذهبي المقدم لتحور رعايتها لطفلها.
"أحبك وأحفظك كما أفعل مع صغيرى حورس" (D. IX, 62).

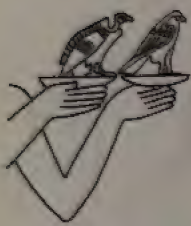
■ رد عطايا الملك الحماية وملكية سعيدة

"ألتقى صورتى بين يديك. الناس جميعاً سعداء برويتك على عرشك فى أدفو" (E. VII, 172).

الصقر الذهبى والنسر



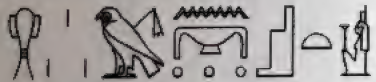
bik, neret



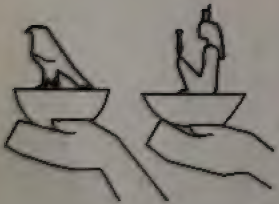
لا توجد سوى لوحة واحدة فقط فى فيله تُظهر الصقر حورس والنسر إيزيس، الأم والابن، متحدين لحماية الملك.
"قدم الصقر الذهبى والنسر. تلقى صورتك الغامضة للصقر الذهبى. أمك إيزيس تحميك. الصقر الذهبى يجسدك، وأنا أحضره لك. النسر يقف خلف الصقر لحمايتك".

"أنت تجلب لى صورتى فى هيئة الصقر الذهبى والصورة الغامضة لأمى إيزيس. أضعهما حول عنقى وأهبك الآلهة والإلهات لحمايتك" (Philae II, 194).

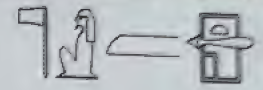
تميمة الصقر والإلهة إيزيس



bik, Aset



يُستبدل نسر فيله بتمثال إيزيس فى أدفو.
"هذه التائم أضعها أمامك. التائم الكبرى لحماية جسدك. أقدم لك صورتك فى هيئة الصقر الذهبى، وأمك إيزيس تقوم بحمايتك" (E. VII, 146).



«هذا هو الإله في المعبد الكبير، سيد الأفق : اسمه مخفى

تحت هيئة حورس. هو روح آتوم، رب أبواب السماء وأبواب

البلاد“ (E. II, 282).

وتقدم تيمة الكبش أولاً للإله خلال احتفالية التوج ثم

تُسلم للملك.



رد عطايا الملك

سلامة الجسد الملكي

«أضع روحك المتوحدة خلفك، الكا (قرينك) وجسدك في أثرك“ (E. II, 282).

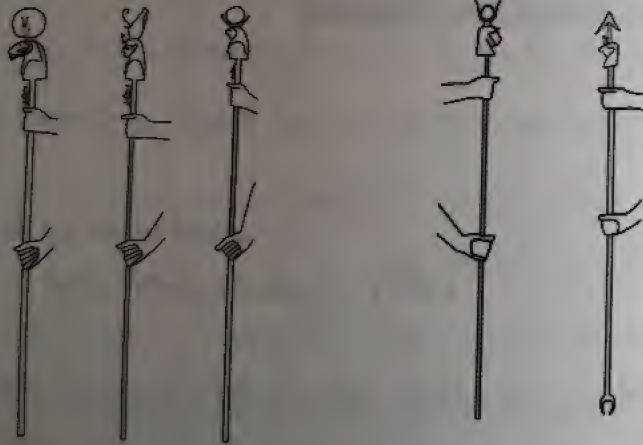
الصولجان والحية المقدسة

العصا المقدسة

medou, segemeh



العصا المقدسة هي تجسيد بدائي لكا، قرين الآلهة. وتنتهي العصا برؤوس بعض المعبودات والحيوانات المقدسة، مثل الصقر لحورس أو خونسو، والكبش لآمون أو خنوم، أو سيدة لحتحور وموت. وتُحمل هذه التماثيل القديمة خلال الاحتفالات الكبرى. وتمنح، عصا آمون، الفرعون الحماية المقدسة خلال الحملات المقدسة.



الصولجانات الثلاثة (علامة عنخ، عمود جد وصولجان الواس)

ânkh, djed, ouas



ترمز هذه العلامات الثلاث إلى الحياة، وطول العمر، والقوة.



”خذ علامة عنخ حتى تمنحك الحياة، وعمود جد حتى يخلد جسدك، وصولجان الواس الذي يمنح القوة لموميائك؛ فهم الآلهة الثلاث، أرباب البلاد، يقومون بحمايتك ويحددون هذه الحماية“.

في البداية، تسلمت الملكة حتشبسوت هذه الرموز الثلاثة في الكرنك، أو تسلمها الملك حورس في أدفو، الذي تلقى ”رمز الخلود متحدًا مع رمز الحياة الخاص بالإله رع، وعمود العمر الخاص بالإله بتاح وصولجان القوة الخاص بآمون“ (E. VI, 272).

في بداية الدولة الحديثة، أصبح ”عمود جد“ رمزًا للإله أوزيريس، بينما ترمز علامة ”عنخ“ إلى أبيه شو، وصولجان ”الواس“ إلى أمه تفتوت.

”خذ رمز الحياة. أعددت لك وصولجان العمر، وأحمل لك وصولجان القوة بين يدي. الإله شو في هيئته الظاهرة، وتفتوت في تجسيدها السري، يقومان بحماية صورتك“.

رد عطايا الملك

ثبات الحكم واستقراره، والقوة

”أمنتك سنوات شو على عرش رع. أنت تتحد مع الخلود بفضل صولجانات الحياة والعمر والقوة“ (Esna VI, 46).

”أهبك الحياة: سيكون لك الخلود مع القوة على الأرض ولن يكون لك أعداء“ (E. II, 68).

رمز الحياة



ânkh

قربان رمز الحياة يمنح الإله القدرة الخلاقة.

”خذ رمز الحياة، يا رب الحياة. أيتها الروح المبعجلة، أنت تمنحني الحياة لكل البشر“ (E. V, 268).

رد عطايا الملك الحياة الأبدية

”أقدم لك رمز الحياة، فأنت تحيا بها. أهبك الصحة مع طول العمر. فحياتك تطول وتبقى حتى نهايات الأبدية“ (E. V, 268).

رمز الحياة وصولجان القوة



ânkh, ouas

يقدم وصولجان القوة إلى أوزيريس، ”رب الحياة“ وإلى ابنه حورس. ”الرمز عنخ وصولجان الواس يحددان شباب جسدك“ (ME, 92).

”رمز الحياة وصولجان القوة يزيدان قوتك. أنا آت إليك بأمر من جب لأعضد قوتك ضد قوى الأعداء. آت من هليوبولس بصورة الإلهين لخدمة أبيك جب“ (E. IV, 243).

”سلم رمز الحياة وصولجان القوة إلى حورس. ضعهما في قبضته، سيثير الخوف في القلوب“ (E. I, 425).

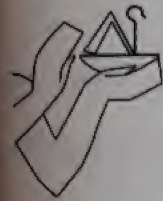
"أهبك رمز الحياة حتى تطول سنوات عمرك، وصولجان القوة لتزيد قوة جلالتك" (E. IV, 243).

صولجان القيادة

heka, nekhakha

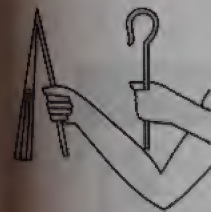


"حكا" heka تعني: "تقود" بينما يعنى اللفظ nekhkha: تجدد الشباب. وهذان الصولجانان هما شعار أوزيريس يقدمهما للإله مما يمنح أوزيريس سلامة الجسد.



الملك قام "بالبحث عن رفات أبيه" (D. II, 137).

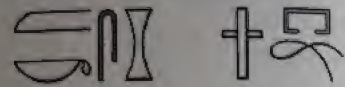
"أى حورس، خذ عصا الحكم المقدسة، هى ليدك اليمنى، فأنت تحكم السماء والعالم. وخذ المذبة ليدك اليسرى، فأنت تتمتع بالشباب الدائم حتى وإن شاخ جسدك" (E. IV, 119). كما يقدم الصولجان نخب إلى خونسو، هذا النجم الليلي، ابن الآلهين آمون وموت.



"أحضرت لك العصا المقدسة والمذبة: أنت تمسك بهما وتضعهما على صدرك وتحملهما على جسدك" (KO. I, 382).

رد عطايا الملك البعث والملكية

"أمنحك حكم رع على الأرض وشباب جسدك يتجدد مثل القمر" (E. I, 434).



mekes, imyt-per

منذ لحظة ميلادهما، يتلقى كل من أوزيريس وأخته إيزيس، من أبيهما رع، أملاكهما الأرضية فى هيئة بردية ملفوفة. كما تتلقى إيزيس، الحبة المقدسة "أورايس" رمز الملك.

من ناحية أخرى، يقوم أوزيريس بتسليم بيان بممتلكاته إلى أبيه حورس، الذى يقوم بدوره بتسليم هذا البيان إلى وريثه، الفرعون الحاكم.

"السماء والأرض والماء وجبال مصر العليا ومصر السفلى، الأراضي لوديان وجميع المخلوقات، وكل ما ينمو على وجه الأرض" (D. X, 57).

"مصر آمنة من كل شر كما كب الإله توت بنفسه" (Esna III, 316).

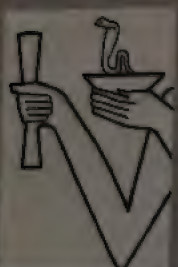
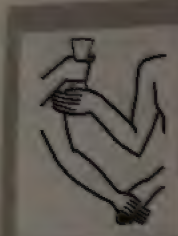
"خذ المكس - mekes، واقبض على سندات أملاكك. توت يسلمك ميراث أبك، بأمر من سيد الكون رع" (E. VII, 197).

أما المكس الخاص بنجوم إسنأ، فيتخذ شكل علبة مغلقة برأس صقر.

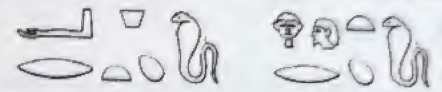
رد عطايا الملك الملكية

"أحكم البلاد حتى أطراف الكون وأسلم لك أعمال الملكية وعرشى على الأرض" (E. V, 189).

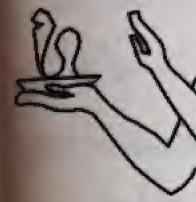
"أمنحك تاج حورس على عرشه، كل البلاد مخصصة لك" (D. XII, 101).



قربان الحية المقدسة (أورا يوس)



iâret, heret-tep



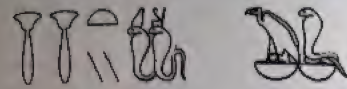
تُقدّم لأيزرس وأوزيرس حيةً واحدة. فهما الاثنان حكما البلاد عندما كانت "واحدة".
 "خذوا الحية الملكية، ضعوها على جبينكم، فهي تزين رأسكم. هذه الحية تأتي إليكم في سلام ولكنها تنفث النار على أعدائكم" (D. II, 18).
 كما تُلَف حية إيزرس، الإلهة الحاكمة وحامية العرش، حول قُطْع الميлад.
 "خذ الحية الحاكمة وأخت الحاكم، ابنه الحاكم الذي أخلف الإله الطيب" (D. VIII, 29).
 ويأتي اللفظ "أورا يوس" من أيارت iâret، وهي كلمة مصرية يقصد بها أثنى الكوبرا الرابضة فوق رأس فرعون.

ينفخ جوف هذا الثعبان ثم "ينفث النار على أعدائه".
 وتندمج حتحور مع هذه الحية : "إنها تقف على رأس أبيها رع"، فهي "ربة التحول على رأس من خلقها" (D. XII, 115).

رد عطايا الملك الملكية والحماية ضد الأعداء

"أهبك القصر الملكي تحت إمرتك، وهذه البلاد تحت قيادتك" (DendTIsis, 115).
 "أهبك الحية مستقرة فوق جبينك، وتنفث النار على أعدائك" (D. II, 109).

قربان مكوّن من الحيتين المقدستين



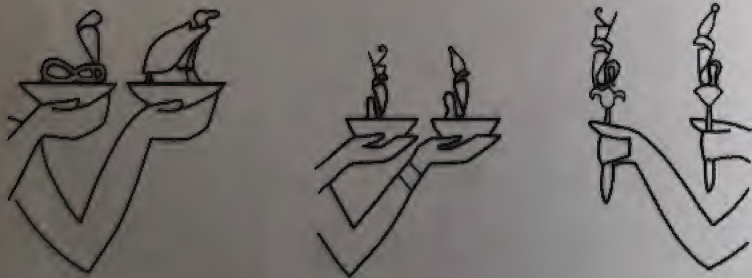
ouadjet, nebtj

بعد انتصاره على ست، وخذ حورس، وريث أوزيريس الأرضين، وتلقى أثنين من الحية المقدسة : الأولى الكوبرا تمثل مصر السفلى، والثانية برأس النسر ترمز إلى مصر العليا. ثم يقوم حورس بتسليم الحيتين إلى الفرعون، وريته.
 "أتلقاها من يدك وأضعهما على جبينى، ثم أخلعهما من فوق رأسى لأثبتهما على رأسك" (E. V, 145).

وبشكل استثنائي وخاص، تُقدم الحيتان إلى وبواوت، (فاتح الطرق) "رب الحيات التي تسطع مع الحية في اليمين، وتتألق مع الحية اليسرى دون أن تبعد عن الرايات، على رأس الموكب" (D. XI, 158).

رد عطايا الملك الملكية

"أهبك أقاليم الجنوب وأنت تحكم مدن الشمال" (E. V, 261).
 "أمنحك نبات البردى متحدًا مع سهول الجبوب. وأثبت التاج المزدوج في وسط جبينك" (E. IV, 255).



القراء بين

المحكمة الإسلامية





القرايين المخصصة للإلهات

لحتحور عشر خواص مقدسة، من بينها: الصلاصل ، والعقد ،
والشريط ، والشراب والبنائيات ، والرمزان .
وتقدم لنا هذه الخواص لوحات رائعة، أشهرها ما نراه على جدران معبدى أدفو
ودندرة.

الصلاصل

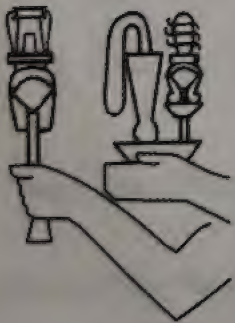


sechechet, sekhem



يستدعى الصوت الصادر عن اهتزاز الصلاصل صوتَ تجعّد أوراق البردى؛
حيث كانت تختبئ حتحور فيها ثم تخرج منها. وتعد حتحور هي المستفيد
من صوت هذه الموسيقى العذبة الصادرة عن هذه الآلة.

وفى العصر الإغريقى الرومانى، كان إيحيى، ابن حتحور، هو عازف
الصلاصل. وكانت الصلاصل تُصنع من الذهب أو الفيروز أو الفخار وتُزين
بالأحجار الخضراء.



”إيحيى، أيها الطفل المبجل، كم هو جميل حبك ! قدماك ترقصان فى
خفة. صوتك عذب فى الغناء، يبدد غضب أمك“ (E. II, 41).

”الصلصلة فى يدك اليمنى ليهدا غضبك. وعقد مينات فى يدك اليسرى ليبعد العنف“
(D. III, 27).

الأحجام الصادرة من الصلاصل مع عطر البخور الفواح وعطر الورد الذى يملأ المكان، كلها
بجسمة، تخلق جوًا عذبًا للآلة.
كما دخلت الصلصلة فى الطقوس المقدسة ”أقيم طقوس الأعياد فى القصر، وأرفع الصلصلة
عند ظهور الآلة“ (D. V, 146).

■ رد عطايا الملك الحماية

”أتلقى الصلصلة الإلهية. أنا قوى ضد الأعداء. أقدم كل ما هو جميل على باب مذبحك
وأحفظ أسرارك“ (E. IV, 147).
”أحمى جسدك بصولجان البردى الخاص بسخمت. وأبعد رسل الشر عن أى مكان توجد به“
(E. V, 258).

”أهبك قلبك المتحول فى مكانه، وأضاعف حبك فى القلوب“ (D. IX, 20).

عقد مينات



menit

لهذا العقد أصول أسطورية: فالإله ست قتل أخاه أوزيريس وأقتلع عينى حورس. وللانتقام
من ست، قام حورس بنزع خُصْيَيْهِ بواسطة العقد مينات ووضعها على سرير أوزيريس.
”اتزعجت خصيتى هذا الشرير، فلتسعدى أنت التى فى دندرة فأوزيريس بخير“ (D. IX, 30).

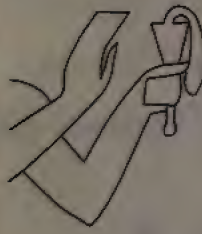
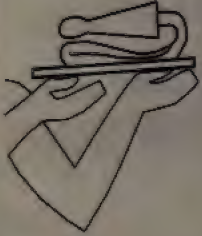
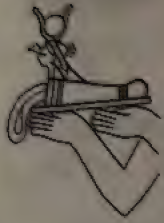
كما استخدمت المينات، مثل الصلاصل كآلة للايقاع يُبعد صوتها
الشر، ويمنع الآلهة السكينة.

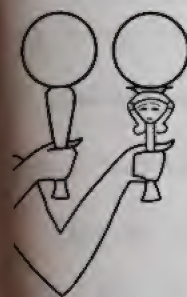
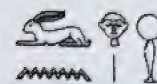
”الصلصلة فى يدي اليمنى ليهدا غضبك. وعقد مينات فى
يدي اليسرى لدفع عنقك“ (D. III, 27).
وتُمسك المينات من سلسلة من الخزف أو توضع على صينية
وبجانها الصلاصل.

”قدم عقد المينات. وخذ عقد المينات من الخزف لتضعه حول
عنقك، فهذا الخرز المصفوف يحمى أسلافك. خذ المينات وضعه
حول عنقك، سيسعد قلبك لرؤيته“ (D. II, 50).
”خذ الصلصلة المصنوعة من الذهب والخزف، والصلصلة من
الأحجار الخضراء وفى وسطها عقد المينات من الذهب، مرصعا
بالأحجار الكريمة“ (DendIIsis, 310).

■ رد عطايا الملك الحماية، والقضاء على الأعداء، والقوة والنشوة

”أحمى جسدك من أى شر“ (E. IV, 256).
”أهبك الحياة مع الصحة، أعداؤك يقتك بهم المرض“ (D. III, 144).
”أهبك قوة مثل قوة رع وهيبة مثل هيبة ابن أوزيريس“ (D. I, 114).
”البشر جميعًا يسجدون أمام وجهك. وحبك يغمر القلوب“ (D. IV, 52).





مع بداية العصر الإغريقى الرومانى، ظهر تقليد تقديم المرايا إلى الإلهات فى المعابد أثناء خروج مواكبهن.

فالإلهات "تأمل" نفسها، والروح بعد ارتدائها الملابس تصبح مرئية على هذا القرص المصقول الذى "صنعه بتاح، إله منف". وتظهر المرايا دائماً فى أزواج، فهى تجسد الشمس الذهبية والقمر الفضى، مما يضمن تتابع الليل والنهار.

"ينضم رع إلى أوزيريس-القمر وتحد أشعتهما" (E. IV, 388).

"خذى المرايا التى صنعها بتاح، فأقراصها هى الشمس والقمر. وشاهدى خيالك الفائق الجمال، واستمعى به" (D. III, 17).

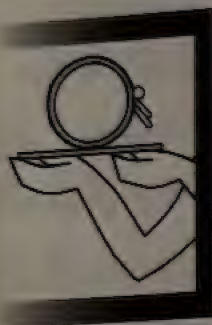
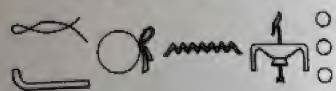
■ رد عطايا الملك

خلود الكون وسعادة شاملة

"أهبك كل ما ترمقه عينك اليمنى فى الصباح، وكل ما تراه عينك اليسرى فى الليل"

(E. I, 73)

"أهبك السعادة، لكل البشر، وحبك يغمر القلوب" (D. III, 262).



هذا الشريط الذى يزين جبين حتحور لم يدخل ضمن القرايين إلا فى العصر الإغريقى الرومانى. وهو يرمز إلى الإشعاع الشمسى لآبنة رع التى تبدد الظلمات وتشيع النور للبشرية.

"خذى الشريط الذهبى ليزين جبينك، وهو يرسم رأسك النور. أنت تكشفين وجهك وتخرجين فى موكبك فيسعد الرجال بحبك" (D. IV, 89).

"يلف الشريط جبينك وتشابك صفائك بالذهب. وينتشر الضياء بفضل أشعك" (D. II, 119, D. III, 149).

ويوضع الشريط فى شعر الإلهة التى تعطر صفائرها بروح نبات المر. فتححور هى "الإلهة التى تعقد الشريط الذهبى، وهى ربة المر".

■ رد عطايا الملك

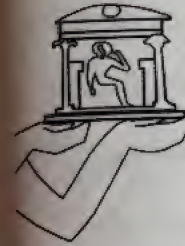
الأحجار الكريمة، الملكية والحماية

"أهبك التلال التى تخرج من أجلك خيراتها، والأحجار الكريمة المبهجة" (D. V, 83).

"أضع تاج الحكم على رأسك والتعويذات السحرية على بطنك" (E. IV, 124).



per-mesout



صاغ العالم الفرنسى شامبليون اللفظ ماميزى (mammisi) من اللفظين القبطى والمصرى (ma = المكان + mes = الميلاد). وتمثل "الأمومة" الإلهية فى كل من فيلة وأدفو ودندرة بالنسبة للأطفال. أما فى الكرنك، فتكون لأوزيريس، وفى دندرة لإيزيس.

وتقديم صورة الماميزى للإلهة هو تخليد للميلاد السعيد.

"أيتها الإلهة الأم، الماميزى جميل، لا يوجد مثله. فادخله، بيت الحياة مخصص لابنه نوت"

(D. XIV, 168)

صولجان البردى من الخزف



ouadj

تقدم البردية - واج (تعويذة الحياة) إلى واجت، إلهة بوتو فى الدلتا حيث تنمو نباتات البردى الكثيفة التى أخفت حورس، ابن أوزيريس.

"خذ صولجان البردى الأخضر حتى يقوى جسدك يا حورس. تمثل جلالتك فى هيئة صقر رابض أعلى البردى. أنت رب البردى" (E. VI, 259).

"صولجان البردى لك، أنت، الحية المقدسة التى تحمى أبنتها. يا أنثى الصقر، أنت تحفظينه على قيد الحياة بالقرب من جسدك" (E. II, 232).

رد عطايا الملك الحماية

"أحمى جسدك بصولجان البردى وأفنت نقحات العفن فى أعدائك" (D. IX, 187).

تهدة حتحور



sehetep Hathor



تهب بنات رع (حتحور، سخمت وقنوت) الحياة والنور. ولكنها كذلك مصدر للجفاف والموت. لذا يجب تهدة الطبيعة الشرسة للإلهات اللاتى يتحولن، فى بعض الأحيان إلى لبوات.

ولتح حتحور الهدوء والسكينة، يجب عزف الصلاصل، بينما تمسك حتحور بصولجان البردى. فالصوت الصادر عن الصلاصل يبعد الشياطين ويهدئ الإلهة. أما التيممة الخضراء، فتحمى الإلهة وتمنحها السعادة والنشاط.

وتظهر هذه اللوحة فى العصر الإغريقى الرومانى فقط، لتجدد طقوس سُجلت على أوراق البردى منذ زمن طويل.

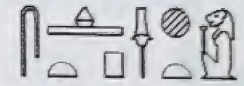
"الملك هو عازف الصلاصل، الذى يرقص فى الصباح دون أن يشعر بأى تعب فى المساء. صوته العذب يترنم بالتراثيل المقدسة" (E. V, 72).

"أتيت لك، أنت ربة قدس الأقداس. أحضرت لك الصلاصلة ليرضى قلبك. وصولجان البردى يحافظ على سلامة جسدك، أنت القوية، التى قامت بحماية ابنتى حورس" (D. II, 82).

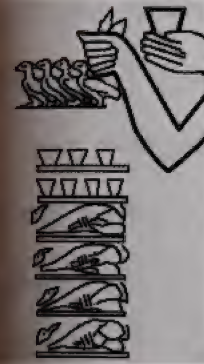
■ رد عطايا الملك الحماية السرية والسعادة

- ”أمتحك المائم السحرية لحماية جسدك وأفيض على الأرضين بالطعام“ (E. IV, 72).
 ”أحمى جسدك بصولجان البردى، وألقى بسهامى على أعدائك“ (E. IV, 228).
 ”الجميع، الكبار والصغار، سينعمون بالسعادة والفرح“ (D. XII, 222).

تهدئة سخمت



sehetep Sekhmet



للإلهة سخمت طبيعة شرسة، لذلك، مثلها مثل حتحور، يجب تهدئتها ولكن وفقاً لطقوس مختلفة، فالملك يمسك بأربعة طيور من أجنحتها ويدبح أربعة من حيوان الأرخ عند قدميه. كما يأتي بسبع جرار مملوءة بشراب مصنوع من العنب والعسل.
 ”خذى حيوان الأرخ الذى فى قبضتى والإوزات. أنا أجمد قوتك، ولا أقدم حاشيتك للشياطين. أقيم لك الصلوات سبع مرات، ثماني مرات، تسع مرات، بل عشر مرات كل يوم“ (E. IV, 311).

يقدم ”الملك أربعة من حيوان الأرخ القادم من الصحراء، وسبع جرار تحوى خليط العسل وعصير العنب“ (D. VI, 134).
 وعند ولوجه المعبد فى أول يوم بالسنة، يصلح الملك سخمت التى ”تطلق سراح رسلها فى آخر العام“.

ويترنم الملك بهذه الأنشودة :

”تعالى للفرعون فى سلام. انظرى، لقد تقى من أجلك العسل وعصير العنب فى هذه الجرار السبع. الإلهة سخمت - باست - حتحور، راضية عن ابنها حورس. تعالى للفرعون، لا تدخلى أو تخرجى فى غضب. سلام عليك يا سخمت العظيمة، يا حية رع، وحامية جميع الآلهة. ذبحت من أجلك الأرخ والإوز وأحرقت لك البخور“.

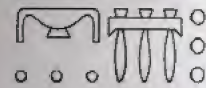
■ رد عطايا الملك الملكية والحماية

”أحميك يوم تويحك“ (D. IX, 312).

”اخترت جلالتك من بين البشر، وأحمى حاشيتك من الآلام“ (E. IV, 155 & D. III, 185).

نثر الذهب والخزف الأخضر

nebou tchehen



فى أثناء خروج الموكب، يقوم الملك بنثر مسحوق الذهب والخزف تحت أقدام الإلهات. فالذهب يعلن عن حضور الإلهة. أما الخزف الأخضر فيضمن خصوبة الأرض. كما ينثر الملك البذور، بل وقطع اللحم والسمك.
 وتظهر هذه اللوحات فى معابد العصر الإغريقى الرومانى فقط.
 ”أمسك الوعاء فى يدي اليسرى، إنه مملوء بالذهب والخزف. أرمى الذهب وأثر الخزف“ (E. V, 373).

”أضع البخور على الشعلة، وأنثر مسحوق الخزف على طريقك عندما تلتقى بأبيك في سلام
أثناء أعياد ميلاد القمر الجديد، في أول شهور الحصاد“ (E. V, 175).

■ رد عطايا الملك بشائر المحاصيل والملكية

”أهبك التلال الغنية بالأحجار الكريمة. والحقول تخرج خيراتها من أجلك“

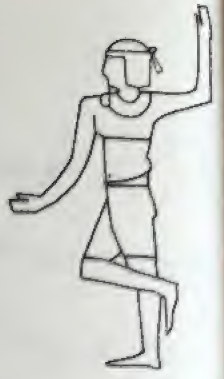
(DendTIsis, 87).

”أمنحك حياة حورس على عرش رع“ (D. XIII, 408).

المعالم

التي لا تتركها

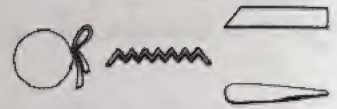




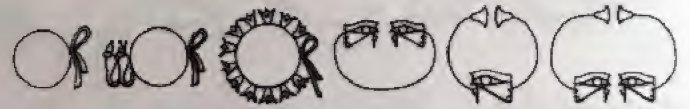
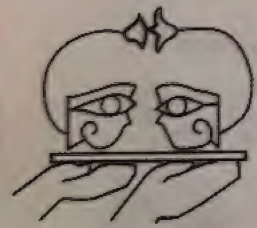
الطقوس الإلهية المختلفة

شريط النصر

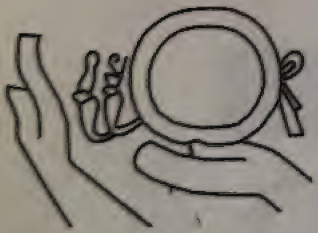
mâhe en maâ-kherou



أبسط أشكال هذا الحلى هو شريط يُعقَد على الجبين من الخلف. وفى بعض الأحيان يُزين بأثنتين من حية الكوبرا. وقد ينتهى أحد طرفى الشريط بزهرة اللوتس بينما ينتهى الطرف الآخر بزهرة البردى، وعين أوجات، وهو تجسيد لوحدة الأرضين (الزهرتين) مع سلامتهم (عين أوجات).



وتعلن ماخرو *maâ-kherou* (والتي تعنى حرفياً : "صاحب الصوت العادل") عن انتصار أوزيريس على الموت أو انتصار حورس على ست. ويتماثل الفرعون مع حورس.



ونرى على باب موتو بالكرنك شريطاً بشكل فريد، به سبع عقدات (الرقم سبعة هو الرقم السحري عند القدماء المصريين)، ثلاثة من ناحية، وأربعة من الناحية الأخرى. وينتهى أحد أطراف الشريط بزهرة اللوتس، بينما ينتهى الطرف الآخر بنبات البردى. أما محبس الشريط فيتخذ شكل عين أوجات، وجميعها رموز لاتحاد الحماية.



ويظهر هذا القران في معابد العصر الإغريقي الروماني فقط .

"أتممتك النصر وجب بهيك الميراث" (D. XIV, 128) .

"أحضرت لك شرط النصر ووضعت حول جبينك، أنت رب العدالة بين الآلهة" (D. III, 19) .

"حورس المنتصر يمسك بزمام البلاذ ويتلقى تاج أبيه أوزيريس، فهو يجلس على عرش جب،

ويخرج منتصرا من محاكمته أمام المحكمة الكبرى في هليوبوليس" (E. IV, 103) .

"أنت على حق، وصوتك عادل. شرط الانتصار في جانبك. أنت تملك بتاج عرش جب،

وتجلس بجانب أبيك أوزيريس" (Urk. VIII, 18, E. IV, 104) .

رد عطايا الملك

الملكية والشرعية والحماية

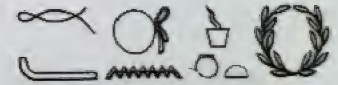
"أتوجك على عرش جب، وأهبك القوة بفضل شرط الانتصار" (ME, 99) .

"أمنحك الانتصارات في منف وهليوبوليس أمام المحكمة الكبرى" (D. VI, 126) .

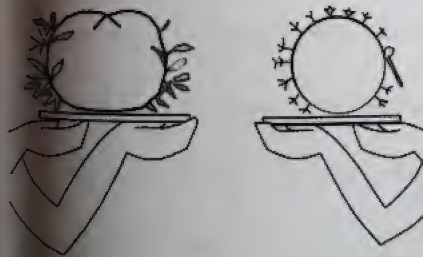
"اخلع الشريط من فوق رأسى لأضعه على رأسك وأحميك على الدوام" (E. IV, 260) .

شريط سعف النخيل

mâhe en benet



يرمز هذا الشريط إلى العدالة المنتصرة التي يجسدها الإله تحوت. وفي بعض الأحيان، يصاحب هذا القران كلب أحمر اللون يجسد قوى الشر للأخ ست. "أقدم شريط السعف والزهور لوجهك الجميل."



"أنى تحوت، أضع سعف النخيل على رأسك الجميل. أنت المنتصر خلال الحساب. ذبحت حيوان ست، فلا وجود له بعد الآن."

رد عطايا الملك

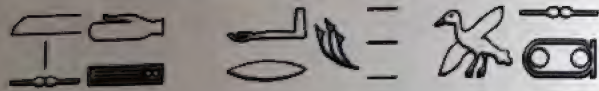
الشرعية والقوة

"أنصرك يوم الحساب."

"أنتلقى الشريط الذي يحمي جلالتك، وأهبك جسدا قويا ضد الأعداء" (E. V, 287) .

ألواح تحوت وأقلامه وأقداحه

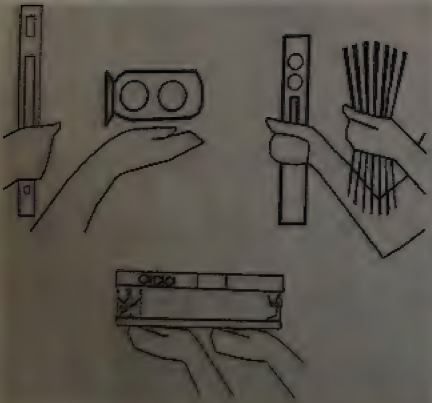
gesty, ârou, pas



تحوت هو الكاتب الإلهي، وهو حاضر في جميع الظروف وفي جميع الأوقات، منذ الميلاد وحتى حساب الموتى، منذ وقت التعميد وحتى لحظة التتويج. فهو على علم بكل شيء، هو الساحر والمفكر، هو ذاكرة الآلهة الذي يحدد مسار النجوم.

أما أدوات تحوت، فتتكون من : لوحة الكتابة، وقدر الحبر والأقلام المصنوعة من سيقان القصب الطويلة، ويستخدمها للكتابة على البرديات.

ويصدر عن الإله تحوت العقل *ir* والإدراك *sedjem*. من هنا، يُسمى اللوح أير-سدجم *ir-sedjem*.



واللوح هو كذلك "ذراع الإبر" على غرار ذراع حورس المستخدم كمبخرة، أو ذراع سخمت المستخدم في تحديد الأضحيان.

كما أن اللوح كذلك هو "ما في قبضة اليد" أو هو "اليد" ذاتها، فهو امتداد عقل تحوت. "خذ اللوح يا تحوت، أنت سيد اللوح، من يمنح العقل والإدراك" (D. XII, 262). وتحوت هو "أول من وضع أسس الكتابة" (E. IV, 283)؛ وهو "أمين الوثائق الذي يحدد عدد سنوات العمر" (E. V, 91)، و"ينقل المهام الملكية من الأب إلى ابنه" (D. XII, 263).

رد عطايا الملك ملكية دائمة

"قلبك مستقر في مكانه، وتذكر ما حدث أمامك. وأسجل مُلكك حتى أطراف الخلود. أعيادك المؤبة في القصر الملكي لا نهاية لها" (D. IX, 90).

عمود الإله مين

ka-sehenet



عمود الإله مين، هذا الكوخ المستدير، كان يُقدم للإله رب الأقطار الغربية. وفي بعض الأحيان، نجد الصاري يرتفع على أربع عصي يوثقها أهل النوبة.

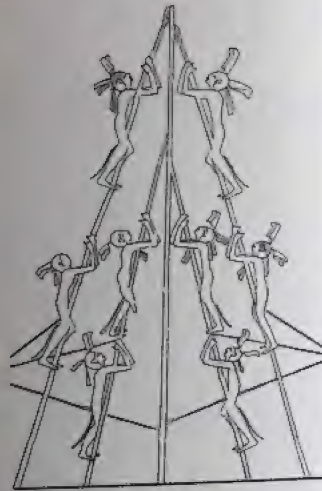
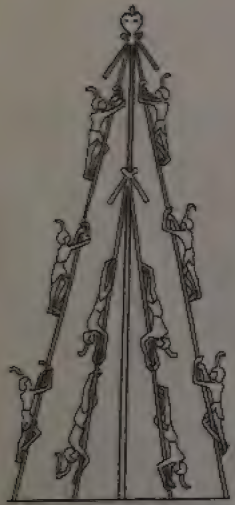
وترجع هذه اللوحات الرائعة إلى عهد الملك ميني الثاني (حوالي عام ٢٢٠٠ قبل الميلاد). "أحضرت لك أمراء النوبة وسكان بلاد بونت. وسُقت لك أهل ليبيا وآسيا، جالين لك الضرائب ومُنحني أمام قوة جلالتك. فلتسعد جلالتك برؤيتهم. أنهم يتأملون الكا (قرينك)، وأنت تظهر، رأسك مزين بالريشتين" (D. IX, 82).

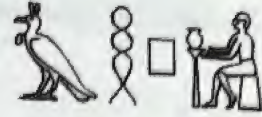


"مين هو رب الأقطار الغربية، هو الغازي. لا أحد يمكنه أن يحمل السلاح أمامه، فهو يثير الرعب في ميدان المعركة. بنى الجدران لرؤيته، وتقيم الصواري لتلمح صورته" (D. IX, 82).

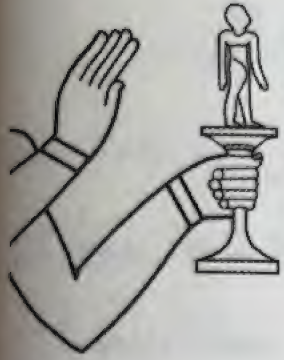
رد عطايا الملك السيطرة على الأقطار الغربية

"الليبيون تحت أمرك، والأقطار الغربية تأتي لك حاملة الضرائب" (E. II, 159). "أمنحك الأقطار الغربية ترتعد أمامك، وأمراءها يخضعون لك" (D. XII, 159).





nehep



خلق الكائنات جاء من عدة طرق : النطفة، الكلمة أو عجلة الفخارى. وهذه الأخيرة مخصصة للإلهين بتاح وخنوم، صانعى الكائنات. ويأتى بتاح من الفيضان فى أسوان، بينما يأتى خنوم من منف فى أطراف الدلتا.



ويقدم الملك هذه العجلة للإله خنوم، فهو يستحبه على الاستمرار فى عمله الخلاق. وهذه العجلة - الأداة المقدسة لمعبد إسنا - يقوم بحملها الكاهن أثناء خروج الموكب المصاحب لمركب خنوم. خنوم-بتاح "يشكل الفنانين والصناع والبشر، يصنع الآلهة والبهائم والطيور. ويمنح الحياة للأسماك ويخلق الثعابين" (Esna II, 35).

رد عطايا الملك مضاعفة عدد السكان

"أهبك ما صنعه يداى (أى البشر)، مخلصين لجلالتك" (Esna II, 37).

"عدد الشباب سيتضاعف على الأرض" (Chelouit III, 165).

"ألتقى العجلة التى أحضرتها لجلالتك لى وأشكل من أجلك الأطفال، ذكور وإناثاً، حتى

تضاعف أعداد شعبك فى البلاد" (Philae II, 396).

الماتقوس الحونية والرضية

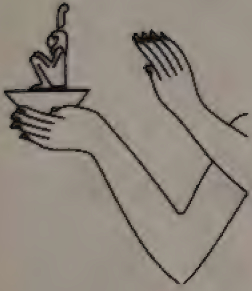
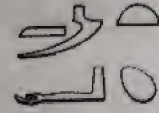
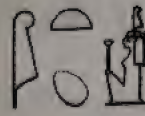




الطقوس الكونية والرمزية

ماعت

maât



تجسد ماعت التوازن والنظام اللازمين فى العالم الكونى والعالم الأرضى :
”كلُّ يجب أن يحيا وفقاً لنظام ماعت“.

وماعت، هى من تنظم الحياة، وتحرص على وحدة البلاد .

هذا المفهوم المصرى البحت، تم تمثيله فى جميع المعابد وفى جميع

العصور .

فعلى سبيل المثال، يحوى معبد دندرة وحده مائة وثلاثين لوحة . والإله تحوت، هو الوزير
والكاتب، تصاحبه ماعت فى جميع تحركاته، سواء أكان عند الآلهة أو بين البشر : فالأثنان
دائماً مجتمعان .

”ماعت، هى بالنسبة لك القاضى والكاتب الذى يبتُّ فى الحقائق . هذا هو سبب وجودها
أمام جلالتك . فهى تخرج من شفيتك . . . أنت تحكم البلاد فى عدل“ (E. V, 322) .
كما تُقدم ماعت إلى أرباب المعابد، حورس، حتحور-إيزيس، وخنوم وأمون . . .
فحورس ”يفصل فى الحقائق ويستجيب لدعوات من يتوجه إليه“ (E. VII, 114)، أما حتحور
فهى ”ربة ماعت“ (D. II, 38) .

وماعت هي، كذلك، المعدة التي يمر من خلالها الطعام. فقربان الطعام يسبق طقوس العدالة.

”خذ أبنك الحبيبة، هي المريء الذي ينقل الطعام إلى معدتك. هي الجميلة ماعت التي تحب بفضلها“ (E. VII, 90).

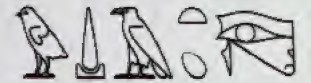
أما الملك فهو ”من يحب الحقيقة ويكره الأكاذيب“. هو الحاكم العادل، المنصف. قوانينه تعادل قوانين تحوت... وهو القاضي والكاتب الذي لا يتلقى الرشاوى ويكره الظلم“ (E. VII, 91).

■ رد عطايا الملك النظام والعدالة والحقيقة

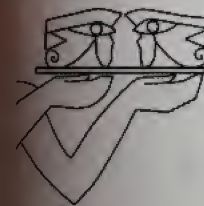
”ماعت في قلبك، أنت تحكم مثل الآلهة والإلهات“ (E. IV, 76).

”سيخفي الكذب في عهدك وستنصر العدالة في كل مكان“ (E. IV, 102).

عين أوجات



oudjat



تُعد عين أوجات من أشهر الرموز في مصر القديمة. وتظهر العين باعتبارها كياناً مستقلاً. وترمز العينان إلى الشمس والقمر.

حَحو، ابنة رع-الشمس، هي ”عين النهار“، بينما إيزيس، زوجة أوزيريس-القمر هي ”العين اليسرى التي تشع النور“.

وتُحد حَحو ”مع العين اليسرى، تلمع وتضيء البلاد لتُخرجها من الظلمات“ (D. IV, 15).



غير أن العين القمرية، ترمز بشكل خاص إلى أوزيريس. نجم الليل الذي يعيد تكوين نفسه يوماً بعد يوم حتى أكمال القمر.

كذلك خونسو، هو إله القمر الذي ”يضيء الأرض بعد رج“ (E. I, 50).

”أنت تلمع في السماء في هيئة القمر، أنت رب القمر الجديد. أنت تضيء البلاد التي تغرق في ظلمات الليل“ (D. XII, 162).

ويتلقى حورس الصقر ”العين اليمنى لرع في النهار“ (E. I, 50)، بينما ”يتلقى عين القمر اليسرى في الليل“ (E. I, 38)، فهو ”القرص الذهبي الذي يبدد الظلام“ (E. V, 147) ”عينك اليسرى هي الليل وهي تبدد الظلمات“.

”أنت القمر المضيء في الليل والنهار“ (E. V, 48).

■ رد عطايا الملك الكون والخلود

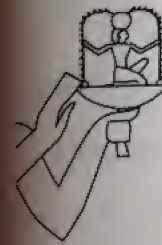
”أهبك كل ما يراه الطفل-الشمس في الصباح، وكل ما يتأمله الطفل-القمر في الليل“ (E. III, 140).

”عيناك مستقرتان في تجويفهما، تريان كل ما يراه قرص الشمس“ (D. III, 149).

”أهبك عينين سليميتين، أما أعداؤك فتعمى أبصارهم، فلا يرون شيئاً بعد الآن“ (E. V, 311).



heh



يتم تمثيل الخلود بإله يرتدى على رأسه قرص الشمس، ويمسك في يديه بالرموز الهيروغليفية التي تجسد الأعوام (𐎗𐎟). ومجموع الأشكال نطلق عليه اسم "باقعة الحياة الخاصة برع". لم يقدم هذا القربان قبل العصر الإغريقي الروماني.

"خذى باقعة الخلود مزودة بسنوات وسنوات لا نهاية لها هي باقات أبك

رع" (D. IV, 21).

وعليها هنا أن تذكر شو، إله الحياة والخلود. ويُقصد بالاسم "شو" الهواء والنور. "روحك ساجدة في الهواء الذي هو أنت، نسمع صوته ولكن لا نراه"

(E. IV, 143 & E. VII, 276).

كما يقدم هذا الرمز إلى كل من حورس وإيحيى. فحورس هو "الإله الأوحده الذي يشكل البشر وينج الآلهة" (E. III, 145)؛ إيحيى "حياتك مخلدة ومملكك لا تنفى" (D. IV, 90).

رد عطايا الملك

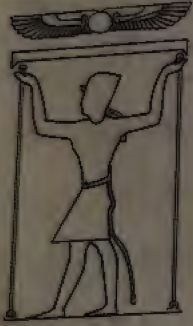
الخلود، ونفخة الحياة، والملكية والحماية.

"أهبك الخلود: خلود السنين والشهور، وعددا لا متناهيًا من الأيام والدقائق" (E. III, 20).

"أهبك رياح الشمال لتفتح فمك" (D. XI, 150).



touta pet



تتوافر في معابد الدولة الحديثة اللوحات التي تجسد رفع السماء. وغالبًا ما نجد هذه اللوحات في زوايا البناء: أربع إلهات يرمزن إلى الجهات الأربع يرفعن السماء بدلًا من الملك.

"أنا الإلهة الرأسية، أرفع السماء من أجل سيدي حورس أدفو"

(DendTIsis, 95).

ويقوم حورس برحلة في الأفق خلال النهار ليصل إلى معبده في الليل.

"أصعد من معبدك إلى السماء. أضىء أدفو بنورك فأنت تصعد من أدفو إلى السماء كل يوم... أنت قوى على الأرض بينما يبقى قرصك الشمسى بالقرب من القبة السماوية" (E. IV, 95).

رد عطايا الملك

الخلود وكمال الكون

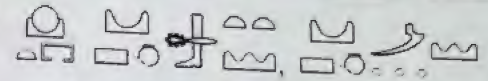
"أهبك طول حياة رع في السماء" (Esna II, 52).

"أهبك سماء صافية، خالية من الشر بلا غيوم" (E. II, 95).

الأفق، الشرق والغرب

akhet

djou en bakh, djou en manou



الأفق والفلك وحركة النجوم، جميعها شغلت الفكر المصري. وتعد لحظات شروق الشمس وغروبها من أعظم لحظات اليوم.

وقد تم تمثيل الأفق في صورة قرص يجلس داخله طفل لتجسيد نجوم النهار، وفي هيئة عجوز لتجسيد الليل. وفي معبد أدفو على أعمدة الزوايا، نرى الملك يقدم آفاق الشرق والغرب في إشارة لحركة الشمس من الشرق إلى الغرب :

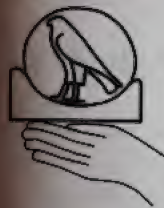
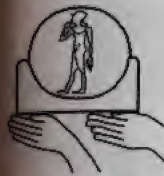
”خذ أفق الشرق حيث تلالاً مثل الطفل“ (E. V, 271 & E. VIII, 132).

”خذ أفق الغرب حيث تأوى للراحة خلال الليل. فأنت تعود للعالم السفلى، ثم تعود من جديد في أفق الشرق، حيث تضيء البلاد. أحضر لك الأفق يحوى هيبتك العجوز، فأنت تضيء العالم السفلى للموتى“ (E. VIII, 91).

”فتح عينيك، فيأتى النهار وتغلغلهما فيحل الظلام“ (E. VIII, 132).

رد عطايا الملك ملكية شاملة

”أهبك العرش حتى تنوح عليه“ (E. VIII, 132).



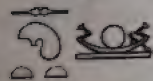
akhet

أما الأفق ممثلاً في القرص الخالي، فلا يقدم إلا لحنحور في دندرة فقط
”أرفع الأفق أمام وجهك الجميل، وأرفع السماء بين يدي“ (D. XIV, 197).
”خذ الأفق العالى في السماء، هو مملكة رع، سيد الكون“ (D. IX, 10).

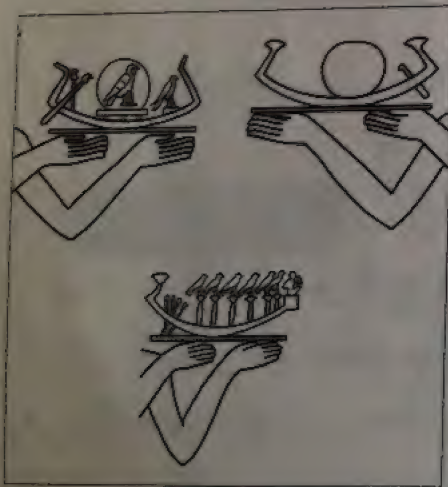
رد عطايا الملك الملكية

”أهبك مملكة رع وأملاك حورس“ (D. IX, 10).

مراكب النهار ومراكب الليل



meseketet, mândjet



في بلاد النيل، تقوم الشمس برحلتها في المركب. وشأنه شأن العديد من القرايين، لم يظهر هذا القريان سوى في العصر الإغريقى الرومانى. حنحور هى العين اليمنى وربان النهر، بينما تمثل إيزيس العين اليسرى وربان الليل، التى تلتقى بأوزيريس فى العالم السفلى.

مَرْكَبُ النَّهَارِ

meseketet

”مركب النهار مسقّرة وسط السماء . الطفل يتحد معك في وسطها . أرواح الشرق يعبدون جلالتك . والبابون يعبدون الكا (قرينك)، ويظهر الإله في أول ساعة في النهار“ (D. II, 183) .
”حَحوَر“ تَقود رَع نحو الأفق، هي ربان مركب الشمس“ (D. II, 183) .
”المركب هي عين أبيك اليمنى“ (D. IV, 32) .

مَرْكَبُ اللَّيْلِ

mândjet

”يعبر حورس السماء كل يوم دون تعب وينام في الغرب في مركب الليل“ (E. IV, 105) .

رد عطايا الملك أسطول نهري ضخمة

”أمتحك المراكب الكثيرة على سفح النهر“ (E. IV, 261, D. XIII, 290) .

السباق الملكي

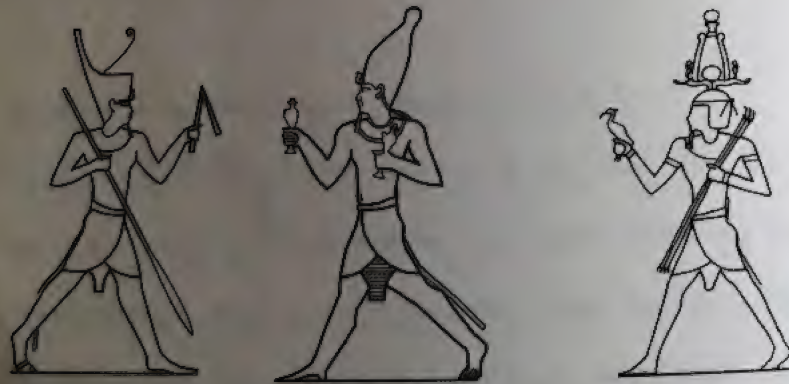
ظهر السباق الملكي منذ فجر التاريخ، غير أنه لم يتمثل في المعابد إلا منذ عهد الملك تحتمس الثالث (في الكرنك في قاعة الشمال)، ثم أنتشر في المعابد كالكرنك (قاعة الأعمدة) وأبيدوس وجميع معابد العصور الأخيرة.

فالملك يقطع الأراضي المقدسة ويقدمها للإله : ”أجوب الأراضي، أحمل على ذراعي زهرية الإراقة . وأقطع أملاكي في البلاد حاملا الزهرية المملوءة بالماء“ (E. III, 169) .

وعندما يجرى الملك وبجانبه العجل أبيس من منف، فهو يندمج مع حورس الذي يبحث عن رفات أبيه أوزيريس : ”أسرع خطاي، أحضر الجسد الإلهي، وأجمع الرفات في الأقاليم . ابن إيزيس أمامي، أنا أنوب عنه لجمع الآلهة وأخفي هيتهم السرية، وأضع الرفات في أماكنها“ (E. VI, 288) .

رد عطايا الملك السيطرة على الكون وخصوبة الأراضي

”أهبك كل ما يراه قرص الشمس، وكل ما يراه قمر الليل“ (E. IV, 139) .
”أ مهد لك جميع الطرق وأبعد الشر منها“ (E. III, 117) .
”أنت تحكم الجنوب، وتحكم الشمال، ومدار السماء تحت نعالك“ (E. II, 50) .
”أهب لك فيضانا عاليا، يأتي في مواعده كل عام دون توقف“ (E. III, 170) .

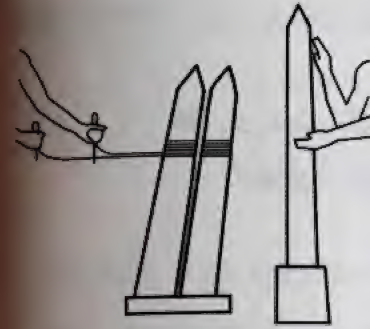


المسلة والعمود

tekhen, ka-iounou



منذ فجر التاريخ، اتخذت هليوبوليس شعاراً لها يتكون من حجر أسود تضيئه الشمس مع سطوعها. وقد تحول هذا الحجر إلى شكل المسلة بقمة هرمية.



وفي عصر الدولة الحديثة، انتشرت المسلات عند مداخل المعابد. وفي الكرنك، نجد المسلة "الفريدة"، أكبر المسلات منصبة في محور المعبد (موجودة حالياً في روما، بميدان سان جان دولاتران).

ويعود أول تمثيل لانتصاب المسلة إلى عهد الملكة حتشبسوت. وعلى الجدار الجنوبي الخارجى للكرنك، نجد مثلاً جميلاً لانتصاب المسلة يرجع لعهد الملك رمسيس الثاني. أما في العصر الإغريقي الرومانى، فهناك العشرات من المناظر التى تعيد إحياء هذه الطقوس القديمة :

"أقم المسلة وفقاً لما هو منصوص عليه فى هليوبوليس" (E. II, 94).

إله الشمس "يأتى من السماء، يقف أعلى مسلته ويستقر على قمته" (D. XIV, 30).

أما العمود، رمز رع، فيُزين في أعلاه بجمجمة الثور. وفي العواصم الثلاث، يتم تجليل الثور: أبيس فى منف، وبوخيس فى طيبة، ومنيفس فى هليوبوليس؛ فهذه الحيوانات يتم تنصيبها على العرش وتلقى شعائر خاصة. وبعد موتها، يتم دفنها وفقاً لشعائر جنازية دقيقة.

منيفس، أحد العجول المقدسة فى مصر، وهو ثور أسود يشبه العجل أبيس ويرمز إليه بعضاً طويلة تنهى برأس ثور. تتحول هذه العصا إلى عمود أيون (أيون تعنى : هليوبوليس).

"أقم عمود هليوبوليس لأتوم وفقاً لما هو مسجل فى معبد فونيكس" (E. II, 91).
والملك يأتى من هليوبوليس، مبعوث رع، حتى يقيم عمود هليوبوليس (D. XIV, 72).
ويتم وضع الرمزىن بشكل متكامل : الأول فى الشرق (المسلة ورع)، والثانى فى الغرب (العمود وأتوم).

وهذا هو الحال فى أدفو، سواء فى قاعة الأعمدة أو على الجدران الخارجية للمعبد.

رد عطايا الملك انتصار الملكية والخصوبة

"أجد اسمك فى السماء لأنك حورس الذى يحكم البلاد" (E. V, 269).



المالقوس الجنائزية

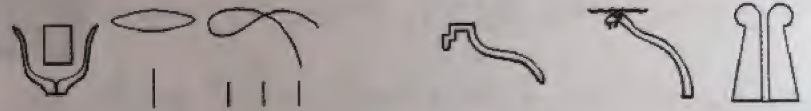


الطقوس الجنائزية

أوزيريس، الذي مات ليولد من جديد، يخضع لطقوس التحنيط القديمة المتبعة في منف. ويتم عملية التحنيط في "المعبد الذهبي"، ويتلقى الوريث أوزيريس (حورس أو حرسيس)، أو إله التحنيط (أنوبيس، تحوت) قربانًا يقدمونه لأوزيريس.

ويندمج الملك مع الكاهن-سم الذي يتميز بملابسه (جلد الثور)، ويرأس المراسم الجنائزية "ليتم عملية التحنيط" فيفتح الملك فم أوزيريس حتى يستطيع أن يحيا في العالم السفلي، ويقود مركبه ليدور حول أسوار منف.

فتح الفم : قدوم أنوبيس والشفرة من الطران



oup ra : nou, ouret-hekaou, pesechkaf



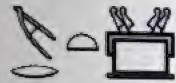
كان القدماء يعتقدون أن فتح الفم يساعد الموتى على استعادة نشاطهم وقدراتهم على الغذاء. ويتم فتح الفم بواسطة القدوم والمقص. وفي لوحات تقديم القربان، يمسك الملك بقدوم ينتهي برأس الكبش. وفي بعض الأحيان، يكتفى الملك بمد ذراعه ويتلو الترانيم. "يحمل الكاهن خصلة الطفولة، مرتديًا جلد النمر، ويمد ذراعه لإتمام طقوس القربان الجنائزية لفتح فم أبيه" (D. XIV, 18).

”السماء تفتح أبوابها لك، والأرض تفتح لك. أبواب الجبّانة مفتوحة من أجلك. فلتسجل في هيئة روح الطير ولتأت روحك الممجدة“ (E. V, 65).

■ رد عطايا الملك ملكية أبدية

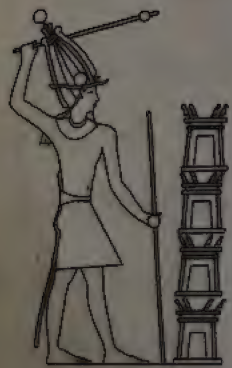
”أهيك حياة طويلة، بلا نهاية وسنوات لا تنتهي أبدا“ (E. IV, 272).
”تحكم البلاد على عرش أبيك مثل حورس على عرشى“ (E. I, 87).

تقديم صناديق النسيج الأربعة



meret

من خلال مجموعة من اللوحات التي تصور هذه الطقوس القديمة التي بدأت منذ عهد الأسرة الحادية عشرة وحتى العصر الروماني (حوالي ألفي عام قبل الميلاد)، يتبين لنا أن هذه الطقوس لم تتغير: فالملك يرفع إحدى ذراعيه للخلف، ممسكا بصولجان يحمل اسم ”القوة“ و”الضحية“، بينما ترتكز يده الثانية على الصناديق الأربعة، التي تثير في الذاكرة المصير المأساوي لأوزيريس. ويؤدي الملك واجبه و”يتم مراسم دفن من أتى من نسله“ و”يجمع الرفات المبعثرة“.



فالملك يندمج مع ”حورس الذي يسيطر على الأرضين، ويعطى أوامره في أرجاء السماء الأربعة“ (D. I, 140).

وفي المعابد، تُقام طقوس فتح الفم لأوزيريس فقط، غير أن الفرعون قد يتوجه لأوزيريس حتى يتم الطقوس لأبيه أوزيريس ”بعد التحنيط“.
”يا ابن أوزيريس الذي يرأس غرفة التحنيط، خذ القدم من بين يدي حتى تفتح فم أبيك“ (E. IV, 275, D. XI, 177, DendTIsis, 319).

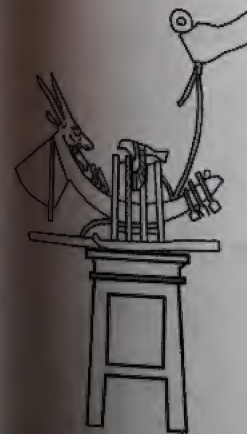
أما أوزيريس ”رب الموتى والحنيط فيعطى أوامره“ في المعبد الذهبي و”يبحث عن الرفات المبعثرة، ويحمي سيده في الليل ويبعد عنه الأعداء“ (D. XII, 147).

■ رد عطايا الملك سلامة الجسد والحماية

”أفتح فمك حتى تستطيع أن تأكل، وتزداد قوتك ضد أعدائك“ (E. IV, 243).
”أقضى على من يحاول أن ينال منك“ (E. III, 286).

موكب الإله سوكر

setcha Sokar



دار أول موكب للإله سوكر حول الجدار الأبيض لمدينة منف، وعبرت الكلمات القرون: ”الصباح الإلهي يدور حول جدار منف“.
وبعد إتمام الطقوس السرية، ينبعث الصقر سوكر ويطير في السماء.
ومن خلال هذه الطقوس، يترك الملك العجوز العرش لوريثه.
في ساحة أدفو، تم تمثيل جميع الطقوس: فتح الفم، تقديم ”الخبز“ في ساحة معبد ”رع“ وتلاوة الترانيم القديمة.

وترمز الصناديق إلى الجهات الأصلية الأربع. وتحتوي هذه الصناديق أربع قطع نسيج باللون الأبيض والأخضر والأحمر الفاتح والأحمر القاتم. "أنا أجوب الأقاليم، وأدور في جبال بلاد، وأبحث عن الرفات في مصر. أقدم لك النسيج الأبيض، والنسيج الأخضر، والنسيج البنفسجي والنسيج الأحمر" (D. IV, 74).

■ رد عطايا الملك الهيمنة على الكون

"أمنحك رجالا يقومون بأعمالهم، والبشرية تنحني أمام قوتك" (E. IV, 311).
"أمنحك أرجاء السماء الأربعة تنحني أمام وجهك، وتقدم الهبات أمام مذبحك" (D. IV, 74).

إحضار البقرات الأربع



hou behesou



بعد تحنيط الجسد الإلهي، يتم دفنه، وتبقى المقبرة مخفية بالنسبة للمدنيين. يُحضّر الملك أربع بقرات بألوان مختلفة (أبيض وأسود ومرقطة وذات لون أصهب) على قبر أوزيريس. وتطأ البقرات المكان حتى يصبح غير مميز أو معلوم. وصور هذه الطقوس واحدة، لم تتغير منذ ألفي عام.

في البداية، كانت هذه الطقوس تدخل ضمن الطقوس الزراعية ثم تطورت ودخلت ضمن الطقوس الجنائزية. فخلال أعياد الحصاد

للإله مين، كان يجب التأكد من جودة المحاصيل، فكانت البقرات تدهس المنطقة لتفصل بين النبات الجيد والنبات الفاسد. والحبوب الجيدة فقط تدخل في المخازن. "أخذ الحبال التي تنتهي برمز النيل، أقبض عليها بيدى اليسرى. أقضى على الدود في المحاصيل. أتى بالبقرات من جميع الألوان وأحضرها لملكك، وأزيد جودة المحاصيل في الميعاد المناسب من السنة حتى تمتلئ مخازنك بالغلال" (Urk. VIII, 87).

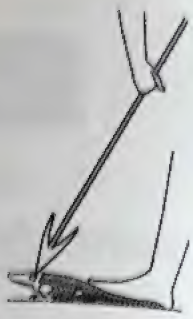
ثم اندمجت الغلال مع أوزيريس، وتحولت الأراضي المزروعة إلى جبال. أما الدود فهو تمثيل أعداء الإله. ويُعد أنوبيس هو حلقة الوصل بين الطقوس الزراعية والطقوس الجنائزية. فأنوبيس هو رب القطيع ثم تحول إلى إله الموتى والحنيط. وكل من الطقوس الزراعية والجنائزية في هليوبوليس أمام الإله مين ثم فوق جبانة أوزيريس. أما حورس فـ "عليه أن يقضى على ست وأن يخفي مقبرة أوزيريس" (E. VI, 287).
"أقود البقر إلى هليوبوليس حتى لا يستطيع الأعداء الوصول إلى جباتك" (E. II, 86).
"مقبرة جسدك خفية، لا يستطيع الأعداء الاهتداء لها" (E. I, 78).

■ رد عطايا الملك ثروات زراعية والملكية

"أهبك الحظائر المملوءة بالبقر" (D. I, 148).
"أهبك ميراث حورس على عرش أبيه أوزيريس" (E. II, 86).

المفقوس الحفافة





الطقوس الدفاعية

مصر هي الجنة : النجوم تتلألأ والفيضان يأتي بالخير، والحدائق مزدهرة، والآلهة تُمجّد كل يوم. وهذا التوازن يجب المحافظة عليه يوماً بعد يوم بفضل ماعت. وقوى الشر التي تولد كل يوم يجب القضاء عليها أو إقصاؤها.

أهم أعداء رع هم : الثعبان والسلحفاة وحيوان الأرخ. فالثعبان يعمل على إيقاف تقدم الزمن ويهاجم قارب الشمس، مركب رع. أما السلحفاة، فتبتلع ماء الفيضان، والأرخ يبتلع عين الشمس. هؤلاء الأعداء المائون يشكلون خطراً كبيراً على أهم مصادر الحياة في مصر، الا وهو ماء النيل.

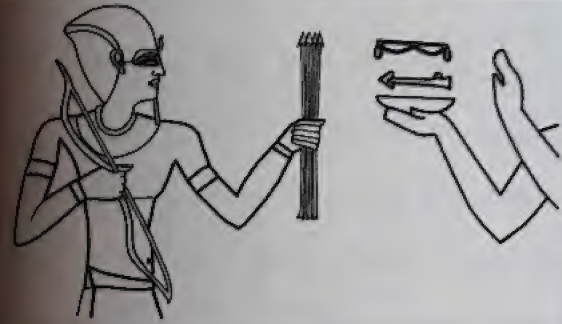
وفي هذا الصراع الدائم، يكون الرد متناسباً مع الهجوم : فتعبان أبو فيس الذي يهزم رع-أتوم، يعاود نشاطه وينبثق عنه سبعة عشر وجهاً للشر. لذا يستخلص رع من نفسه سبع عشرة حماية. أما عين أبو فيس التي تهدد مركب الشمس، فهناك طقوس خاصة لفقء هذه العين. ويتحصن الملك بالسحر الإلهي، ويتزود بالأسلحة مثل السكين والرُمح والخربة ودبوس القتال. والملك هو "المحارب، الباسل، الماهر". وهناك وفرة من الألفاظ لوصف القتال وشراسته، تعادل وفرة الألفاظ المستخدمة لوصف خصوبة الأراضي : مما يجعل هناك توازناً بين قطبي الحياة والموت.

في اللوحات الخاصة بالطقوس الدفاعية، أطلق الفنان المصري العنان لخياله، فتخيل ضرب الأعداء بالسيف أو إلقاءهم في النار...

القوس والسهم



pedjet, cheser



حورس أدفو هو "رب القوس
والسهم الذي يبعث السهام في
أعين أعدائه، حتى لا يبقى حوله
من يعاديه" (E. I, 150). وهذا
القرآن خاص كذلك بآمون-رع،
رب القوس في الدلتا.

"أمد ذراعي حاملاً إليك أسلحتك فخذها في يديك واقتل أعدائك" (E. VII, 143-144).

أما نيت، فتندمج مع أثينا، الإلهة المحاربة عند الإغريق، وهي "إلهة القوس وربة السهام"

(Esna III, 32).

ويحمل أحد الكهنة السهم الخاص بنيت خلال خروج موكب الإلهات.

أما الفرعون فهو "البطل بين رفاقه من رماة القوس، وهو سيد الجيش يمسك بالقوس حتى

يبعد الثائرين" (E. III, 135).

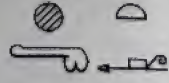
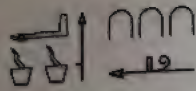
رد عطايا الملك

النصر على الأعداء

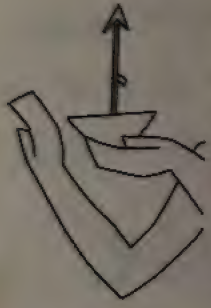
"أهبك القوس يوم القتال" (Esna II, 252).

"أعدائك ملقون على الأرض، تدوس عليهم بفعالك" (E. III, 136).

الرَّمح والحرّبة



äbeb, māba, khemet



يعمل الرمح (الموضوع على الإناء تمسكه يد الملك، بينما تحميه اليد
الثانية) عمل التيممة السحرية.

"خذ الرمح، هو سلاحك الذي ستقتل به ست، وتذبح به الأعداء"

(D. XIV, 173).

وتبين اللوحات أن حورس هو المستفيد من هذا القران، فهو "في
وضع الاستعداد على مركبه، حربته بين يديه" (E. I, 424) ويقضى على
الحيوانات التي تجسد ست.

رد عطايا الملك

الانتصار على الأعداء

"أمنحك القوة لتقضى على الأعداء يوم الاشتباك" (E. VII, 293).

ذبح الأعداء

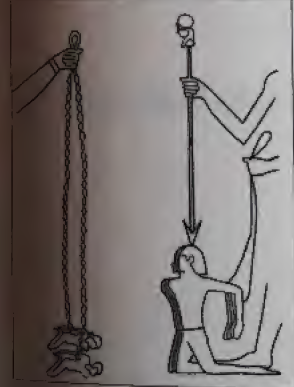


khefty, seby

يزخر معبد أدفو باللوحات التي تشهد على خيال النحات، فيصور الأعداء وقد أُوثقت أيديهم خلف ظهورهم. وفي بعض الأحيان، تُقطع رؤوسهم. ويرمز للأعداء بالأشكال الهيروغليفية:



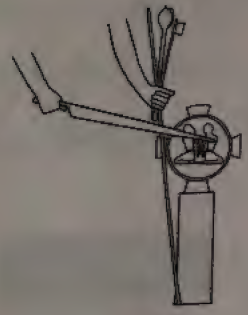
ويتقدم الأعداء بشكل جانبي أمام حورس، أذرعهم وأيديهم موثقة بسلسلة يمسك الملك بأطرافها "أسقط العدو: أقبض عليه وأجذبه من شعره، وأوثق يديه وأقتله أمامك، ولكن لا تسمع أنيته، أطرافه تحت قدمي". (Esna VII, 135)



"أتم، الملقون على الأرض، أضربكم برمح حورس، وتسمرون في الأرض فلا تستطيعون الحراك" (E. IV, 235).

وفي معبد فيله، تنوع أشكال ذبح الأعداء ممثلة على أعمدة مقدمة الهيكل. إلا أننا نلاحظ أحد الأعداء ممدًا على الأرض ويضع الملك قدمه فوقه: "ست سقط تحت نعالك".

ويُعد أحراق الأعداء هو أشد أنواع العقاب حيث يعيدهم إلى حالتهم الأصلية، إلى التراب وينتهي وجودهم تمامًا. ويتكرر مشهد المحرقة في المعابد: "أذبح أعداء أبيك، أقطع لحمهم بسكينتي، وأحرقهم في محرقتك" (Karnak, Urk. VIII, 21).
والإلهة حتحور "تحمي أباهما يوم المعركة" (E. V, 43)، و"تحرق الشر بالنار التي تنفثها من فمها" (E. V, 144).



الكرك



أدفو



فيله

رد عطايا الملك النصر على الأعداء

"أقطع رفات الثائرين عليك، ومن يرتكب الإثم أسلمة للمذبح" (E. IV, 235).
"دبوس القتال يزين رأس الأقواس التسعة، والبلاد جميعها في قبضتك" (E. VIII, 118).

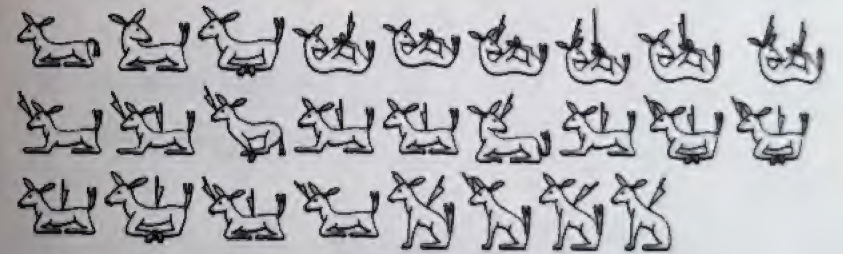
تنوع طرق قتل الحيوانات التي ترمز للشر. فكل حيوان طريقة خاصة لقتله. فيضرب فرس النهر بالرمح، بينما يقطع لسان السمك. أما حيوان الأرخ، فيقطع رأسه ويحرق الثعبان الذي يجذب للحرارة والنار.

وتلفظ السلحفاة ما في جوفها بينما يخنق الحمار الذي تشل حركته ويمنع من التنفس. وغالباً ما أرتبطت المذاج ببعض المدن لأسباب دينية أو جغرافية. فارتبط الثعبان بمدينة فارابايتوس (الموقع التاريخي للمعركة التي وقعت بين رع وأبوفيس). وارتبط فرس النهر بمدينة ميتيليس (المستنقعات الغربية في الدلتا)، كما ارتبط الحمار بتانيس (الحدود الشرقية لمصر).

ذبح الحمار



aa, nehes



من المؤسف أن هذا الحيوان الطيب، المفيد في الحياة اليومية، كان أحد تجسيدات ست، ذلك بسبب تشابه رأسه مع رأس حيوان ست.

في أدفو، يتم قتل الحمار بالحربة: "تم ذبح الحمار، وألقيت عظامه في النار، وألقي لحمه للكلاب" (E. III, 188).

وفي فيله، يتم قتل الحمار بالسكين: "إلى الخلف أيها الحمار، سيتم ذبحك".

أما في قاعات أوزيريس، في معبد ححور بدندرة، فيلقى الحمار مصيراً أقسى، حيث يتم حرقه: فست لا يجب أن يعترض طريق الإله، ويجب التخلص منه تماماً، فلا يبقى به أية ذرة حياة.

"أقضى على الحمار وأمنع وصول الهواء إلى جسده" (D. X, 130).

وأخيراً، حورس، بعد تكليفه "للفلكيين بالبحث عن جسد أوزيريس، يلتقى بست

الذي يظهر في هيئة حمار" ويقضى عليه بقطع قائميه الأماميتين (E. VI, 222).

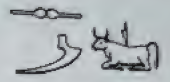
وفي الكرنك، في مكان ميلاد أوزيريس، يقوم حرنديروتس بضرب الحمار أمام جسد إله الحياة الخالدة.

رد عطايا الملك النصر على الأعداء

"الأقواس التسعة ينحون أمام جلالتك" (E. IV, 243).



ذبح الثور



sema

الثور هو تجسيد آخر لست، يجب ذبحه للحفاظ على سلامة أوزيريس، وخاصة إذا ظهر الحيوان باللون الأصهب. "أضرب الثور الأصهب وأذبحه لأقدمه لموت."

أقطع رقبة الثور، وأبتر قوائمه وأنزع قلبه. فاسعدى يا سحمت بشحمه وبدمه" (D. X, 53).

ويقطع الملك القوائم الأمامية للثور ويقدمها للإله. (تُقام هذه الطقوس منذ عهد الدولة الحديثة، كما تُقام في الكرنك).

"قدم القوائم الأمامية، للثور الأصهب، لحورس" في هليوبوليس حيث انتصر على ست، في حضور جميع الآلهة.



وبعد عدة قرون، قُدمت هذه القطعة المتميزة لحوريريس، إله كوم أمبو، مما يزيد قواه الدفاعية.

"أقدم لك قائمة الثور، أحملها في يدي اليمنى، أضعها أمامك، فلتأخذها لتزيد قوتك. أمك إيزيس سعيدة لأنك تستحوذ على المهام الملكية لأبيك" (E. VIII, 36).

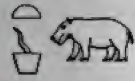
رد عطايا الملك

النصر على الأعداء وثروات زراعية

"ذراعاك قويتان ضد الأعداء" (E. III, 179).

"أهيك الحظائر المملوءة بالبهايم، والثيران القوية" (E. VII, 148).

ذبح فرس النهر



من لم ير فرس النهر بطول ثمانية أمتار يفتح فمه الكبير، لا يمكنه الإحساس بقلق الفلاح المصرى القديم فى زورقه الهش أمام هذا الحيوان الضخم. هذا الحيوان المخيف هو تجسيد آخر لست، ولا يستطيع القضاء عليه سوى الفرعون بقوته الخارقة.

"أذبح فرس النهر الثقيل، بأفعاله الشريرة. أمزق فرس النهر. أذبح هذا الحيوان فى وثاقة، فلا وجود له بعد الآن. تهللوا يا أهل دندرة، أيها الرقيقون الطيبون" (D. VI, 145). كما يقوم الملك بـ"ذبح إناث فرس النهر، ويضع نهاية لحياة الصغار" (E. VIII, 27).

رد عطايا الملك

النصر على الأعداء

"ذراعاك قويتان لتضرب بهما أعداءك" (E. II, 45).

"أنصرك أمام المحكمة الإلهية فى قاعة العدالة وأقضى على أعدائك" (ME. 160).

dab

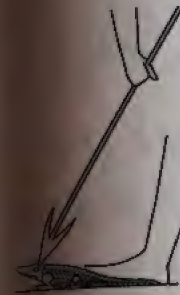




meseh

يهدد التمساح، بتجسيده لست، الإله أوزيريس. وللتمساح العديد من الأسماء والأشكال، لذلك يجب القضاء على كل الصور التي يظهر فيها التمساح.

الملك هو "حامل الحربة الشجاع الذي يدفع التمساح" (D. IV, 13)، وهو "مزود بالسلاح والشباك الحديدية التي يصل طولها إلى أربع أذرع، ورمح طوله ست عشرة ذراع" (D. XV, 330).



كما يقوم الملك بـ "قتل التماسيح، ويملاً النهر بدمائها ويقطعها ويوزع اللحم في أماكن عبادات الآلهة" (D. VI, 20).

ويعد كل من وريث أوزيريس، وأمه إيزيس هما أكبر مهاجمين لهذه الزواحف.

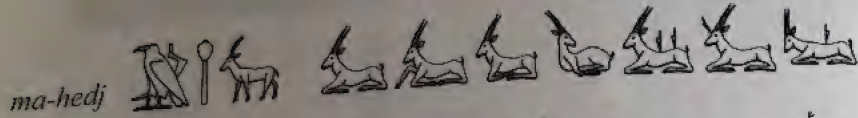
فحورس "ابن أوزيريس، رب المناطق المائية، يا من يثق به تاسوع الآلهة" (D. IV, 194)، "أنت في مركبك خلال المعركة لتقضي على الأعداء" (E. III, 137).

أما إيزيس، و"تقطع لسان التمساح لتقدمه غذاء لأبناء حاملي الرماح" (D. VI, 20).

رد عطايا الملك النصر على الأعداء

"ذراعاك قويان لتضرب بهما الأعداء" (E. IV, 58).

"أعداؤك تحرقهم النار" (D. IV, 13).



ma-hedj

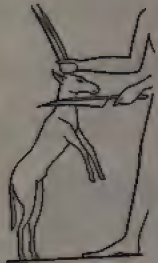
حيوان الأرخ هو نوع من الغزلان من أفريقيا. ومثله مثل الحمار، يلقى هذا الحيوان نفس المصير غير المستحق. وربما يرجع ذلك إلى نشأته في الصحراء التي تعد اقليم ست. كما يجمع الأرخ ثلاثة أسباب لمقته.

"أمزق معدته لأصنع منها الجلد وأضعه على مركب سوكر" (E. VII, 323).

"من سرق العين (أوجات) تُقطع رقبته" (E. III, 146).

"يُوثق الأرخ بالسلاسل، عدو العين (أوجات)، ويُذبح بالسكين"

(Esna VII, 76).



الأقصر

فهذا الحيوان سرق عين الشمس لأسباب مجهولة بالنسبة لنا.

كما "ينزع الملك عينيه" (D. XII, 116)؛ مما يقوى بشكل سحري

النفوذ الإيجابي لعين رع.

ويقول كذلك: "أمسك بقرنيه، وأقطع رقبة وأنشر دماؤه على الأرض"

(E. II, 75).



أسنا

رد عطايا الملك النصر على الأعداء

"أهبك عينيك مستقرتين في مكانهما" (E. IV, 249).

"أمنحك قلبا بأسلا لتدفع الأعداء" (E. III, 146).

انتزاع عين أبوفيس



seker hema



منذ عهد الدولة الحديثة، ارتبط انتزاع عين أبوفيس
بذبح الأرخ. ويقوم الملك خلال هذه الطقوس، بضرب
كرة (من الخشب أو الطين) بمضرب من الخشب. ترمز
هذه الكرة إلى عين الثعبان.

الملك "ياخذ المضرب المورينجى والكرة فى يده، ويرد أبوفيس أعمى" (MD, 175).
وتجرى هذه الطقوس أمام الإلهة، ابنة رع، التى تمتلك القوة "البصرية"، مما يوازن الأثر السيئ
لعين الثعبان.

"حتحور تنفث النار لتحرق الأعداء وتبعد أبوفيس بقوة السحرية" (D. XV, 305).

رد عطايا الملك

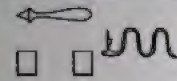
السحر، والنصر على الأعداء

"أنت تبصر الأشياء المخفية فى الظلام" (E. I, 62).

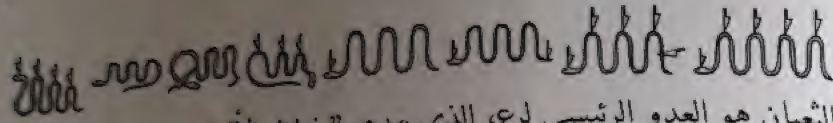
"أقهر أعدائك بسحري" (E. IV, 305).

"غضب رع يحل على أعدائك" (D. VI, 134).

ذبح الثعبان



âpep



الثعبان هو العدو الرئيسى لرع، الذى يهدده "خلال الأثنى عشر ساعة فى النهار"
(E. III, 349). ويتم القضاء عليه "وفقاً لما جاء فى البردية" (E. V, 79).

ويتم قتل الثعبان بواسطة الرمح أو السهم فى شمال هليوبوليس فيما
يسمى بـ "مكان المعركة الكبرى".

ويُعد حورس هو المقاتل المكلف بحماية هذه المنطقة من "صاحب
العينين" أبوفيس الذى يسعى للسيطرة على ربان مركب الشمس.

ويتسابق الجناس فى الكلمات لتفعيل السحر: "أبوفيس، قضى عليه، والشر تم تدميره. واحترق
الثعبان".

فى المصرية القديمة تنطق هذه الجملة بهذه الطريقة:

âpep em âdjyt, djouked der, ouber oubed (E. IV, 80).

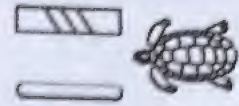
ويشكل أول حرف من كل مقطع من هذه المجموعات الثلاث، كلمة (adjou) والتى تعنى:
"ذبح". ومن الخطأ الاعتقاد أن ذلك من قبيل الصدفة، فكل شيء تم إعداده بدقة ولم يترك
شيء للصدفة.

رد عطايا الملك

النصر على الأعداء

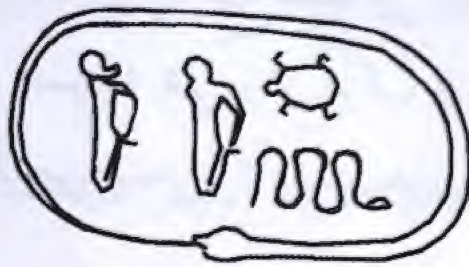
"أمنحك القوة التى فى يدي واللبأس لتنتصر على الأعداء" (D. V, 69).

ذبح حيوان السلحفاة



السلحفاة هي العدو الرئيسى للفيضان، حيث إنه فى إمكانها ابتلاع المياه؛
مما يضر بالملاحة والرى والزراعة.

فى فيله، على أحد أعمدة مقدمة الهيكل، نرى منظرًا يجسد السلحفاة
والثعبان واثنين من السجناء يطوقهم ثعبان يعض على ذيله. أحد هذين المسجونين
والثعبان هما عدوًا رع، أما المسجون الآخر والسلحفاة فهما عدوًا أوزيريس.



”سحقت السلحفاة، أنت المنتصرة يا حوراختى“ (D. IV, 209).

”قطعت رقبة السلحفاة، السماء صافية منيرة من الشرق إلى الغرب“ (D. VI, 139).

■ رد عطايا الملك

النصر على الأعداء والقضاء على أسمائهم

”النوبيون يرتعدون من الخوف أمامك. من يتآمر عليه يساق للذبح“ (D. V, 245).

”أعداؤك يفنون على الأرض، لا أحد يتذكر أسمائهم“ (E. II, 74).

الخلافة



الخلاصة

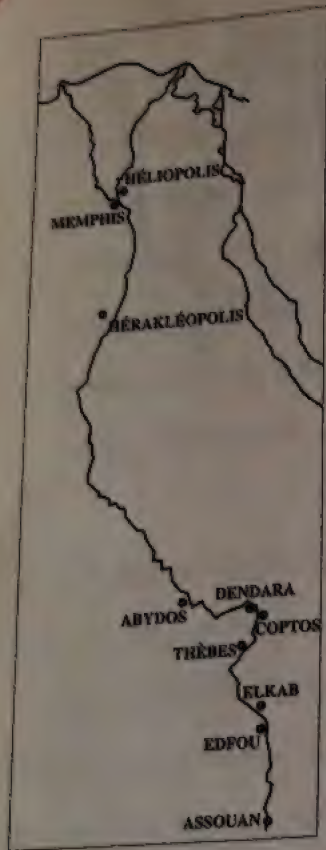
الآلهة والقرايين : وحدة مصر

كما نعلم، قُسمت مصر إلى اثنين وأربعين إقليمًا . ويُعد إله العواصم المتتالية هو الممثل الدينى لكل وحدة إدارية .

وتقدم معابد العصر البطلمى بانوراما دينية كاملة للبلاد من خلال المناظر المنحوتة على القواعد . وهذه المعابد هى مصدر غنى لتعريفنا بالأقاليم التى أندثرت معابدها اليوم . فى أدفو، تتوافر اللوحات على أعمدة مقدمة الهيكل وعلى الجدران الخارجية . وفى دندرة، يظهر على الجدران الخارجية، إحصاء دينى وجغرافى .

ويتم اختيار القرايين وفقًا لطبيعة الإله، على سبيل المثال صلاصل البهجة لحتحور، وماعت لتحت (ضامن الشرعية)، أو وفقًا لطبيعة مهمته مثال وحدة البلاد لحورس أدفو، وخمر التتويج لرع هليوبوليس . كما يتم اختيار القرايين لذلك وفقًا لخاصية المكان .

ونسوق هنا بعض الأمثلة المأخوذة من معبدى أدفو ودندرة . من المؤكد أن هذه الأمثلة ستساعدنا على فهم الآلية التى أتبعها الكهنة .



- العطور للمدن التي تمر بها القوافل والكحل (الإيزيس في قفط) والبخور (لنخبت في الكاب).

وتؤثر العوامل "التاريخية" على القرابين الخاصة بمواسم التوج سواء أكان في العواصم الإقليمية أم في المدن القديمة للمملكة.

- ماعت تُقدم لآمون في طيبة، والخمر تُقدم لرع-حوراختي في هليوبوليس، ونبات المريقدّم لبّاح في منف؛

- ويقدم تاج آتف لحريشف هيراكليوبوليس. ويقدم شريط الحكم لحورس أتريسس ووحدة البلاد لحورس أدفو.

كما تعكس القرابين طبيعة الإله.

- منتجات الأرض بالنسبة لجب، إله الأرض، ولوحة الكاتب بالنسبة لبّاح، الكاتب الإلهي، والطقوس الجنائزية بالنسبة لأنوبيس، إله التحنيط.

العادات والمستحدثات

المعبد هو الحافظ الأمين للطاقة الكونية، وهو يخلد العصر الذهبي للماضي عبر القرابين المقدمة.

ويزخر العصر الإغريقي الروماني باللوحات الدالة على القرابين والمعبودات :

- شراب الكحول المتنوع (شراب حتحور، الخمر الناضجة، إكسير الشجاعة)؛

- الخبز (أكثر وفرة مما عرفناه في الدولة الحديثة)؛

أسوان	أدفو	أدفو	أدفو	أدفو
مقدمة الهيكل	الساحة	من الخارج	من الخارج	دندرة
خنوم	خنوم	خنوم	خنوم	خنوم
الجرة	الجرة	الجرة	الجرة	الجرة
حورس	حورس	حورس	حورس	حورس
نبات HÉ/BÉ	نبات HÉ/BÉ	بناء أدفو	الأفق	الأفق
نخبت	نخبت	نخبت	نخبت	نخبت
البخور	البخور	اللحم	البخور	البخور
آمون	آمون-رع	آمون-رع	آمون-رع	آمون-رع
ماعت	النسيج والدهان	صناديق النسيج	ماعت	ماعت
حتحور	حتحور	حتحور	حتحور	حتحور
الصلاصل	الصلاصل	الصلاصل	الصلاصل	الصلاصل
أوزيريس	أوزيريس	أوزيريس	أوزيريس	أوزيريس
فتح الفم	البخور	التاج	البخور	البخور
تحوت	تحوت	تحوت	تحوت	تحوت
اللوح	ماعت	ماعت	ماعت	ماعت
بّاح	بّاح	بّاح	بّاح	بّاح
الخلود	القرابين	الدلالة	ماعت	ماعت
رع-حوراختي	رع-حوراختي	رع-حوراختي	رع-حوراختي	رع-حوراختي
الخمر	الخمر	الخمر	الخمر	الخمر

وبصفة عامة، كانت القرابين المقدمة للإله تتغير وفقاً لطبيعة المكان المعبود فيه :

- المياه بالنسبة لمنطقة الشلال الأول (خاص بخنوم)؛

- الخمر في مناطق زراعة الكروم في الدلتا (خاص بحتحور إيماء أو حتحوربنخ)؛

- البردى لمناطق المستنقعات بالدلتا (خاص بآمون ديوسبوليس أو أوجات بوتو)؛

- ذبح فرس النهر في مناطق المستنقعات بالدلتا (خاص بجرويسيس ميتيليس)؛



كما تشمل القرايين :

• الشرق والغرب .

- خمر بلوز وبنخ (الشرق) وإيماو (الغرب) ؛
- برديات سيلة (الشرق) و بوتو (الغرب) ؛
- ذبح الحمار فى سيلة (الشرق) وفرس النهر فى ميتليس (الغرب) .

• الشمال والجنوب

- ماء الشلال الأول فى أسوان ؛
- نظرون الكاب (الجنوب) ووادى النظرون (الشمال) ؛
- الطقوس الجنائزية لأوزيريس فى أبيدوس (الجنوب) وفى بوزيريس (الشمال) ؛
- تيجان وحيات مصر العليا ومصر السفلى .

وفى هذا التبادل المستمر، حيث تمنح الآلهة، فى المقابل، البشرية فيضاً من خيرات البلاد السوداء، شخص واحد يترأس هذه المراسم ليضمن الحياة على الأرض وفى الكون، ألا هو الفرعون، سيد مصر العليا ومصر السفلى .

- دمج القرايين (الخبز مع الإوز، البردى مع الإوز، البخور والنسيج) ؛

- منتجات الأرض (الزهور، الصفصاف، الحبوب والبلح) ؛

- النسيج والعطور، متنوعة بشكل كبير (القُمط، الملابس الجلدية، المباخر) ؛

- التيجان والشرائط (لم تظهر هذه الأدوات فى معابد الدولة الحديثة) ؛

- الحلوى والتماثيل المختلفة ؛

- طقوس جديدة (شر الذهب، تهدئة الإلهات) ؛

- قرايين خاصة (لوحة تحوت، عجلة الفخارى لخنوم) .

أما القرايين الرمزية المتنوعة، فبرز أساطير كانت حتى هذا الوقت مخصصة للكتابة فى البرديات فقط (مثال الأفق، رفع السماء، نبات اللوتس، المراكب) .

وأخيراً، قرايين ذبح الحيوانات، كانت مخصصة لنقشها على الأعمدة ولقصص المحاربين .

أما الآن، فأصبحت تملأ جميع الجدران، خاصة فى معبد حورس فى أدفو، حيث إن رب هذا المعبد هو المدافع عن البلاد وحاميها .

بعض من هذه القرايين لم يظهر سوى مرة واحدة، مثل ميثاق التأسيس فى أبيدوس ؛ التوج بواسطة مياه الأمطار فى هليوبوليس ؛ البيضة الكونية لأوزيريس فى فيله ؛ وعصا صياد الطيور فى أدفو) .

وتشمل القرايين الكون بأجمعه :

- الأرض والسماء ؛

- الريف، والزهور والغلال والفاكهة ؛

- السماء (التي يرفعها الملك أو الإلهات) ومراكب الكون .

الملحقات

الطقوس الملكية

عند خروج الملك من القصر لحضور الاحتفالات الكبرى، مثل وضع أساس المعبد أو التوجع، أوفى الأعياد الرسمية، يتم أولاً تطهيره ثم تويجه وتقديمه لسيد المذبح. و"يرى" الملك الإله، ينحني أمامه ثم يلو الترابيم القديمة العهد، مع إبقاء ذراعيه بجانب جسده.

الخروج من القصر

يرمز للقصر دائماً بنفس الشكل (إفريز رأسى مزين). ويتقدم الملك كاهن صغير يتميز بنحلات شعره. ويرتدى الكاهن جلد النمر ويقوم بتطهير الخطوات الملكية بالبخور. "أخرج من القصر وأتجه إلى قصر المذبة. أقبل الأرض وأفتح ذراعى أمام حتحور"

(D. XII, 83)

وفى هذه المناظر، يتم وصف "الإله الطيب" رب المعبد بطريقة شاعرية: "أنفه برائحة نبات المر، شفتاه من البخور وعطر جسده هو عطر لوتس الصيف"

(E. VII, 190)

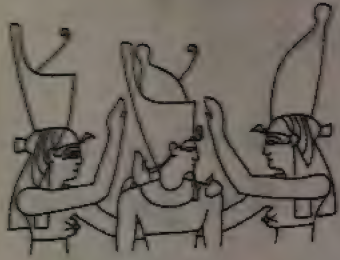
التطهير الملكى

وفقاً للطقوس المحددة فى منف، يقوم حورس ونحتوت بصب شلال على رأس الملك، من الرمين عنخ والواس (الحياة والقوة)، وهو تجسيد للماء.

"أعطى رأسك بماء الشلال الأول
بأسوان" (E. V, 37).

"أظهر جسدك بماء هليوبوليس: نيت،
سركت، إيزيس ونفتيس، الإلهات الأربع
يطهرن جسدك" (D. XII, 207).

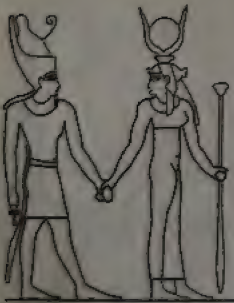
وضع التاج



تقوم نختبت الإلهة النسر، إلهة الجنوب، بوضع التاج الأبيض على رأس الملك، بينما تقوم أوجات، الإلهة الكوبرا، إلهة الشمال بتسليمه التاج الأحمر. وتزخر المعابد بهذه المشاهد غير أن أجملها نجده فى دهليز أدفو.

"أنا التاج الأبيض أتحد مع التاج الأحمر. نحن متحد فوق جبينك" (E. V, 139).

تقديم الملك



تصطحب حتحور الملك، ممسكة بيده لتقديمه إلى الآلهة: يتولى حورس ونحتوت مهمة تطهير الملك، بينما تقوم نختبت وأودجات بوضع التاج المزدوج على جبينه. أما موتو وآتوم، فهما حارسا الآلهة.

"أصطحب الملك لأدفولينحني أمام حورس... تقدم لقدس

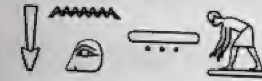
أقداس أدفو، عرش ملك الملوك، فأبوك يسلمك وثائق الشرعية" (E. IV, 53).



يُرى الإله غير مرقى للعامة، ولكنه يظهر فقط للملك "المطلع على الأسرار،
الذى يرى الآلهة فى تمثيلهم السرى" (D. I, 42).
"أنا أرضى حتحور بالنصوص المقدسة. أنا الكاهن الأكبر، الكُوم الذى لا
يكشف ما يراه" (D. VI, 52).

■ رد عطايا الملك رؤية الآلهة والسيطرة على البشر

"أهبك عينين لترى. الآلهة تأتى لترى ما صنعت" (D. III, 171).
"البشر يرتعدون عند نطقهم اسمك" (E. IV, 55).



sen ta

الركوع أمام الإله

يقوم الملك بمركات مواضعة تعبر عن احترامه للآلهة.
"أركع على الأرض، وأنحنى أمام هيبة الآلهة العظيمة" (E. IV, 227).



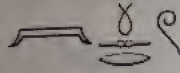
■ رد عطايا الملك السيطرة على البشر

"البلاد تنحنى أمامك، وجميع البشر والمخلوقات تسجد لك" (E. III, 164).

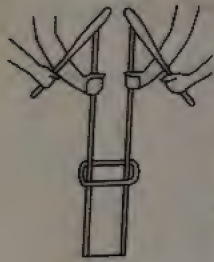
تشبيد المعابد

بناء هيكل للإله هو أهم واجبات الملك، ويُعد أفضل القرائن على الإطلاق.
تم تمثيل مراسم البناء فى جميع المعابد. فى القاعة الشمالية بالكرنك، يقدم تحتس الثالث
أمام آمون رع، يشق الأرض ويصب القوالب ثم يثبت الأوتاد وينشر النطرون حول المعبد. وفى
قاعة الأعمدة، يقوم سبتى الأول بشد الحبل مع سشات، ويثبت الأوتاد وينشر النطرون حول صورة
المعبد، ثم يشق الأرض ويصب القوالب. وأخيراً، يقدم المعبد لآمون رع.

شد الحبل pedj secher



يقوم الملك والآلهة سشات - التى ترتدى غطاء رأس مزينا بالنجوم -
بتحديد تخطيط الأرض ووضع الأوتاد. ثم يقومان بشد الحبل حول الأوتاد
لتحديد المحور الشمالى-الجنوبى.



ويقوم الملك بذبح إوزة حتى تشرب الأرض من دماها وتبعد قوى
الشر.

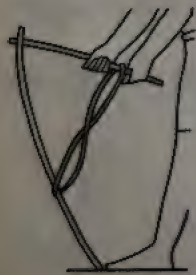
"أمسك الحبل مع سشات، ثم أدير وجهى نحو النجوم حتى أحدد الدب الأكبر"
(E. II, 31).

نقب الأرض khebes ta

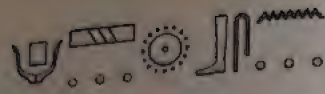


يقوم الملك بتنقيب الأرض حتى يبلغ طبقة المياه الجوفية ليجد المياه الأصلية
ويحدد الخط الأفقى.

"أضع أساس المعبد عند حدود المياه الأصلية" (E. III, 167).



oupech besen



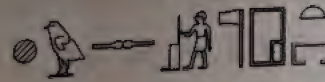
نثر النطرون

يوضح هذا المنظر كرات النطرون المنشورة حول المعبد لتطهيره.

”يداك مطهرتان وذراعاك تقيتان. النطرون في يدك اليمنى يطهر المعبد“

(D. XII, 214)

khous hout-neter



بناء المعبد

بعد إتمام جميع الطقوس الرمزية، يقوم الملك برفع حجر الأساس بواسطة الرافعة، فهذا الشكل الهيروغليفى يعنى ”بناء“.

”أتمم العمل لبناء المعبد، وأنهى الطقوس من أجلك“ (E. II, 16).

رد عطايا الملك

السلطة الأبدية والحماية من الشر

”أهيك سنوات شو من منف، وأعياد بتاح المتوية فى تاتين للأبد“ (D. XII, 94).

حورس ”بعد المساكن للبشر، والحظائر للبهائم، والعشش للطيور“ (E. III, 108).



redet per nebef

تقديم المعبد للإله

هذه هى أهم المشاهد، وهى تجسد وحدها جميع الخطوات السابقة. ”قدم الهيكل

لسيده“ (D. XII, 194). ”أمد ذراعى بعد أن أنهيت العمل“ (D. XII, 214).

”تلق هيكلك فى سعادة، فهو يرتفع حتى السماء... فلَدْخله وتضيئه حتى

الغروب، ومنذ شروق قرص الشمس“ (D. IX, 72).

ouchâ châ



صب الرمال

تُعد الرمال أفضل مواد البناء وبُنكديس الرمال وضغطها تصبح

قوية.

”هذا الوعاء المملوء بالرمل لصبه فى أساس البناء“ (D. XII, 91).

sekhet djebet



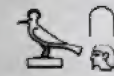
صب القوالب

يمسك الملك بآلة قوالب من الخشب، ويصب الطين بها.

”اخذ القالب الخشبى بين يديّ، وأصنع الطوب لأبنى مذبحك“.

”أصب الطين المخلوط بنبات الرائحة المعطر والبخور“ (E. VII, 48).

djebet 17



وضع السبعة عشر قالب المقدسة

فى زوايا المعابد، عُثر على المخازن المقدسة التى كانت تحوى أدوات مصغرة للبناء (مغول، كوس مثلى، مطمار، شاقول...).

”خذ السبعة عشر قالبًا من الذهب، والنحاس واللازورد والفيروز والأحجار الكريمة. لقد صنعتها لتوضع فى زوايا معبدك حتى تُهى عملك

الخالد“ (E. VII, 47).

الطقوس الإلهية

جميع الخطوات الخاصة بالطقوس الإلهية مصورة على جدران المعابد. غير أن معبد سبتي الأول بأبيدوس يقدم أجمل هذه المشاهد بلا منازع.

أضاءة المعبد

لإضاءة الأجزاء السرية أو المظلمة من المعبد، كان الكاهن يستخدم المشاعل.



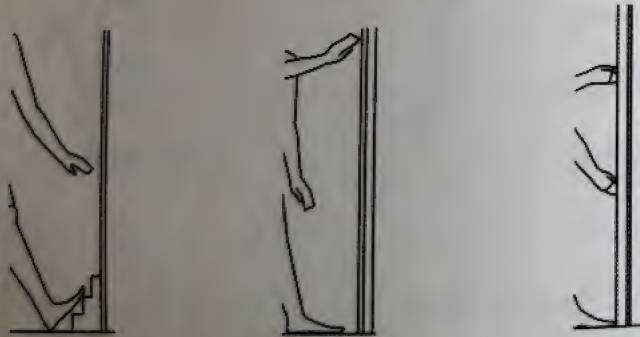
خلال الطقوس اليومية، تُصبغ ألياف المشاعل باللون الأحمر. أما في عيد العام الجديد، فكانت ألياف المشاعل تُصبغ باللون الأبيض.

الوصول للمعبد

يتم تطهير الملك ويرتدى الملابس التي تسمح له "برؤية الإله" ثم يتوجه إلى المذبح ممسكاً بالمبخرة وزهرية الماء. ويقوم الملك بإتمام شعائر التطهير ثلاث مرات في اليوم. ثم ينزع الخاتم الذي يغلق الهيكل ويفتحه ويرى الإله ويسجد أمامه. ويندمج مزلاج الناووس مع إصبع ست.

"أنزع الخاتم، أنا قلب رع" (D. III, 65).

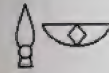
"أنزع إصبع ست، وأحرر حورس من الشر"



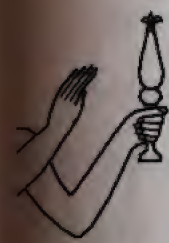
وتقام من أجل المعبد الطقوس نفسها التي تُقام لتمثال الموتى أو للآلهة.

"أفتح فم المعبد، وأدعورع وجميع الآلهة، رع يتحد مع ماعت وأقيم الطقوس الجنائزية، وأضع القوايين على النار. وأطهر المذبح بالماء، وأطهر المعبد بالبخور، وأكافئ الصنّاع بالخبز واللحم وشراب الشعير ثم أسلم المعبد لجلالتك" (E. III, 133).

افتتاح المعبد وإتمام طقوس الأعياد



hetes heb



بعد إتمام بناء المعبد، يُقدم للإله خلال أعياد الافتتاح. وتجري هذه الاحتفالات في اليوم السادس لميلاد القمر. أما الافتتاح فيكون في اليوم السابع. وترجع هذه العادات إلى منف. وفي اللوحات، نرى الملك ممسكاً بصولجان هيتس-hetes.


"تُفك الحبال خلال أعياد اليوم السادس القمري" (E. IV, 7).

"رب أعياد اليوم السابع القمري يلوح بصولجان هيتس ويقيم أعياد حتحور" (D. VI, 19).



فى جميع العصور، وفى كل الأقاليم، يَحْتَمِ الملك الطقوس بشكر الإله لهذه
الجنة التى يهبها للمخلصين له.
”أعبد الآلهة. سلام عليك أيتها الشمس الأنثوية التى تضىء الأفق. نحن
نحيا من أجل رؤيتك، يا أجمل الإلهات، التى تنبئنا بما سيحدث فى المستقبل.
الكبار يستيقظون مبكرًا لتمجيدك، والصغار يصحون فى الصباح ليسجدوا
أمام جلالتك“ (D. II, 16).

مغادرة المعبد

لإزالة أثر خطواته، يقوم الملك بصب الماء من زهرية على شكل رمز الحياة ، ثم يستخدم
مقشة مصنوعة من نبات، تنبعث منه رائحة كريهة، مما يدفع العقارب والثعابين للهرب. وأخيرًا،
يخرج الملك متراجعًا للخلف، موجهًا وجهه للإله.



فهرس الكتاب

المقدمة

المعابد	٤
القرابين	٦
مراجع الكتاب	١٠

تطهير الآلهة

استخدام الإبريق فى نثر الماء	١٦
نثر الماء على الأرض وعلى الهيكل	١٧
التطهير بالجرة نمست	١٨
التطهير باستخدام الجرار الأربع المملوءة بالماء	١٩
الزهريات الأربع	١٩
تطهير الملك وتطهير الإله صباح العام الجديد	٢٠
الجرة الخاصة بخنوم	٢٢
إناء الحياه والأواني الثمينة	٢٣
التطهير بالماء والبخور	٢٤
التطهير بالبخور فقط	٢٥
النطرون والستيراكس (نبات الميعة)	٢٨

شراب الآلهة

٣٣ الخمر
٣٧ الخمر الناضج
٣٨ أكسير الشجاعة
٣٩ شراب الشعير
٤٠ نشوة الإلهات
٤٢ اللبن

الأطعمة : الطقوس المختلفة وأنواع الأطعمة

٤٧ القربان الكبير
٤٩ لوحة القرايين
٥٠ القرايين الجنائزية
٥٠ القرايين الطقسية
٥١ صينية القرايين

الخبز وأنواعه

٥٢ الخبز
٥٣ الخبز شنس
٥٤ الخبز الأبيض
٥٤ حلوى ما بعد الولادة
٥٥ الخبز وشراب الشعير

٥٦	القطع المتميزة
٥٨	اللحوم المشوية
٥٩	اللحم على المذبح
٦٠	وضع القطع المتميزة على النار
٦١	الإوز والإوز المشوى
٦٢	الخبز والإوز
٦٣	نبات البردى والإوز
٦٥	العصا المزينة بالأزهار والعصافير

خيرات الأرض

٧٠	الريف
٧١	النباتات والباقيات المجمعة
٧٤	شجرة الصفصاف
٧٥	خس الإله مين
٧٥	اللوتس
٧٧	بردية الإلهات
٧٨	البردى المقدم لحورس
٧٩	البردى واللوتس المقدم لحورس
٨٠	البردى والخنيزران
٨١	سعف النخيل

٨٢	حصاد الشعير
٨٣	التمر
٨٤	التين
٨٥	العسل
٨٦	البصل

النسيج والدهان والأحجار الكريمة

٨٩	النسيج والدهان
٩١	الجلد
٩١	النسيج أفق اللوتس
٩٢	نسيج العصا المقدسة
٩٣	أقمطة الميلاد
٩٣	الطقوس الجنائزية
٩٥	الدهانات والزيوت
٩٧	نبات المر
٩٨	الآنية الذهبية الخاصة بعطر اللوتس
٩٩	كحل العيون
٩٩	الأحجار الكريمة : اللازورد والعقيق الأحمر والفيروز
١٠٠	حقائب الذهب والفضة والأحجار الكريمة

الحلى : التيجان

١٠٤	تيجان مصر العليا ومصر السفلى
١٠٥	تاج حورس
١٠٦	تاج من ريشتان وأربع ريشات حورس
١٠٦	تاج السلطة
١٠٧	تاج حرسمتوس من ريشتان
١٠٨	تاج بتاح-أوزيريس وخنوم
١٠٨	تاج خونسو القمري
١٠٩	تاج أونوريس شو من أربع ريشات
١٠٩	تاج آمون
١١٠	غطاء الرأس نمس وتاج آتف
١١١	شريط حورس
١١١	تيجان حتحور وإيزيس
١١٢	تاج واچت الأحمر

الصدرية والطوق والأسورة

١١٣	الصدرية
١١٥	الصدريات المزخرفة
١١٦	الطوق العريض الخاص بهليوبوليس
١١٧	صدرية مانخ
١١٨	الأساور الذهبية

١١٩	صورة الطفل
١١٩	الجعران من اللازورد
١٢٠	الصقر الذهبى
١٢١	الصقر الذهبى والنسر
١٢١	تميمة الصقر والإلهة إيزيس
١٢٢	الكبش فى المعبد الكبير

الصولجان والحيه المقدسة

١٢٣	العصا المقدسة
١٢٤	الثلاث صولجانات علامة عنخ، عمود چد وصولجان الواس
١٢٥	رمز الحياة
١٢٥	رمز الحياة وصولجان القوة
١٢٦	صولجانات القيادة
١٢٧	سندات الملكية والميراث
١٢٨	قربان الحية المقدسة أورايوس
١٢٩	قربان مكون من الحيتين المقدستين

القرايين المخصصة للإلهات

١٣٣	الصلاصل
١٣٤	عقد مينات
١٣٦	المرايا

١٣٧ الشرط الفضى
١٣٨ بيت الولادة - المامبرى
١٣٨ صولجان البردى من الحزف
١٣٩ نهدنة حثحور
١٤٠ نهدنة سخمت
١٤١ نثر الذهب والحزف الأخضر
١٤٦ شرط سعف النخيل
١٤٧ ألواح نحوت وأقلامه وأقداحه
١٤٨ عمود الإله مين
١٥٠ عجلة الفخارى

الطقوس الكونية والرمزية

١٥٣ ماعت
١٥٤ عين أوجات
١٥٦ باقة الخلود
١٥٧ رفع السماء، الأفق
١٥٨ الشرق والغرب
١٥٩ مراكب النهار ومراكب الليل
١٦٠ السباق الملكى
١٦٢ المسلة والعمود

الطقوس الجنائزية

- ١٦٧ فتح القم : قدوم أنوبيس والشفرة من الظران
١٦٨ موكب الإله سوكر
١٦٩ تقديم صناديق النسيج الأربعة
١٧٠ إحضار البقرات الأربع

الطقوس الدفاعية

- ١٧٦ القوس والسهام
١٧٧ الرمح والحربة
١٧٨ ذبح الأعداء
١٨٠ ذبح الحمار
١٨٢ ذبح الثور
١٨٣ ذبح فرس النهر
١٨٤ ذبح التمساح
١٨٥ ذبح حيوان الأرخ
١٨٦ أتزاع عين أبوفيس
١٨٧ ذبح الثعبان
١٨٨ ذبح حيوان السلحفاة

الخلاصة

- الالهة والقرايين وحدة مصر ١٩١
العادات والمستحدثات ١٩٣

الملحقات

- الطقوس الملكية ١٩٦
الخروج من القصر ١٩٦
التطهير الملكي ١٩٦
وضع التاج ١٩٧
تقديم الملك ١٩٧
رؤية الإله ١٩٨
الركوع أمام الإله ١٩٨

تشيد المعابد

- شد الحبل ١٩٩
نقب الأرض ١٩٩
صب الرمال ٢٠٠
صب القوالب ٢٠٠
وضع السبعة عشر قالب المقدسة ٢٠٠
ثر النطرون ٢٠١
بناء المعبد ٢٠١



قرايين الالهة

فى مصر القديمة

للمعابد المصرية الطابع الخاص بها، الذي يجذب السائح سواء كان ذلك يرجع لوجودها على ضفاف النيل - مثل معبدى ادفو وكوم امبو - أو بفضل بقائها فى حالتها الأصلية، حتى أنه يُخيل للزائر أن قدماء تملأ الأماكن التى مرّ بها الكاهن لتوّه، منذ لحظات، مثل معبدى ادفو وذنדרه.

وتستمتع العين برؤية هذا الجمال المتوازن للزخارف واللوحات. وعندما يمكننا قراءة وفهم ما نُقش على الجدران، هنا تتزاحج، فى العقل، متعة الإدراك والفهم مع متعة المشاهدة، أى المتعة الجمالية والمتعة العقلية.

ويهدف هذا الكتاب إلى وضع المعلومات والترجمات - نتاج دراسات الكاتبة - فى خدمة الزائر المتعطش لزيادة معرفته بهذه الآثار الخالدة التى يتأملها.





قرا بين الآلهة فى مصر القديمة

للمعابد المصرية الطابع الخاص بها، الذي يجذب السائح سواء كان ذلك يرجع لوجودها على ضفاف النيل - مثل معبدى ادفو وكوم امبو - أو بفضل بقائها فى حالتها الأصلية، حتى أنه يُخيل للزائر أن قدماء تظاً الأماكن التى مرَّ بها الكاهن لثوَّة، منذ لحظات، مثل معبدى ادفو وذريره.

وتستمتع العين برؤية هذا الجمال المتوازن للزخارف واللوحات. وعندما يمكننا قراءة وفهم ما نقش على الجدران، هنا تتزاحج، فى العقل، متعة الإدراك والفهم مع متعة المشاهدة، أى المتعة الجمالية والمتعة العقلية.

ويهدف هذا الكتاب إلى وضع المعلومات والترجمات - نتاج دراسات الكاتبة - فى خدمة الزائر المتعطش لزيادة معرفته بهذه الآثار الخالدة التى يتأملها.

